01_Mise en page 1 28/04/2025 21:39 Page1

رفع العلم الوطني بمقر مجلس السلم والأمن للإتحاد الإفريقي

اعتراف قارّي بدور الدبلوماسية الجزائرية في تعزيز السلام

■ سفير الجزائر: دعم العمل الإفريقي المشترك لبلورة مبدإ حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 01 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 29 أفريل 2025م العدد: 19760 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

صداقة عريقة وقوية بين البلدين.. السفير الفنزويلي:

الرئيس تبون شخصية وازنة بإفريقيا والعالم.. وصديق مميّز لفنزويلا

ص03

رئيس الجمهورية يتسلّم أوراق اعتماد خمسة سفراء جدد

الجزائر شريك استراتيجي.. ومواقفها تاريخية

■ سفير الصومال: بلدكم نجح في مواجهة الإرهاب ونتطلع للاستفادة من خبرته
■ سفير غينيا: رغبتنا قوية لتعزيز علاقاتنا مع الجزائر.. هذا البلد الجميل
■ السفير الزامبي: نطمح للاستفادة من المزيد من المنح الدراسية بالجزائر

ص03

تعزيز الحسّ الأمني وترسيخ ثقافة إعلامية وطنية صلبة.. الفريق أول شنقريحة:

التصدّي للحملات والمخططات الدنيئة واجب على كلّ وطني

■ صدّ الاستخدام الخطير للدعاية الهدّامة.. والتحقق من صحة المعلومات
■ الرجوع إلى المصادر الموثوقة وعدم الانسياق وراء العناوين المثيرة والمحتويات المضللة
■ الوعي واليقظة والالتزام لإحباط المؤامرات والدسائس ضد أمن واستقرار بلادنا

الأخبار الكاذبة أصبحت أسلحة تستخدم لتحقيق أهداف مشبوهة

ص03

مشيدا بالتجاوب مع مسعى الجبهة الإعلامية الوطنية.. مزيان:

هجمات تستعمل الفضاء الرقمي لتنفيذ أجندة قذرة ضد الجزائر

ص04

تنصيب زهير حامدي مديرا للمركز الإقليمي للطاقة المتجددة

كفاءة جزائرية لقيادة التحوّل الرقمي الإقليمي

ص07

مستشار قانوني بالمنظمة الدبلوماسية العالمية لـ"الشعب":

العنصرية ضد الجزائريين بفرنسا.. جرائم كولونيالية!

ص02

نتائـــج الخطاب العنصري بـــدأت تتكشّف وتعرّي بيادقـــه

اليمـــين المتطرّف يجرّ الدولة الفرنسيـــة إلى الهاويـــة

■ التحريض اللفظـــي يتحول يومًا بعـد يـــوم إلى عنـف مادي دمـــوي

يبدو أن سياسة القبضة الحديدية التي ظل يلوح بها وزير الداخلية الفرنسي، برينو روتايو، ضد الجزائر بدأت تحصد نتائج الكارثية. فالخطاب العنصري الذي اعتمده ضد الجزائريين في فرنسا والذين يعتبرون أكبر جالية، يتحول شيئا فشيئا إلى قنبلة ستقود البلاد إلى الهاوية. وأمام أولى الانعكاسات بدأ يستشعر الفرنسيون الخطر الذي يمثله هذا الوزير الذي فضل عقد تجمع شعبي لرئاسة الحزب الجمهوري على أن يتنقل إلى مسرح جريمة قتل بشعة راح ضحيتها مسلم.

علي مجالدي

تعيش فرنسا هذه الأيام على وقع أحداث كارثية تكشف الانزلاقات الخطيرة للخطاب السياسي اليميني المتطرف، الذي بدأ بمهاجمة الجزائر ثم المهاجرين، ثم كافة المسلمين في البلاد، بشكل بات يغذي مباشرة موجات العنف والكراهية ضد الجالية المسلمة والمهاجرين من أصول إفريقية وعربية وسلسلة من الاعتداءات العنصرية والدموية.

وكان صباح الجمعة، المنقضي، شاهدا على جريمة مروعة بمقتل الشاب المسلم أبو بكر سيسي داخل مسجد بمدينة لا غراند كومب، بعد طعنه حوالي 50 طعنة من قبل شخص آخر صور العملية بهاتفه مع التلفظ بعبارات مسيئة للدين الإسلامي.

وكما كان متوقعا، امتدت يد العنصريين إلى الجزائريين، حيث تعرضت امرأتان من أصول جزائرية، إلى اعتداء وعبارات سب وشتم مهينة في الطريق العام. وترسم هذه الأحداث معالم واقع أصبح فيه التحريض اللفظي يتحول يومًا بعد يوم إلى عنف مادي دموي، في ظل صمت رسمي مريب أو تبريرات مغلفة بمصطلحات أمنية فارغة.

وسبق لفرنسيين معتدلين أن حذروا من تهور واندفاع وزير الداخلية العنصري، معتبرين أن إصراره رفقة اليمين المتطرف على مهاجمة الجزائر والجزائريين صباح مساء، يرسخ بالضرورة صورة ذهنية معادية للمهاجرين، لأن الجالية الجزائرية تعد الأكبر والأكثر تأثيرا في فرنسا.

وبعدما سبق وأن شارك في تجمع مناهض للحجاب، نظمته شبكة ضغط صهيونية، شهر مارس الماضي، وصعد المنصة، ليصرخ «فليسقط الحجاب»، لم يكلف وزير الداخلية الحاقد، نفسه عناء التنقل إلى مسرح جريمة مروعة، بل فضل الاستمرار في عقد تجمعين في إطار التحضير لمؤتمر الحزب الجمهوري.

هذا الوزير الذي اتضح أنه مفلس سياسيا وعاجز عن بلورة فكرة سياسية واضحة عدا تكرار عبارات مهاجمة الجزائر في كل مرة، فضح مستواه الهزيل لدى استضافته ليلة الأحد، في قناة «بي أف أم تي في»، أين عجز عن تقديم إجابات مقنعة، عن سبب تجاهله الجريمة المروعة. بل وأدلى بتصريحات عزز الانحرافات السياسية العميقة، التي تعيشها الجمهورية الخامسة، حيث رفض روتايو الاعتراف بمصطلح «الإسلاموفوبيا»، معتبرا أن استعماله «محمّل بدلالات أيديولوجية»، مفضلا الحديث فقط عن «أعمال معادية للمسلمين». وهذا الإنكار المتعمد لوجود ظاهرة بنيوية مثبتة بالواقع للكراهية ضد المسلمين، يعكس جوهر الخطاب الرسمي الجديد والذي يهدف إلى تقليص خطورة الاعتداءات، وافراغها من بعدها السياسي والعرقي، وتحويلها إلى مجرد أعمال إجرامية فردية، منفصلة عن مناخ الكراهية الذي يُغذى على مدار الساعة.

علاوة على ذلك، تؤكد تصريحات روتايو خلال نقاشاته مع الصحافة الفرنسية، أن وزارة الداخلية تتجنب عمدًا استعمال مصطلح «الإسلاموفوبيا»، بحجة أن له علاقة بما يسمى الاسلام السياسي، وهي ذريعة سياسية تهدف أساسًا إلى تفريغ النقاش من محتواه الحقوقي، وتبرير الفشل في حماية المسلمين من الاعتداءات العنصرية المتزايدة.

وفي نفس السياق، لم يتردد زعيم حركة «فرنسا الأبية» جان لوك ميلينشون في تحميل روتايو وحكومته المسؤولية السياسية والأخلاقية عن المناخ السائد. خلال مظاهرة حاشدة في باريس ضد الإسلاموفوبيا، اتهم ميلينشون الوزير بزرع «مناخ معادٍ للإسلام»، مؤكدا أن هذا الخطاب السياسي هو ما يمهد الأرضية لارتكاب جرائم كراهية، مثل الجريمة البشعة داخل المسجد.

كذلك، يتفق العديد من الخبراء في الأمن المجتمعي أن استمرار سياسة إنكار الإسلاموفوبيا والتهوين من خطرها، من شأنه أن يقود فرنسا نحو صدامات اجتماعية خطيرة. وتحذيرات عميد المسجد الكبير في ليون، كمال قبطان، جاءت صريحة مؤكدا أن «حياة المسلمين في فرنسا باتت في خطر»، وهي شهادة ثقيلة تعكس حجم القلق داخل الجالية المسلمة.

وفي سياق متصل، تُظهر الأرقام الرسمية تصاعدًا مقلقًا في الاعتداءات ضد المسلمين. ووفقا لتقرير فرنسي رسمي سنة 2024، تم تسجيل زيادة بنسبة 32٪ في الأعمال المعادية للمسلمين مقارنة بالسنة التي سبقتها، وهذا الارتفاع لا يمكن فصله عن الخطابات السياسية التحريضية التي أصبح يغلب عليها الطابع العنصري الصريح.

بالإضافة إلى ذلك، تُشير وقائع مقتل الشاب المسلم إلى أن الجاني، وهو فرنسي من أصول بوسنية يبلغ من العمر 20 سنة، نفذ عمليته بدم بارد، طاعنًا الضحية عدة مرات داخل قاعة الصلاة وتصوير الجريمة بنفسه، قبل أن يلوذ بالفرار، ويعكس هذا نزعة إجرامية مؤدلجة وليس مجرد «خلاف فردي»، كما تحاول بعض وسائل الإعلام الموالية للتطرف تبريره.

كذلك، حادثة الاعتداء اللفظي والجسدي على امرأتين من أصول جزائرية تُظهر أن الكراهية العنصرية لا تقتصر على الأفراد المنعزلين، بل أصبحت ظاهرة اجتماعية مقلقة، تتم داخل الفضاء العمومي، وعلى مرأى ومسمع الجميع، دون خوف أو رادع قانوني، وهو ما يُبرز فشل سياسات الحكومة الحالية في احتواء خطاب الكراهية.

وفي سياق متصل، يتخوف محللون من أن إصرار الحكومة الفرنسية، وخاصة وزير الداخلية، على تبييض صورة الخطاب اليميني المتطرف، ومحاولة تقديم نفسه كخطاب «أمني مسؤول»، سيسهم أكثر في مفاقمة الأزمة المجتمعية، ودفع فرنسا نحو سيناريوهات صدام مفتوحة قد تكون كارثية على السلم الداخلي.

ويقر الفرنسيون المعتدلون أن ما تعيشه فرنسا اليوم ليس مجرد أحداث معزولة، بل هو نتاج مناخ سياسي متأزم تغذيه سياسات شعبوية متطرفة معروفة المصدر، تروج بأن المسلم يشكل تهديدًا، ولا ترى في المهاجر إلا عبئًا لتحقيق أهداف انتخابية. ومع تزايد موجات الاعتداءات العنصرية، وغياب خطاب رسمي حازم في إدانتها، تصبح فرنسا مهددة أكثر من أي وقت بنزاعات أهلية داخلية واليمين المتطرف، الذي يقوده وزراء كبرونو روتايو، يتحمل القسط الأوفر من هذه المسؤولية الخطيرة.

المستشار القانوني بالمنظمة الدبلوماسية العالمية..حمزة بن علاق لـ«الشعب»:

العنصريـــة ضـد الجزائريـــين بفرنســا.. جرائـــم كـولـونيـاليـــة!

تنامت في الآونة الأخيرة مظاهر العنصرية والمضايقات تجاه الجالية الوطنية في فرنسا، بسبب خطاب الكراهية السائد في الوسط السياسي المحلي ضد الجزائريين. والذي يتحمله اليمين العنصري الذي بات ينفث سمومه صباح مساء على وسائل إعلام موجهة، جعلت نفسها طرفا في الأزمة وموجها للخطاب الرسمي الفرنسي لتأجيج الأوضاع، ما يهدد بحالة انفلات مجتمعي خطيرة.

سفيان حشيفة

اهتزت فرنسا، في الـ 48 ساعة الماضية، على جرائم عنصرية بشعة، راح ضحيتها شخص يدعى أبو بكر، قتل طعنا بالسكين داخل مسجد وهو يؤدي الصلاة، فيما تعرضت امرأتان من أصول جزائرية لاعتداءات جسدية، والسبب دائما الدافع العنصري.

ووجهت أصابع الاتهام مباشرة لوزير الداخلية ريتايو، الذي وضع مهاجمة الجزائر والمهاجرين، مشروعه السياسي الشخصي الذي يعتقد أن يوصله إلى سدة الحكم، ووجهت له انتقادات لاذعة، واتهم بازدواجية المعايير وكراهية المسلمين.

وتساءل العديد من الفرنسيين بالقول: «لو وقعت حادثة قتل أبوبكر، داخل كنيس يهودي هل كان روتايو سيذهب إلى تجمعه الانتخابي؟.

وفي السياق، أكد الدكتور حمزة بن علاق، وهو خبير في القانون الدولي والشؤون الدبلوماسية معتمد بالاتحاد الأوروبي، وأستاذ باحث بجامعة الحرية بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية،، أن الممارسات التعسفية المتصاعدة مؤخرا ضد الجالية الجزائرية داخل فرنسا، تكشف تناقضا صارخا في سياسات وادعاءات باريس الخاصة بالدفاع عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان.

وأوضح حمزة بن علاق وهو أيضا مستشار قانوني بالمنظمة الدبلوماسية العالمية ، في اتصال مع «الشعب»، أن تصريحات وزير الداخلية برونو روتايو، التي وصف فيها الجزائريين بـ»الأعداء الداخليين المحتملين»، ودعوته لتشديد إجراءات الترحيل وإلغاء اتفاقية الهجرة لعام 1968، فاقم من خطاب الكراهية في الوسط السياسي والاجتماعي الفرنسي، ورفع من منسوب العداء للجالية الوطنية في هذا البلد.

وأبرز بن علاق، أن بعض وزراء حكومة باريس سلكوا طريقًا مخالفا لتعزيز المساواة، وصدرت عنهم خطابات كراهية واستهداف لجالية بعينها، تعكس ازدواجية معايير فرنسية بين شعارات الديمقراطية والممارسات التمييزية المُنتهكة لمبادئ حقوق الإنسان.

استغلال ملف الجالية الجزائرية كأداة انتخابية لاستقطاب الناخبين

وسياسيًا، يندرج خطاب المتهور «روتايو» ضمن استراتيجية أوسع يتبناها اليمين المتطرف في فرنسا، غرضه استغلال ملف الجالية الجزائرية كأداة انتخابية لاستقطاب الناخبين في الاستحقاقات الرئاسية والتشريعية القادمة، بحسب المتحدث.

أما اجتماعيًا، فتُظهر الإحصاءات والبيانات، مثلما أشار بن علاق، فجوات كبيرة متعلقة ببطالة الشباب من أصل جزائري في فرنسا، بلغت 45.8 ٪ (2007–2009)، و49 ٪ من الأسر تعيش في الإسكان الاجتماعي (2018)، مقارنة بـ13 ٪ لغير المهاجرين، إذ تدل هذه المؤشرات على تمييز هيكلي يتنامى داخل السياسات الحكومية.

وتاريخيًا، تجذرت العنصرية ضد الجالية الجزائرية في فرنسا أثناء الفترة الاستعمارية (1830–1962)، أين صورت الدعايات الكولونيالية الجزائريين كـ»بربريين»، وخلقت نمطية سلبية حولهم استمرت لعقود طويلة، يكشفه بوضوح استطلاع أقيم سنة 1953 أظهر أن سكان شمال إفريقيا كانوا الأقل قبولاً بين المهاجرين، وفقا للمصدر.

وتابع الباحث قائلا: «شخصيات مثل إريك زيمور، مارين لوبان، وجوردان باردياً، عملت على ربط الجزائريين بمفاهيم الجريمة والانفصال الثقافي، في محاولة خسيسة لصياغة سردية التهديد الداخلي.

ومع مجيء روتايو، بصفته وزيرًا للداخلية ورئيسًا سابقًا لمجلس الشيوخ، أعطى لهذه الخطابات بُعدًا مؤسسيًا خطيرًا من خلال تبنّي مقترحات مثل إلغاء اتفاقيات الهجرة لعام 1968، ومراجعة حقوق الجنسية المزدوجة، وهذا الأمر لا يغذي الخوف من «الآخر» فحسب، وإنما يهدد النسيج الاجتماعي الفرنسي، ويكرس سياسة تمييزية ممنهجة ضد الجالية الجزائرية، بما يتعارض مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان».

هذا السياق التاريخي، يتماهى مع سياسات معاصرة تقوي فكرة التمييز المؤسسي ضد الجزائريين، مصدره اليمين المتطرف المريض بعقدته الإستعمارية القديمة، يذكر المستشار القانوني بالمنظمة الدبلوماسية العالمية، الدكتور حمزة بن علاق.

وتزايد قناعات النخب الفرنسية، بمسؤولية وزير الداخلية الحاقد برينو روتايو، على تنامي الخطاب العنصري وتحوله إلى أفعال خطيرة تزهق أرواح الأبرياء، معتبرين أنه وفي حملته الإعلامية ضد الجزائر، تصرف بشكل طائش وتحريضي، لاهثا وراء طموحاتها الشخصية في قيادة الحزب الجمهوري، والترشح للرئاسيات المقبلة.

وتصدرت سيغولين رويال، وبنجامان ستورا وميلنشون قائمة الشخصيات التي أكدت ان هذا الوزير الباحث وراء مجد شخصي على حساب استعداء الآخرين وتحديدا الجزائريين يضع مصالح فرنسا وقيمها، على كف عفريت.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 469 1
الفاكس: 77 023 469 1
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يتسلّم أوراق اعتماد خمسة سفراء جدد

الجزائر شريك استراتيجي..ولن ننسى مواقفها التاريخية

■ نجدد امتناننا وتقديرنا واحترامنا للجزائر ونتطلع إلى مرحلة جديدة من التعاون المثمر

تسلم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، أوراق اعتماد خمسة سفراء جدد لدى الجزائر.
ويتعلق الأمر بكل من سفير جمهورية الصومال الفيدرالية، يوسف أحمد حسن، سفير جمهورية غينيا، عبد الرحمن سيكي كمارا، سفير جمهورية زامبيا، توبلي مولابو لوبايا، سفيرة البوسنة والهرسك، بويانا كونديتش بانيتش وسفير جمهورية استونيا، أندراس روندو.

تعزيز التعاون الثنائي لمواجهة هذا التحدي المشترك..سفير الصومال:

الجزائر نجحت في مواجهة الإرهاب ونتطلع للاستفادة من خبرتها

■ الشعب الصومالي يكن كل التقدير للشعب الجزائري الذي لطالما كان داعما له في كل الظروف

أعرب السفير الجديد لجمهورية الصومال لدى الجزائر، السيد يوسف أحمد حسن، الاثنين، عن رغبة بلاده وتطلعها الى الاستفادة من الخبرة الناجحة للجزائر في مواجهة الإرهاب.

في تصريح له عقب تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية ، السيد عبد المجيد تبون، أوضح السيد أحمد حسن أنه أطلع رئيس الجمهورية على مستجدات الأوضاع في الصومال، مشيرا الى أن الحكومة والشعب الصوماليين «يقودان حربا ضد الارهاب»، مشيدا بالنجاحات التي حققتها الجزائر في مواجهة الجماعات الارهابية ومؤكدا تطلع بلاده الى «الاستفادة من خبرتها في هذا المجال، علاوة على تعزيز التعاون الثنائي لمواجهة هذا التحدي المشترك».

واعتبر سفير الصومال أن اللقاء الذي جمعه برئيس الجمهورية شكل «فرصة لاستعراض ومناقشة التحديات الراهنة والمشتركة» من أجل «التنسيق السياسي والتعاون الفعال في المحافل الاقليمية والدولية»، إلى جانب تعزيز «آفاق الشراكة بما يحقق الأهداف المشتركة ويدعم جهود تطوير العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين البلدين».

وقال بهذا الخصوص: «تناولت مع السيد الرئيس القضايا ذات الأولوية، خاصة في مجالات الاقتصاد والتجارة والإسكان والتعمير، فضلا عن تعزيز الشراكة في مجالات الأمن والدفاع مع استعراض الخبرة الجزائرية في قطاعات التعدين والزراعة والثروة الحيوانية».

ولفت السفير الى أنه نقل الى رئيس الجمهورية «تحيات أخيه الرئيس الصومالي، حسن الشيخ محمود، وكذا تحيات شعب الصومال الذي يكن كل التقدير للشعب الجزائري الذي لطالما كان داعما للصومال في كل الظروف».

ونوه، في هذا السياق، بالعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، والتي «تمتد لعقود من التعاون والتضامن»، مضيفا بالقول: «لن ينسى الصومال موقف الجزائر التاريخي في دعمه لإعادة بناء دولتنا، حيث كانت من أبرز الدول التي قدمت دعما ماديا ومعنويا مباشرا لحكومتنا». واعتبر أن هذا «الموقف الأخوي يعكس عمق الروابط بين الشعبين ويؤكد أن الجزائر كانت وستظل شريكا استراتيجيا للصومال».

وأضاف السفير قائلا : «اليوم نجدد امتناننا وتقديرنا واحترامنا للجزائر ونتطلع إلى مرحلة جديدة من التعاون المثمر وتوحيد الجهود والمواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة وأن بلدينا حاضران في مجلس الأمن الدولي».

وخلص السيد أحمد حسن إلى التأكيد على أن الجزائر والصومال «أمام فرصة لتعزيز هذه العلاقة الأخوية لتحقيق المزيد من التنمية والاستقرار والازدهار للشعبين الشقيقين»، مؤكدا التزامه بالعمل على «تقوية هذه العلاقات وفتح آفاق جديدة للتعاون تعود بالمنفعة على البلدين والشعبين الشقيقين».

دعوة للرئيس تبون لزيارة البلد الصديق..سفير غينيا:

رغبتنا قوية لتعزيز علاقاتنا مع الجزائر..هذا البلد الجميل

أكد السفير الجديد لجمهورية غينيا لدى الجزائر، السيد عبد الرحمن سيكي كمارا، الاثنين، رغبة بلاده «القوية» في تعزيز علاقات التعاون الثنائي مع الجزائر لتشمل مختلف المجالات.

وفي تصريح له عقب تسليم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صرح السيد سيكي كمارا قائلا: «إنه لشرف عظيم وامتياز كبير لي وأنا أستقبل من قبل رئيس الجمهورية الذي تحادثت معه حول عدة جوانب ونقلت له تحيات بأمانة رئيس جمهورية غينيا، السيد مامادي دومبويا، الذي كلفني بالتعبير عن رغبته القوية في إعادة تقييم وتعزيز علاقات التعاون الثنائي مع بلدكم الجميل».

وتابع بالقول: «كلفني رئيس جمهورية بلدي بتقديم دعوة الى الرئيس الجزائري لزيارة بلدنا، كما يتشرف رئيس بلدنا بقبول دعوة رسمية لزيارة الجزائر».

وأكد السفير الغيني بأنه سيعمل، خلال تواجده في الجزائر، من أجل «تعزيز أواصر الصداقة والأخوة بين البلدين»، مذكرا في هذا الصدد بالدعم الذي قدمته غينيا للجزائر قبل الاستقلال وبدعم الجزائر لغينيا في مجالات عدة من بينها التربية والصحة والأمن.

علاقات عميقة بين البلدين..السفير الزامبي:

نطمح للاستفادة من المزيد من المنح الدراسية بالجزائر

■ التجارة بين شمال إفريقيا وجنوبها تكتسي أهمية قصوى لتحقيق التنمية

أكد سفير زامبيا الجديد لدى الجزائر، السيد توبلي مولابو لوبايا، الاثنين، عمق العلاقات الثنائية بين الجزائر وزامبيا، مبرزا رغبة بلاده في دعم الفرص المتاحة للتعاون الثنائي بينهما.

في تصريح له عقب تقديمه أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، استذكر السيد توبلي مولابو لوبايا عمق العلاقات الثنائية التي تربط الجزائر ببلاده والتي «تعود الى ستينيات القرن الماضي، عندما أنشأ الآباء المؤسسون الديبلوماسية السياسية».

وأعرب سفير زامبيا عن رغبة بلده في الاستفادة من المزيد من المنح الدراسية التي تقدمها الجزائر، علاوة على دعم الفرص المتاحة لتعزيز انطلاق التعاون التقني بين البلدين. وأضاف قائلا: «نصبو اليوم إلى الدفع بالدبلوماسية الاقتصادية إلى الأمام، باعتبار أن التجارة بين شمال إفريقيا وجنوبها تكتسي أهمية قصوى من أجل تحقيق التنمية التي لا تتأتى إلا من خلال ضمان الاستقرار بكافة هذه المناطق».

صداقة تاريخية بين بلدينا..سفيرة البوسنة والهرسك:

عازمون على تعميق العلاقات الثنائية

أكدت السفيرة الجديدة للبوسنة والهرسك لدى الجزائر، السيدة بويانا كونديتش بانيتش، الاثنين، عزم بلادها على العمل من أجل «تعميق» علاقات التعاون التي تجمع البلدين في شتى المجالات.

وعقب تقديم أوراق اعتمادها إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ابرزت السفيرة أنه تم التطرق خلال هذا اللقاء إلى»علاقات الصداقة التي تجمع البلدين وسبل تعميق الروابط في مجالات الاقتصاد والتعليم العالي والثقافة». كما أعربت عن «استعداد» بلادها للعمل على «توطيد هذه العلاقات اكثر بالنظر إلى مؤهلات البلدين».

فرص تعاون كبيرة بين البلدين.. سفير إستونيا:

سعيد لكوني أول سفير لبلادي لدى الجزائر

أبرز سفير جمهورية استونيا الجديد لدى الجزائر، السيد أندراس روندو، الاثنين، فرص التعاون الثنائي بين الجزائر وبلاده، لا سيما ما يتعلق بالمبادلات التجارية في المجال الزراعي والتكنولوجي.

وفي تصريح له عقب تقديمه أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكد السيد روندو أنه «حظي بلقاء وحديث مثمر وبناء مع رئيس الجمهورية»، تم خلاله تناول «إمكانيات التعاون الثنائي، خاصة فيما يتعلق بالمبادلات التجارية، لا سيما في المجال الزراعي والفلاحي، فضلا عن ميادين الرقمنة والأمن السيبراني».

كما تم خلال هذا اللقاء، التطرق إلى الأوضاع السائدة على المستوى العالمي، يضيف سفير استونيا، الذي أعرب عن «سعادته لكونه أول سفير لبلاده لدى الجزائر».

صداقة عريقة وقوية بين البلدين..

السفير الفنزويلي:

الرئيس تبون شخصية وازنة بإفريقيا والعالم وصديق مميّز لفنزويلا

أشاد سفير فنزويلا بالجزائر، السيد خوان باوتيستا أرياس بالاسيو، الاثنين، بالمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الثنائية بين الجزائر وبلاده. في تصريح للصحافة عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إثر زيارة وداع أداها له بمناسبة انتهاء مهامه بالجزائر، قال السفير الفنزويلي أنه «تشرف بوداع رئيس الجمهورية، باعتباره صديقا مميزا لفنزويلا و شخصية سياسية تملك وزنا كبيرا في القارة الإفريقية وفي العالم أيضا». كما نوه السفير الفنزويلي بأواصر الصداقة «العريقة والقوية» والمستوى «الرفيع» للعلاقات التي تجمع بين الجزائر وبلاده، معربا عن أمله في أن تتعزز بشكل أكبر مستقبلا. واستقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية، خوان باوتيستا أرياس بالاسيو، الذي أدى له زيارة وداع بمناسبة انتهاء مهامه بالجزائر، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية. وحضر الاستقبال مدير ديوان رئاسة الجمهورية، بوعلام بوعلام.

رفع العلم الوطني بمقر مجلس السلم والأمن للإتحاد الإفريقي

اعتراف قارّي بالدور الفعال للدبلوماسية الجزائرية في تعزيز السلام

■ سفير الجزائر: دعم العمل الإفريقي المشترك لبلورة مبدإ حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية

جرت أمس الإثنين بمقر مجلس السلم والأمن التابع للإتحاد الإفريقي في أديس أبابا، مراسم رفع العلم الوطني، وذلك بعد أن ظفرت الجزائر، في 15 أبريل، عن جدارة واستحقاق بعهدة لثلاث سنوات بهذا الجهاز القاري. صرح سفير الجزائر لدى جمهورية إثيوبيا، محمد خالد، قائلا أن هذا الإنتخاب «يمثل اعترافا بارزا من طرف الدول الإفريقية الشقيقة للدور الفعال والهام والبارز للدبلوماسية الجزائرية في تعزيز قيم السلام وسنة التشاور بين الدول لإيجاد حلول للأزمات التي تعرفها القارة الإفريقية، وذلك وفقا للتوجيهات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي مكنت الجزائر من استعادة مكانتها الحقيقية على المستوى القاري».

و أبرز المتحدث أن الجزائر «ستعمل من خلال عضويتها هذه واستنادا إلى تعليمات رئيس الجمهورية الى تعزيز فعالية مجلس السلم والأمن والعمل سويا مع جميع الدول لدعم العمل الإفريقي المشترك بغية بلورة مبدإ حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية والمساهمة بطريقة فعالة لتحقيق مساعي وتطلعات الشعوب الإفريقية للعيش في سلام وأمن». وفي بداية المراسم، رحب مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن، بانكولي أديوي، وممثلة أوغندا الدائمة بالاتحاد الافريقي والتي ترأس بلادها مجلس السلم والأمن الافريقي خلال شهر أبريل، ريبيكا أوتنغو، بالجزائر وتمنيا لها حظا موفقا.

تعزيز الحسّ الأمني وترسيخ ثقافة إعلامية وطنية صلبة.. الفريق أول شنقريحة:

التصدّي للحملات المغرضة والمخططات الدنيئة واجب على كل وطني

■ الأخبار الكاذبة أصبحت أسلحة تستخدم لتحقيق أهداف مشبوهة ■ صدّ الاستخدام الخطير للدعاية الهدامة..والتحقق من صحة المعلومات ■ الرجوع إلى المصادر الموثوقة وعدم الانسياق وراء العناوين المثيرة والمحتويات المضللة ■ الوعي واليقظة والالتزام لإحباط المؤامرات والدسائس ضد أمن واستقرار بلادنا

قام الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس، بزيارة عمل وتفتيش إلى الناحية العسكرية الرابعة، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

«في إطار الزيارات الميدانية إلى مختلف النواحي العسكرية، يقوم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، ابتداء من الإثنين 28 أفريل 2025، بزيارة عمل وتفتيش إلى الناحية العسكرية الرابعة».

واستهلت الزيارة «من مقر قيادة الناحية بورقلة، حيث وبعد مراسم الاستقبال من قبل اللواء عمر تلمساني، قائد الناحية العسكرية الرابعة، وقف السيد الفريق أول وقفة ترحم وخشوع على روح الشهيد البطل شيحاني بشير، الذي يحمل مقر قيادة الناحية اسمه، حيث وضع إكليلا من الزهور أمام المعلم التذكاري المخلد له، وتلا فاتحة الكتاب على روحه وعلى أرواح الشهداء الأطهار».

بعد ذلك، «التقى السيد الفريق أول بإطارات ومستخدمي الناحية، أين ألقى كلمة توجيهية، تابعها جميع مستخدمو الناحية العسكرية الرابعة عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، أكد فيها على ضرورة التصدي للاستخدام الخطير للدعاية الهدامة والمضللة، وتعزيز الحس الأمني لدى الأفراد والجماعات».

وفي هذا الصدد، أوضح الفريق أول: «وبهذه المناسبة، يجب التأكيد على ضرورة التصدي للاستخدام الخطير للدعاية الهدامة والمضللة، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. فالأخبار الكاذبة والتلاعب بالمعلومات أصبحت أسلحة فتاكة تستخدم لتحقيق أهداف سياسية مشبوهة».

واعتبر الفريق اول أنه «من هذا المنطلق، من الأهمية بمكان تعزيز الحس الأمني لدى الأفراد والجماعات، وترسيخ لديهم ثقافة إعلامية وطنية صلبة، من خلال تحفيزهم على التحقق من صحة المعلومات عبر الرجوع إلى مصادر موثوقة، والتثبت منها قبل تصديقها أو مشاركتها، وعدم الانسياق وراء العناوين المثيرة والمحتويات المضللة».

وأضاف الفريق أول أن «التصدي للحملات المغرضة، التي تستهدف الإضرار بصورة الجزائر واجب على كل وطني غيور على وطنه»، مضيفا: «كما أن تطوير التفكير النقدي يساعد في حماية مجتمعنا من الوقوع في شراك الدعاية، التي تستهدف التأثير على الرأي العام الوطني، وخلق حالة من الشك وعدم الثقة بين مؤسسات الدولة والمواطن، لتوجيهه وفق أجندات خفية».

وعليه – يبرز رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي –» فإن التصدي للحملات المغرضة، التي تستهدف الإضرار بصورة الجزائر واجب على كل وطني غيور على وطنه. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التحلي بأعلى درجات الوعي واليقظة، والالتزام الوطني، والسهر على إحباط كافة هذه المخططات الدنيئة، التي تستهدف أمن واستقرار بلادنا ووحدتها الترابية والشعبية».

وفي ختام اللقاء «حرص الفريق أول على الاستماع لانشغالات واهتمامات مستخدمي الناحية العسكرية الرابعة، الذين عبروا عن عزمهم مواصلة بذل مزيد من الجهود في سبيل أداء المهام المنوطة بهم على الوجه الأكمل، لاسيما في مجال تأمين الحدود وحماية التراب الوطني من كل الآفات والتهديدات المحتملة».

وعلى إثر ذلك، «أشرف السيد الفريق أول على مراسم تدشين النادي الجهوي، أين استمع إلى شروحات وافية قدمها القائمون على انجاز المشروع، كما عاين عن كثب النوعية العالية للمرافق المنجزة، والتي من شأنها توفير ظروف مريحة للمستفيدين».

بالمناسبة، «هنأ السيد الفريق أول جميع المسؤولين نظير الجهود المبذولة من قبلهم في سبيل تسليم المرافق الجديدة في الآجال المحددة، كما حثهم على العمل من أجل المحافظة عليها والحرص على صيانتها باستمرار، لاسيما من خلال التحلي بالاحترافية والصرامة في التسيير، وكذا توفير كافة الظروف والوسائل الملائمة الكفيلة بتقديم خدمات ذات نوعية عالية».

مشيدا بالتجاوب مع مسعى استحداث جبهة إعلامية وطنية.. مزيان:

هجمات تستعمل الفضاء الرقمي لتنفيذ أجندة قذرة ضد الجزائر

● التكفل بانشغالات المواطن محليا بما يعزز اللحمة الوطنية برسالة إعلامية مسؤولة

التفاعل الإيجابي مع الطفرة النوعية التي تعرفها البلاد

ضرورة مواكبة التحول الرقمي بوعي وجدّية

نوّه وزير الاتصال، محمد مزيان، أمس، بالجزائر العاصمة، بالتجاوب الكبير للصّحافيين مع مسعى استحداث جبهة إعلامية وطنية موحدة، كفيلة بالرفع من إنتاج المضامين الإعلامية الوطنية، بما يجعلها تتجاوب وتحديات المرحلة.

في كلمة له خلال إشرافه على تنظيم اللقاء الجهوي الرابع والأخير للصّحافيين والإعلاميين ومختلف الفاعلين في قطاع الاتصال، أعرب الوزير عن ارتياحه لـ "التجاوب الكبير"، الذي لمسه لدى الصّحافيين مع "مسعى استحداث جبهة إعلامية موحّدة، كفيلة بالرفع من إنتاج المضامين الإعلامية الوطنية، بما يجعلها تتجاوب والتحديات الحالية، التي تطبعها الهجمات المتكرّرة والمباشرة ضدّ بلادنا أو تلك الهجمات الأكثر مكرا، التي تستعمل الفضاء الرقمي لتنفيذ أجنداتها القذرة ضمن ما يصطلح عليه بحرب الجيل الخامس".

وحذّر مزيان، مجدّدا، من محاولات استهداف الجزائر من خلال "خلق سيناريوهات ومكائد لتعطيل مسار التنمية والتقدّم"، ما يستدعي –مثلما قال– "ردّ الجبهة الإعلامية الموحّدة الصاع صاعين، من خلال مضمون احترافي". وبعد أن أبرز أهمية اللقاءات الجهوية التي عقدها القطاع تباعا بوهران وقسنطينة وورقلة، أوضح الوزير أنّ الهدف من هذه اللقاءات هو "وضع ورقة طريق واضحة، كفيلة بالانتقال بإعلامنا نحو الأحسن، بما يجعله يواكب التقدّم الحاصل على المستوى العالمي والارتقاء به إلى مرحلة جديدة تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع الطفرة النوعية، التي تعرفها البلاد على كافة المستويات والرد على الهجمات الإعلامية المتعدّدة المصادر".

وفي سياق ذي صلة، شدّد وزير الاتصال على ضرورة "مواكبة التحول الرقمي بوعي وجدية"، من خلال إنتاج "مضامين مكثفة ونوعية، تضمن الحضور المستمر في الفضاء الرقمي وفي منصات التواصل الاجتماعي"، من أجل مجابهة "ما تحمله من مخاطر ومن أجندة هدامة".

على صعيد آخر، تطرّق مزيان إلى الثورة التي أحدثها الذكاء الاصطناعي والتي جعلت من التحكّم في التقنيات الجديدة "أكثر من ضرورة"، مشدّدا على أهمية التوجه نحو هذه التقنية "عن طواعية وبطريقة مدروسة".

ولدى توقّفه عند الإعلام الجواري، اعتبر وزير الاتصال أنه أصبح، اليوم، "ضرورة إستراتيجية" بالنظر لما يوفره من مضمون قريب من اهتمامات المواطن، مذكّرا بتأكيد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في العديد من المناسبات، على ضرورة تكريس "إعلام القرب" والتكفّل بانشغالات المواطن محليا، بما يعزّز اللحمة الوطنية من خلال رسالة إعلامية مسؤولة وناجعة.

وفي ختام كلمته، أعرب مزيان عن تطلّعه إلى أن تخرج الورشات المنظمة في إطار هذا اللقاء بوضع "اللبنات الأساسية، التي تجعل القطاع يرفع من وتيرة إنتاج المضامين الإعلامية، مع مراعاة الجودة والنوعية عبر جل الوسائط المتوفرة، بما يكفل الوقوف أمام الهجمة الإعلامية الممنهجة والتي تتخذ من حرية التعبير ذريعة لها".

من خلال استراتيجية تقوم على التكوين المستمر..مختصّون وفاعلون:

ضرورة كسب رهان التحوّل الرقمي في مجال الإعلام

أكّد مختصون وفاعلون في قطاع الإعلام، أمس، بالجزائر العاصمة، على ضرورة كسب رهان التحول الرقمي من خلال استراتيجية تقوم على التكوين المستمر وتطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسّسات الإعلامية وتعزيز تواجدها في الفضاء الرقمي.

خلال مشاركته في أشغال اللقاء الجهوي الرابع للصحفيّين والإعلاميّين الجزائريّين الذي نظمته وزارة الاتصال، أكّد رئيس قسم علوم الإعلام بجامعة الجزائر 3، كريم دواجي، في تصريح لوأج، على "ضرورة التكيف مع كل التحولات التي يشهدها قطاع الاعلام والوصول إلى صحفي شامل متقن للتقنيات الحديثة ومواكب للتحولات الجارية"، مشيرا إلى "أهمية التكوين في هذا المجال لتقوية الإعلام الوطني الذي من شأنه الحفاظ على صورة الجزائر دوليا وصد أيّ هجمات محتملة ومنحه كل الإمكانات اللازمة، بما فيها تطوير البنى التحتية التكنولوجية للمؤسّسات".

وبخصوص التكوين الأكاديمي في مجال التحول الرقمي، أوضح أنه "جسر متكامل مع التكوين المهني، ما يفرض على الجامعة تقوية المعارف لدى الطلبة من خلال تكييف البرامج وتحيين المقرّرات التعليمية لتتماشى مع التحولات".

بدوره أبرز الأستاذ في كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، محمد شيحات، "ضرورة مواكبة التحديات التي تمخّضت عن التحول الرقمي والمرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي"، مؤكّدا على ضرورة مواكبة الاهتمام بتكوين الصحفيين بما يؤهلهم لأن يكونوا مسؤولين في تعاملهم مع مختلف مصادر المعلومة المستقاة من هذه الوسائط الاجتماعية، ويمكنهم من التفريق بين المعلومة الدقيقة وتلك المغلوطة التي تغزو شبكة الإنترنت.

وأشار في ذات السياق، إلى أنّ التكوين "يجعل الصحفي قادرا على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة والمتخصّصة في خلق المضمون واستهداف الجمهور واستباق المعلومات، بما يؤهله ليكون قيمة مضافة في مسار تاريخ الإعلام الوطني الذي انتقل من الصحافة المناضلة والمجاهدة وصحافة التشييد والبناء، إلى صحافة مواكبة للتكنولوجيا الرقمية ومدافعة عن المصالح الوطنية".

من جانبه، اعتبر الأستاذ بذات الكلية مهدي بوكعومة، أنّ "ظهور المتغير الجديد المتمثل في الذكاء الاصطناعي وانتشار المعلومة المغلوطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يحتاج إلى مهنية وكفاءة أكبر من طرف الفاعلين في قطاع الاعلام والاتصال، بحيث يستوجب على الإعلامي أن تكون له دراية بالتغذية الاسترجاعية في ظل الرهانات الاقليمية والدولية".

وحول نفس الموضوع، تطرّق الأمين العام لفيدرالية الإعلام والاتصال، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريّين، أحمد بوشارب، إلى "أهمية انفتاح الوسائل الإعلامية الوطنية على التحول الرقمي بشكل يمكّن من مواكبة التحول المتسارع، الذي تشهده قاعات التحرير عبر العالم"، مشيرا إلى أنّ تلك البرمجيات "باتت أدوات رئيسية يعتمد عليها الصّحفيون في تحرير المحتوى وإنتاج الأخبار بشكل أدق وأسرع".

بدوره، أكّد رئيس المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين، سليمان عبدوش، أنّ "التكوين المستمر ورفع الأداء المهني للصّحافيين يمثلان أولوية قصوى في المرحلة الحالية التي تعرف طفرة تكنولوجية". كما شدّد على أهمية تكييف الدورات التكوينية مع التحولات العميقة التي يشهدها القطاع الإعلامي محليا ودوليا، بما يمكن من تشكيل جبهة إعلامية وطنية موحدة، هدفها التصدي للحملات الممنهجة والهجمات المغرضة التي تستهدف مؤسّسات الدولة ومحاولة المساس بسيادتها ووحدتها.

تجدر الإشارة إلى أنّ أشغال اللقاء الجهوي الرابع احتضن 4 ورشات تخص الترسانة القانونية الجديدة المنظمة للقطاع وأخلاقيات المهنة، واقع الصحافة السمعية البصرية والصحافة المكتوبة والإلكترونية في ظل التحديات الجديدة للذكاء الاصطناعي وتقنيات الجيل الخامس، الاتصال المؤسّساتي ودوره في الترويج لصورة الجزائر وكذا التكوين المتخصص والمتواصل واستشراف مهن المستقبل.

المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية .. عبد الرحيم سليمان:

الجزائر تقف في وجه مخططات تحاك ضد الأمة العربية

نوّه المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، عبد الرحيم سليمان، أمس، بدور الجزائر، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في دعم العمل العربي المشترك من أجل الوقوف في وجه المخطّطات التي تحاك ضد الأمة العربية.

في كلمة له خلال افتتاح أشغال اللقاء الجهوي الرابع للصّحفيين والإعلاميّين الجزائريّين، التي أشرف عليها وزير الاتصال، السيد محمد مزيان، أشاد السيد سليمان بـ "دعم القيادة الجزائرية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للعمل العربي المشترك ليكون حصنا متينا في وجه كل المخطّطات، التي تحاك ضد الأمة العربية وإرادتها الصلبة في التبادل على مستوى الإعلام على أعلى مستوياته".

من جهة أخرى، أبرز المتحدّث أهمية اللقاءات الجهوية للصّحفيين والإعلاميّين الجزائريّين، معتبرا إياها مناسبة "لفتح مجال واسع للنقاش المباشر مع القائمين على قطاع الاعلام، من أجل تشخيص واقعه واستشراف آفاقه ومرافقة التحديات التي تفرضها التحولات العميقة التي يعرفها المشهد الاعلامي".

وأشار في هذا الصدد إلى أنّ "تطور تقنيات الاتصال الحديثة وانتشار الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى خطورة الإشاعات والأخبار المغلوطة والزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، يتطلب تطوير أدوات العمل وصقل المواهب من خلال التكوين المتواصل، وهو ما يحرص على تنفيذه الاتحاد كما هو الحال بالنسبة لوزارة الاتصال التي أطلقت برنامجا تكوينيا لتمكين الصحفيّين والاعلاميّين، من اكتساب كيفية التعامل مع التحولات الرقمية".

من جانبه، أكّد والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، أنّ الإعلام الوطني يشكّل "حجر الزاوية في بناء المجتمعات ودعم مسارات التنمية، باعتباره الجسر الرابط بين المواطنين ومؤسّسات الدولة".وأشار إلى أنّ الإعلام الوطني يشكل "العين الساهرة التي تنقل المعلومة بصدق وأمانة والجسر، الذي يربط بين المواطن ومؤسّسات الدولة والسند الذي يعزّز ثقافة الحوار والانفتاح وروح المواطنة".

في إطار النظام الوطني للوقاية من المخاطر المهنية..بن طالب:

مفتشيات العمل حرّرت 10378 محضر مخالفة

أعلن وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب، أمس، بالجزائر العاصمة، أن تنصيب المجلس الوطني للوقاية الصحية والأمن وطبّ العمل وكذا اللجنة الوطنية للأمراض المهنية، سيكون في غضون السنة الجارية.

خلال إشرافه على فعاليات إحياء اليوم العالمي للسلامة والصحة الذي جرى بحضور وزير الصحة، عبد الحق سايحي، أوضح السيد بن طالب أنّ تنصيب كل من المجلس الوطني للوقاية الصحية والأمن وطبّ العمل واللجنة الوطنية للأمراض المهنية يندرج في إطار تعزيز الإطار المؤسّساتي الوطني المسير لهذا المجال.

وشدّد الوزير، بهذا الخصوص، على أهمية تطوير السياسات الوطنية للسلامة والصحة المهنية وتحديث الهياكل الإدارية وسلاسل الإنتاج، فضلا عن تعزيز قدرات جمع وتحليل البيانات ذات الصلة بظروف العمل والحوادث المهنية، "بما يُسهم في تحسين استباق المخاطر وحماية العمال".

واعتبر هذه المناسبة فرصة لتعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى تحسين بيئة العمل وضمان صحة وسلامة العمال، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها عالم الشغل بفعل التطور التكنولوجي والرقمنة والذكاء الاصطناعي. كما استعرض السيد بن طالب مرتكزات النظام الوطني للوقاية من المخاطر المهنية والمعتمد على تظافر جهود مفتشيات العمل وهيئات الوقاية من المخاطر المهنية. وأشار على سبيل المثال لا الحصر، إلى أنّ مفتشيات العمل قامت بتحرير "10378 محضر مخالفة"، مع توجيهها لـ "98764 إعذارا"، في إطار الزيارات الميدانية والتحقيقات التي قامت بها.

وأضاف، في نفس السياق، أنّ مؤسسة طب العمل (بريستماد) أجرت فحوصات طبية لفائدة "56.526 عاملا عبر 799 مؤسّسة"، فيما أجرى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء "6709 زيارة ميدانية شملت 4414 مؤسسة، مع إجراء 4345 تحقيقا في مجال الوقاية".

وفي الختام، شدّد السيد بن طالب على ضرورة توحيد الجهود بين جميع الفاعلين في مجال العمل، من أجل "ترسيخ ثقافة الوقاية وضمان بيئة عمل آمنة وصحية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة".

بدوره، أكّد وزير الصحة أنّ الأنشطة الخاصة بطب العمل عرفت "نفسا جديدا" خلال السنة الجارية، من خلال التركيز على الجانب الوقائي باستغلال كافة الوسائل الممكنة، ما مكن من تحقيق نتائج إيجابية.

يذكر أنّ هذا اللقاء عرف مشاركة ممثلي عدة هيئات وطنية ودولية معنية بعالم الشغل، بالإضافة إلى الشركاء الاجتماعيّين وأرباب العمل.

مع قطاعات السياحة، العمل والثقافة

وزارة التضامن توقّع على 3 اتفاقيات لفائدة المسنّين

أشرفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة صورية مولوجي، أمس، على فعاليات الاحتفال باليوم الوطني للشخص المسن المصادف لـ 27 أفريل من كل سنة، والتي نظمت هذه السنة تحت شعار: "جميعاً..من أجل ترقية مكانة الأشخاص المسنّين".

في كلمة لها الوزيرة ألقتها بالمناسبة، أكّدت أنّ العمل على ترقية حقوق الأشخاص المسنين وحمايتهم يأتي تنفيذا للتعليمات السامية، للسيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الرامية إلى تعزيز آليات التضامن الإجتماعي وترقية وحماية الأشخاص المسنين.

وأعلنت مولوجي، عن التوقيع على ثلاث اتفاقيات مع كل من قطاع الثقافة والفنون وقطاع السياحة والصناعة التقليدية، وكذا قطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تتضمن منح امتيازات جديدة من شأنها تحسين الإطار المعيشي لكبار السنّ، وتسهّل استفادتهم من مختلف الخدمات التي توفرها القطاعات المعنية كل في مجال تخصّصه.

وأكّدت السيدة الوزيرة، أنّ بنود الاتفاقيات المبرمة مع القطاعات الثلاثة ستمكّن كبار السنّ من الاستفادة من عدة مزايا وامتيازات ما سينعكس إيجابا على حياتهم اليومية، حيث تتضمن الاتفاقية الأولى مع وزارة الثقافة والفنون منح تخفيضات بنسبة 50٪ لحاملي بطاقة الشخص المسنّ من تسعيرة الولوج لكل المؤسّسات الثقافية والفنية تحت وصاية قطاع الثقافة والفنون كالمسارح وقاعات السينما، إضافة إلى مجانية الدخول إلى المتاحف والمواقع الأثرية ومكتبات المطالعة العمومية.

أما المزايا التي يستفيد منها الشخص المسنّ وفق بنود الاتفاقية المبرمة بين وزارتي التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، ووزارة السياحة والصناعة التقليدية في تخفيض بنسبة 50٪ في تسعيرة العلاج في المؤسّسات الحموية العمومية التابعة للقطاع العام، بالنسبة لفائدة حاملي بطاقة الشخص المسن وبطاقة ذوي الاحتياجات الخاصة. إلى جانب مجانية الاستفادة من خدمات النقل والإيواء والخرجات السياحية، التي ينظمها الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) لحاملي بطاقة الشخص المسنّ وبطاقة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكذا تخفيض بنسبة 50٪ في إطار تنظيم العمليات الإستجمامية المموّلة من طرف قطاع التضامن، والموجهة لفائدة الأشخاص المسنين المحرومين وذوي الهمم. ومنح تسهيلات للأشخاص المسنين لاسيما فئة النساء منهنّ المستفيدات من برنامج الأسرة المنتجة، والنساء المستفيدات من دعم القطاع لعرض منتوجاتهن في الفنادق وإشراكهن في المعارض الوطنية والمحلية. إلى جانب مجانية التكوين لفائدة حاملي بطاقة الشخص المسنّ وبطاقة ذوي الاحتياجات الخاصة، في مختلف مهن وحرف الصناعة التقليدية لتمكينهم من الولوج إلى عالم الشغل ومنه إدماجهم اقتصاديا واجتماعيا.

أما المزايا التي يستفيد منها الشخص المسنّ وفق بنود الاتفاقية الممضاة بين وزارتي التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي فتتمثل في تخصيص "رواق أخضر للأشخاص المسنّين" أو "الشباك الخاص بالمسنّين"، للتكفل الحصري والآني بالمسنين (65 سنة فما فوق والمستفيدين من التغطية الإجتماعية)، على مستوى المديريات والوكالات الولائية للصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية والعمال الأجراء. تكليف مراسلين من قطاع التضامن الوطني للتكفل بإيداع ملفات وإستخراج وتسليم بطاقة الشفاء للمستفيدين من المنحة الجزافية، بالتنسيق المباشر مع مصالح الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي ومن خلال رقمنة عملية التبادل البيني.

وأشارت وزيرة التضامن الوطني، إلى أنّ الدولة تخصّص سنويا ميزانية مالية معتبرة لتجسيد عمليات اجتماعية توجّه لفائدة فئة الأشخاص المسنّين المحرومين المقيمين بوسطهم العائلي، وقد بلغ الغلاف المالي المخصص بعنوان سنة 2025 لفائدة هذه البرامج 499 مليون دج.

الصناعة الصيدلانية تغطي 79 بالمائة من الحاجة الوطنية.. قويدري

الجزائر تحتضن 30 بالمائة من صناعة الأدوية في إفريقيا

■ وضع حجر الأساس لمشروع وحدة للعلاج بالخلايا.. قريبا ■ آفاق الأنسولين الجزائري بالأسواق الدّولية.. واعدة

أكد وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، أن قطاع الصناعة الصيدلانية في الجزائر يشهد طفرة نوعية مستعرضا الإنجازات والتحدّيات والآفاق المستقبلية للقطاع.

وأوضح الوزير، أمس، في برنامج "فوروم الأولى" للقناة الإذاعية الأولى أن الجزائر استطاعت تغطية 79 بالمائة من احتياجات السوق الوطنية بالأدوية، بفضل الكفاءات الوطنية في الداخل والخارج، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون التزم منذ بداية عهدته بالقضاء على ندرة الأدوية، وهو التعهد الذي بدأ يتحقق ميدانيًا.

وفيما يتعلق بالمستلزمات الطبية، أقرّ قويدري بأن الطريق لا يزال طويلاً، حيث تستورد الجزائر حاليًا نحو 98 بالمائة من احتياجاتها، بمعدل 129 ألف مستلزم طبي سنويًا، وبفاتورة تقدر بحوالي 630 مليون دولار، داعيًا المستثمرين إلى دخول مجال تصنيع المستلزمات الطبية محليًا لتعزيز الاستقلالية الصحية.

وكشف الوزير أن الجزائر تحتضن 218 مصنعًا من أصل 600 مصنع أدوية موجودة في القارة الإفريقية، أي ما يعادل 30 بالمائة من الصناعة الصيدلانية الإفريقية، ما يؤكد مكانتها الريادية على المستوى القاري.

كما أكد قويدري أن الجزائر تسعى بقوة إلى تصدير أدويتها إلى الأسواق الإفريقية، خاصة بعد تقييم منظمة الصحة العالمية للإنتاج الوطني المقرر في سبتمبر المقبل. وأضاف أن الجزائر تلقت بالفعل طلبات من عدة دول إفريقية وآسيوية لاقتناء أدويتها، بفضل احترامها للمعايير العالمية.

وفيما يخص داء السرطان، أشار قويدري إلى أن الجزائر قطعت أشواطًا كبيرة في مجال العلاج، وأن رئيس الجمهورية يولي عناية خاصة لتوفير أدوية مرضى السرطان، بما فيها الأدوية باهظة الثمن. وأضاف أن الوزارة تسعى لإنتاج المواد الأولية محليًا لتقليل فاتورة الاستيراد، داعيًا المستثمرين إلى الاستثمار في هذا المجال الإستراتيجي لضمان السيادة الوطنية.

مشاريع شراكة دولية واعدة

وكشف الوزير، عن توقيع اتفاق بين مجمع صيدال الجزائري وشركة "كارولينسكا" السويدية لإطلاق مشروع ضخم يضم مخابر ومستشفى للعلاج بالخلايا، وهو ما سيمكن من علاج نحو 90 مرضًا مستعصيًا. ومن المنتظر وضع حجر الأساس لهذا المشروع خلال الأيام المقبلة.

كما أشار إلى توقيع اتفاقية لتصدير الأدوية إلى موريتانيا، تمهيدًا لإنشاء مصنع أدوية هناك، مما يعزز مكانة الجزائر كمصدر رئيسي للأدوية في القارة الإفريقية.

ولتحقيق نهضة شاملة في قطاع الأدوية، أكد الوزير أن التركيز على البحث والتطوير بات أولوية، موضحًا أن معظم مؤسسات إنتاج الأدوية أبرمت شراكات مع الجامعات لتعزيز الابتكار العلمي.

وأعلن عن مشروع لإنشاء مصنع للأدوية الخاصة بالأمراض المنتشرة في المناطق الصحراوية، قد يُقام بولاية تمنراست، ضمن استراتيجية لتوسيع التغطية الدوائية عبر كامل التراب الوطني.

وفي ختام حديثه، أشار الوزير إلى أن الجزائر تمتلك حاليًا أربع مؤسسات مختصة في تصنيع الأنسولين، وهي في طريقها إلى تغطية كامل احتياجات السوق المحلية، مع الشروع قريبًا في تصدير الأنسولين إلى الخارج.

عرض أهم مبادراته لفائدة الشباب الجزائري

البنك الإسلامي للتنمية يشيد ببيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نظم البنك الإسلامي للتنمية، أمس، بالجزائر العاصمة، بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يوما دراسيا لفائدة الطلبة حول تمكين الشباب وتوظيفهم، وذلك في أولى الفعاليات الترويجية للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك التي ستحتضنها الجزائر بين 19 و22 ماي المقبل.

وجرت فعاليات هذا اليوم الدراسي على مستوى كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، أين استعرض ممثلو البنك الجهود التي يقوم بها هذا الأخير لدعم الشباب وتمكينهم من الاندماج في سوق العمل.

وقدّم خبراء من البنك شروحا للطلبة حول أهم العوامل التي يتوجب على الطلبة تحضيرها قبل التخرج ومواجهة سوق العمل، مبرزين أهمية الاهتمام بمجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يدّعمها البنك.

وعبّر خبراء البنك عن إعجابهم بالنظام البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، لا سيما من خلال آليات الدعم والمرافقة ووضع ركائز تساعد على نجاح المشاريع التي يطلقها الشباب.

وفي هذا الإطار، أبرز المحافظ المناوب للجزائر بالبنك الإسلامي للتنمية والمدير العام للعلاقات الاقتصادية والمالية الخارجية بوزارة المالية، علي بوهراوة، البرامج التي أطلقتها الدولة خلال السنوات الأخيرة للتكفل بالشباب وترقية دوره، لا سيما من خلال استحداث المجلس الأعلى للشباب، وترقية دور المقاولاتية.

ولفت بوهراوة إلى أن تنظيم هذا اليوم يشكّل "فرصة سانحة لاستعراض مبادرات البنك الداعمة للشباب، وذلك لإثراء الرصيد المعرفي للطلبة وتأهيلهم مهنيا".

وفي تصريح صحفي، أشار بوهراوة إلى أن احتضان الجزائر للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، سيشكل منصة لعرض إمكانياتها وطاقاتها الاقتصادية وللترويج للفرص الاستثمارية المتاحة".

ولفت المتحدث إلى أن هذه الاجتماعات أصبحت "حدثا اقتصاديا دوليا بارزا، يحظى بمشاركة مكثفة من ممثلي المؤسسات المالية ورجال الأعمال من الدول الأعضاء وغير الأعضاء"، مؤكدا أن هذه الاجتماعات ستعرف توقيع اتفاقيات بين وزارات ومؤسسات جزائرية والبنك.

من جهتها، أكدت مديرة إدارة التعاون وبناء القدرات في البنك الإسلامي للتنمية، مي علي بابكر، أن البنك حريص على تعزيز شراكته مع الجزائر، مشيدة بالدور المحوري للشباب في عملية التنمية.

وأكدت أن هذا اليوم الدراسي يجسّد التزام البنك بالاستثمار في طاقات الشباب، مشيرة إلى استمرار البنك في توفير منح دراسية وفرص تدريبية لتعزيز فرص التوظيف والريادة.

وأوضح مدير المالية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الحكيم جبراني، أن الوزارة تسعى إلى تعزيز التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، خصوصا عبر ملفات المنح الدراسية المشتركة وبرامج دعم الطلبة المتميزين.

وأوضح في هذا الصدد، أنه سيتم إبرام مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبنك الإسلامي للتنمية خلال الاجتماعات السنوية، تتعلق بدعم الطلبة الباحثين وتحفيز الابتكار الأكاديمي والمقاولاتية.

أما رئيس جامعة الجزائر 3، خالد رواسكي، فقد أبرز أهمية تكوين الطلبة بالمهارات اللازمة لمواجهة متطلبات سوق العمل، مشددا على ضرورة تكثيف التعاون بين الجامعات الوطنية لمواكبة تطورات السوق العالمية. تجدر الإشارة إلى أن الاجتماعات السنوية لعام 2025 ستعقد تحت شعار "تنويع الاقتصاد، إثراء للحياة"، بمشاركة 57 دولة عضوا وشركاء تنمويين وقادة القطاعين العام والخاص، حيث ستتم مناقشة مواضيع محورية تتعلق بتنمية الاقتصادات، وتعزيز الصمود الاقتصادي، والابتكار كرافعة للتنمية الشاملة.

وستتخلل الاجتماعات الرسمية فعاليات جانبية، منتديات ومعارض لاستعراض أبرز المبادرات التنموية والفرص الاستثمارية بالدول الأعضاء.

بالتزامن مع استلام طائرات جديدة.. الجوّية الجزائرية:

خطوط مباشرة إلى وجهات إفريقية وآسيوية.. الشتاء المقبل

تطلق الخطوط الجوية الجزائرية، خلال فصل الشتاء المقبل، خطوطا جوّية مباشرة جديدة نحو عدّة وجهات في إفريقيا وآسيا، بحسب ما أفادت به مسؤولة بالشركة.

وأوضحت حسنية كاوة، مديرة قسم التسويق بالشركة، في تصريح لوأج، أن "استلام طائرات جديدة سيمكن الخطوط الجوية الجزائرية من إطلاق خطوط جديدة خلال شتاء 2025-2026، خاصة بالنسبة للرحلات الطويلة، على غرار خط الجزائر-غوانزو (الصين) وخط الجزائر-كوالالمبور (ماليزيا)". كما أشارت كاوة إلى أن هناك وجهات إفريقية جديدة سيتم إطلاقها، من بينها الجزائر-انجامينا (التشاد)، الجزائر-زنجبار (تنزانيا)، الجزائر-ليبرفيل (الغابون)، بالإضافة إلى استئناف خط الجزائر-أديس أبابا (إثيوبيا). ومن المنتظر أيضا، وفق ذات المسؤولة، تعزيز الرحلات الأسبوعية نحو أبوجا (نيجيريا)، التي تم إطلاق خطّها مؤخرا، بهدف دعم حضور الشركة في غرب إفريقيا.

وأكدت كاوة أن الهدف هو "ربط إفريقيا بأقصى ما يمكن مع شبكة الخطوط الجوية الجزائرية نحو أوروبا، أمريكا، آسيا والشرق الأوسط، عبر رحلات مباشرة"، وجعل مطار الجزائر "محورا حقيقيا" لحركة النقل الجوّي الدولي.

وتعتزم الخطوط الجوّية الجزائرية استلام 16 طائرة جديدة ستسلم تدريجيا خلال الأشهر المقبلة، في إطار تدعيم أسطولها والاستجابة للطلب المتزايد.

ومن جهة أخرى، وفي إطار الحد من التأخيرات، تعمل الشركة على مراجعة سياسة التعامل مع الأمتعة المحمولة، عبر اعتماد "سياسة جديدة في هذا المجال" ورقمنة كافة الإجراءات، بحسب ذات المسؤولة التي شدّدت على أن تحسين جودة الخدمات، بما في ذلك تسيير الأمتعة، "سيسمح بتقليص كبير في التأخيرات".

وفيما يتعلق بنقل الحجاج إلى البقاع المقدسة في إطار موسم الحج 2025، أعربت كاوة عن ارتياحها لتأثير الرقمنة الإيجابي على عملية تسويق الرحلات التي، كما قالت، "تمت بنجاح عبر البوابة الإلكترونية التي أطلقها الديوان الوطني للحج والعمرة".

وفي سياق التحوّل الرقمي، تعتزم الخطوط الجوّية الجزائرية إطلاق موقع إلكتروني جديد يتميّز بالعصرنة والتفاعلية، بحسب ما أكدته ذات المسؤولة.

ملتزم بالمساهمة الفعّالة في التنمية الاقتصادية

البنك الوطني الجزائري يُضاعف رأسماله الاجتماعي

أعلن البنك الوطني الجزائري، في بيان له، أمس، عن زيادة رأسماله الاجتماعي بنسبة 100 بالمائة، ليصل إلى 300 مليار دج، وهذا من خلال إدراج أمواله الخاصة.

وأوضح البنك العمومي في بيانه أنه قام برفع رأسماله الاجتماعي لينتقل من 150 الى 300 مليار دج، أي بزيادة قدرها 100 بالمائة، وهذا في إطار "استراتيجية البنك الرامية الى تعزيز قدراته المالية ودعم تمويل الاقتصاد الوطني".

وتمثل هذه الخطوة "تجسيدا للهدف المسطر ضمن استراتيجية نموّه على المديين المتوسط والطويل"، كما "تتيح له تعزيز قاعدته المالية، بل وأيضا بدعم المشاريع الهيكيلة الكبرى للاقتصاد الوطني بشكل أفضل، فضلا عن احتياجات التمويل للمؤسسات العمومية والخاصة"، بحسب المصدر ذاته الذي أكد "التزامه الثابت والراسخ بمساهمته الفعّالة في التنمية الاقتصادية للبلاد".

الخبير الاقتصادي البروفيسور محمد حيمران لـ"الشعب":

قطاع الزراعة.. شريان الحياة للاقتصاد الوطني

■ نحو إنشاء بنك خاص لدعم تمويل مشاريع البلديات وتعزيز الشراكات

للتنمية دور مهم في بناء اقتصاد قوّي من خلال التركيز على القطاعات الحيوية مثل الزراعة والصناعة والسياحة، واستغلال الموارد المتوّفرة لإنشاء مشاريع تساهم في توليد الثروة وتوفير فرص العمل، ويساهم دعم هذه المبادرات في بناء اقتصاد متطوّر يعود بالنفع على المجتمع المحلي وعلى الوطن.
خالدة بن تركي

قال البروفيسور محمد حيمران في تصريح لـ«الشعب"، إن التقييم الاقتصادي يعتمد عادة على مؤشرات مثل الناتج الداخلي الخام والتضخم، ولكن في الوقت الحالي يجب تبّني نهج جديد يرتكز على تنويع الاقتصاد وتطوير مختلف القطاعات، لذلك أصبحت التنمية المحلية جزءا مهما في استراتيجية التنمية المستدامة.

وأوضح محدثنا أنه رغم الجهود المبذولة، لا تزال مساهمة الصناعة المحلية والجماعات الإقليمية في دعم التنمية على المستوى المحلي محدودة، ما تسبب في ضعف الاستثمارات المحلية الموجهة نحو خلق الثروة، خاصة وأن 80 بالمائة من بلديات الوطن تعاني من عجز مالي، وأن نحو 60 بالمائة منها يغلب عليها الطابع الزراعي ومع ذلك، لا ينبغي أن ينظر إلى هذا الواقع كعائق، بل فرصة حقيقية لتعزيز التنمية الفلاحية، دعم المنتجات الزراعية، والعمل على تطوير صناعات تحويلية قادرة على خلق الثروة وتوفير مناصب شغل جديدة.

وأكد الخبير أن قطاع الزراعة يظل شريان الحياة للاقتصاد الوطني، ومحركا أساسيا لديناميكية التنمية، مما يحتم علينا الاستثمار فيه، إلى جانب الدفع بالتنمية المحلية لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة، مشيرا إلى الحاجة لتعزيز الجهود في مجال التنمية السياحية عبر مختلف الأقاليم والمدن، خاصة وان بلادنا تزخر بالعديد من المناطق الطبيعية الخلابة، غير المستغلة بالشكل المطلوب.

وأضاف أن الحديث عن التنمية المحلية يشمل العديد من المجالات والأطر، مع توفر آليات متنوّعة لدعمها، وفي هذا السياق، نترقّب نشر والمصادقة على قانون البلديات الجديد، الذي من شأنه أن يفتح آفاقا واسعة لتحقيق التنمية، عبر منح فرص أكبر وتعزيز صلاحيات التسيير، إضافة إلى رفع التجريم عن أفعال التسيير، وهو ما ننتظره بفارغ الصبر.

علاوة على ذلك، هناك العديد من الشركات التي تترقب التعامل مع رؤساء البلديات والجماعات المحلية، لإبرام شراكات مع القطاع الخاص، ومع شركاء أجانب عبر اتفاقيات توأمة بين البلديات والأقاليم، ومما يبشر بالخير هو الإعلان عن إنشاء بنك خاص بالجماعات المحلية، سيمكن البلديات، حتى تلك التي تعاني من عجز مالي، من الاقتراض لتمويل مشاريعها التنموية، وذلك بموجب القانون الجديد المرتقب.

وأكد الخبير على أهمية أن يتحلى المسؤولون المحليون بعقلية المقاول، من خلال إنشاء المؤسسات والمشاريع بدل الاعتماد الكلي على دعم الدولة، فالحاجة اليوم إلى مسؤولين يصنعون التغيير، يغامرون، ويتصرفون كأنهم مستثمرين ومطوّرين داخل بلدياتهم وولاياتهم، فالمرحلة الحالية تتطلب خلق ديناميكية محلية تبدأ من القاعدة، من البلديات والأقاليم، وذلك عبر استغلال الموارد المحلية، تنشيط الأسواق، وخلق مناصب شغل جديدة، مما سيدفع بالاقتصاد المصغّر نحو دعم الاقتصاد الكلّي.

وأوضح – في السيّاق – يقول: لا يمكن تحقيق تنمية محلية ناجحة إلا من خلال اختيار المنتخبين والمسؤولين بناءً على الكفاءة والقدرة على تحمّل المسؤولية، مع إشراك المجتمع المدني والمواطنين في هذه العملية، فمضاعفة الناتج الداخلي الخام يعتمد بشكل أساسي على بناء تنمية محلية قوّية ومتماسكة، ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى تضافر جهود جميع القطاعات الاقتصادية، ووضع برنامج عمل مدروس برؤية واضحة وأهداف دقيقة قابلة للتحقيق، مع الالتزام بتقييم الأداء وتصحيح المسار عند الحاجة.

كما أن تثمين موارد الجماعات المحلية، خصوصا الجباية المحلية، يشكّل ركيزة أساسية لتمويل المشاريع التنموية، خاصّة وأن هناك العديد من الضرائب والرسوم التي لا يتم تحصيلها بالشكل المطلوب، مما يؤدي إلى خسائر مالية معتبرة، خصوصا في مجالات مثل الضرائب العقارية والرسوم البلدية، لذا من الضروري العمل على تطوير أساليب التحصيل، وتوسيع القاعدة الضريبية المحلية للمساهمة في دعم استقلالية البلديات والولايات ماليا.

تنصيب زهير حامدي مديرا للمركز الإقليمي للطاقة المتجدّدة

كفاءة جزائرية لقيادة التحوّل الرقمي الإقليمي

مواصلة مسيرة التطوير بروح الفريق والعمل المؤسسي

تم تنصيب الجزائري، زهير حامدي، مديرا تنفيذيا جديدا للمركز الإقليمي للطاقة المتجدّدة وكفاءة الطاقة، بعد انتخابه لهذا المنصب في فيفري الماضي من طرف أغلبية أعضاء مجلس أمناء المركز.

جرى حفل تنصيب حامدي، مساء يوم الأحد بمقر المركز الموجود بالقاهرة، تحت إشراف رئيس اللجنة التنفيذية، محمد عيسى، الذي هنأه بالمناسبة، متمنيا له كل التوفيق والنجاح في مهامه على رأس المركز.

بدوره، عبر الدكتور حامدي عن "اعتزازه بالثقة الكريمة التي وضعت في شخصه لقيادة المركز"، مؤكدا "التزامه ببذل أقصى الجهود لمواصلة مسيرة التطوير بروح الفريق والعمل المؤسسي خدمة لاستراتيجية المركز وتطلعات الدول الأعضاء".

وكان الدكتور حامدي قد انتخب مديرا تنفيذيا جديدا للمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بعد حصوله على الأغلبية المطلقة من أصوات أعضاء مجلس أمناء المركز، خلال جلسة للتصويت جرت في ختام أعمال الاجتماع 24 للمركز، الذي انعقد في الكويت يومي 18 و19 فيفري الجاري، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع.

وبدأ الدكتور حامدي مساره المهني بمجمع سوناطراك، قبل أن يسخّر نفسه للعمل الأكاديمي، ما سمح له بالحصول على شهادة دكتوراه في العلاقات الدولية ودراسات الشرق الأوسط من جامعة درهام في بريطانيا عن موضوع "دراسة استشرافية حول تنويع مصادر الطاقة في قطاع توليد الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي في أفق 2050"، وشهادة ماجستير في العلاقات الدولية، وأيضا شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد من الجامعة الأمريكية في القاهرة.

كما عمل بالوكالة الدولية للطاقة المتجددة، أين تولى الإشراف على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ما ساعده على تعميق خبرته في هذا المجال.

يذكر أن المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، الذي يوجد مقره بالقاهرة، هو منظمة مستقلة تضم 17 دولة عربية، تعمل على تنسيق الجهود الاقليمية لتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة وفقا لخطتها الاستراتيجية التي تحظى بموافقة مجلس الأمناء.

أشرف على انطلاق الاختبارات التطبيقية لبكالوريا الفنون.. سعداوي:

كل الظروف مهيأة لإنجاح امتحان فنّاني المستقبل

عناية خاصّة يوليها رئيس الجمهورية للثانويات المتخصّصة

أشرف وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، أمس، بالثانوية الوطنية للفنون، الشهيد علي معاشي (الجزائر العاصمة)، على انطلاق الاختبارات التطبيقية لبكالوريا شعبة الفنون في دورتها الثانية، والتي تشهد مشاركة فئة الأحرار لأوّل مرّة.

تعني الاختبارات، التي تدوم يوما واحدا، "149 مترشحا، من بينهم 18 من فئة الأحرار، يتوزعون على أربع تخصصات (الموسيقى، السينما/سمعي- بصري، المسرح والفن التشكيلي).

وبالمناسبة، أكد الوزير حرص قطاعه على توفير الظروف المادية والبشرية والبيداغوجية اللازمة للسير الجيد لهذه الاختبارات، مع المرافقة الشاملة للممتحنين، لا سيما من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعددهم اثنين.

وخلال معاينته لبعض أقسام الثانوية قبل إعطائه إشارة انطلاق الاختبارات، أشار السيد سعداوي إلى أن "كل تلميذ بهذه الثانوية هو مشروع فنان مستقبلي، لا بد أن يحظى بالعناية والمتابعة من حيث التكوين والتأطير، مع السهر على أن يتشبع بالروح الوطنية وبالثقافة الجزائرية الأصيلة، وأن يكون متفتحا، في الوقت ذاته، على الثقافات العالمية".

وذكّر في هذا الصدد بـ«العناية الخاصة" التي توليها السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للثانويات المتخصصة، على غرار الثانوية الوطنية للفنون.

يذكر أن وزارة التربية الوطنية كانت قد استحدثت شعبة الفنون في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي خلال الموسم الدراسي (2022-2023)، بهدف تنمية وصقل المواهب الفنية للتلاميذ وإكسابهم ثقافة تمكنهم من فهم الأبعاد الثقافية، التاريخية والجمالية للإبداعات الفنية.

مواصلة لقاءات تنقيح القوانين الأساسية.. سايحي:

الإسراع في التكفّل بانشغالات الشركاء الاجتماعيين

ترأس وزير الصحة، عبد الحق سايحي، لقاءً تنسيقيا مع إطارات إدارته المركزية خُصّص لتقييم أداء القطاع، أكد خلاله على ضرورة الإسراع في التكفل بانشغالات الشركاء الاجتماعيين، بحسب ما أفاد، أمس، به بيان للوزارة.

بمناسبة اللقاء الذي عقد بمقر الوزارة، أسدى الوزير "جملة من التعليمات الرامية إلى تحسين عمل مؤسسات القطاع ومهنييه"، حيث أمر أعضاء اللجنة المتّصبة للتكفل بملاحظات واقتراحات الشركاء الاجتماعيين حول القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية بضرورة "مواصلة اللقاءات المخصّصة لتنقيح مضمون هذه النصوص ودراسة الاختلالات بمعدل لقاءين أسبوعيا على الأقل، وذلك خلال الفترة الممتدة من 8 ماي إلى 5 جوان 2025، مع إمكانية برمجة لقاءات إضافية مع ممثليهم عند الاقتضاء لتوضيح النقاط المبهمة والعالقة".

ويهدف هذا المسعى -بحسب البيان- إلى "جمع كافة الملاحظات والمقترحات، سواء المقدمة كتابيا أو المطروحة خلال الاجتماعات المباشرة مع اللجنة، ليتم رفعها في تقرير مفصل إلى السلطات المعنية قبل نهاية شهر جوان 2025".

وجدّد السيد سايحي بالمناسبة "التزام الوزارة بمواصلة نهج الحوار والتشاور البنّاء مع الشريك الاجتماعي لتحقيق الأهداف الرامية إلى تعزيز مسار مهني يخدم مصلحة القطاع ومستخدميه".

كما تناول الاجتماع من جهة أخرى، "مسألة تطوير مصالح الاستعجالات"، حيث شدّد الوزير في هذا السياق على أن هذه العملية "تمثل تحدّيا حقيقيا يجب رفعه وأولوية قصوى ضمن استراتيجية إصلاح القطاع الصحي الذي يشهد حاليا ديناميكية ملحوظة ونوعية في ذات المصالح".

كما أكد السيد سايحي على ضرورة "توزيع المهام والأدوار بشكل منظم داخل مصالح الاستعجالات، مع إشراك جميع الأطراف القادرة على الإسهام في تطويرها وتنظيمها، بالنظر إلى الدور الحيوي الذي تؤدّيه هذه المصالح في ضمان تقديم خدمة صحية نوعية للمواطن".

وتمت الاشارة في هذا الإطار الى أنه "ينتظر عقد لقاء في الأيام القليلة القادمة مع الفاعلين في القطاع لمناقشة مخطط عمل يهدف إلى تعزيز أنشطة مصالح الاستعجالات وتطوير أدائها داخل المنظومة الصحية الوطنية"، وفقا لذات المصدر.

تعزيز جهود الوقاية والكشف المبكر.. الدكتورة لامية ياسف:

ريادة جزائرية في مكافحة السرطان بالقارّة السمراء

أعلنت الدكتورة لامية ياسف، المديرة الفرعية بالمصالح الاستشفائية بوزارة الصحة أن الجزائر تسجل سنويا أكثر من 50 ألف حالة إصابة جديدة بالسرطان وهو رقم مخيف يؤشر على تزايد الإصابة بهذا المرض ويعكس الحاجة الملحة لتعزيز جهود الوقاية والكشف المبكر وتحسين خدمات العلاج.

أكدت الدكتورة ياسف في تصريحات، أمس، لبرنامج "ضيف الصباح" للقناة الأولى للإذاعة الجزائرية أن الجزائر من الدول الرائدة في مجال مكافحة السرطان في القارة الإفريقية منذ سنة 2015 وتعكف حاليا لى تنفيذ مخطط وطني جديد يمتد من الفترة 2023- 2030 ويعتمد على عدد من المحاور ومنها الوقاية والتوعية والكشف المبكر وتعزيز البنية التحتية.

قالت ضيفة الإذاعة،"لقد عملنا على تعزيز البنية التحتية عبر ولايات الوطن للتكفل بمرضى السرطان و الجزائر تتوفر على 133 مصلحة للطب الإشعاعي والكيميائي عبر مختلف الولايات وأصبح بإمكان المرضى، وعلى خلاف ما كان يجري في السابق، الحصول على مواعيد للاستفادة من جلسات العلاج الكيميائي والإشعاعي خلال فترة لا تتجاوز 10 أيام."

وأضافت قائلة، "أقرت الجزائر منذ مطلع سنة 2000 بروتوكولين موحدين للعلاج عبر المستشفيات و المصالح والمراكز المتخصصة بالتشاور مع الأطباء والخبراء في الميدان ويقضي باعتماد اللجنة متعددة التخصصات على مستوى المستشفيات اللجوء الى الجراحة واستئصال الخلية المصابة في حالة اكتشاف المرض مبكرا أو اللجوء إلى العلاج الكيمياوي و الإشعاعي كمرحلة أولى قبل الجراحة في حالة ما إذا تبين بأن الحالة معقدة أو مستفحلة."

وضمن هذا السياق، كشفت الدكتورة ياسف عن أن الجزائر تتوفر على "300 نوع من الأدوية الخاصة بأمراض السرطان، بالإضافة إلى 50 دواء مصنف ضمن قائمة الأدوية المبتكرة والباهظة التكلفة سنويا و التي يتعين اللجوء إليها في الوقت المناسب"، وأشارت إلى أن الدولة تبذل جهودا كبيرة لتحسين سرعة التكفل بمرضى السرطان وتمكين المريض من الإستفادة من العلاج في أحسن الظروف باعتباره حجر الزاوية في هذه المعادلة."

وبالمقابل، أوضحت ذات المسؤولة أنه لا غنى عن الوقاية لوقف تزايد الإصابة بداء السرطان والناجم عن نقص الوعي الصحي وتغير نمط غذاء الجزائريين ومنها تفشي ظاهرة السمنة المفرطة والتدخين وتلوث المحيط واللجوء بكثافة لمواد التجميل وخاصة لدى النساء وتزايد حالات الإصابة بسرطان الدماغ بفعل الإشعاعات المنبعثة من التشغيل المستمر لأجهزة النقال الذكية.

واستطردت قائلة: "هناك قلق متزايد من تسجيل أنواع من السرطانات سنويا في الجزائر، ومنها سرطان الثدي والقولون والرئة والبروستات ويتعين التكفل بها وذلك على الرغم من أن متوسط العمر المتوقع في الجزائر سجّل تحسنا كبيرا مقارنة بفترة ما بعد الاستقلال والذي قفز من 48 عاما إلى 80 سنة في الأعوام الأخيرة وهذا بفضل تحسن الرعاية الصحية والتقدم في برامج الوقاية والتلقيح".

نحو إنجاز 42 مشروعاً من بينها 23 محطة معالجة جديدة

تعزيز قدرات البلاد في معالجة المياه المستعملة

عقدت لجنة الإسكان والتجهيز والري والتهيئة العمرانية، برئاسة السيد دحماني خاتم، أمس اجتماعا خصص للاستماع إلى زيوش عبد القادر، المدير العام للديوان الوطني للتطهير، الذي قدّم عرضاً شاملاً حول قطاعه.

ذكّر رئيس اللجنة بأهمية قطاع الري الذي يحظى بعناية خاصة من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من خلال إدراجه ضمن المحاور الكبرى في برنامجه الرئاسي، لاسيما ما تعلق بالإستراتيجية الوطنية لتوسيع الموارد المائية غير التقليدية.

وأكد في ذات السياق على الأهمية البالغة التي يكتسيها التطهير في حماية البيئة والمحميات الطبيعية والمياه الجوفية، عبر إنجاز محطات تصفية المياه المستعملة وتحديث أنظمة التطهير، بهدف تأمين موارد مياه السقي الفلاحي وضمان التوازن البيئي.

من جانبه كشف المدير العام للديوان أن القطاع سيشرع في إنجاز 42 مشروعاً استثمارياً، من بينها 23 محطة تصفية جديدة، بطاقة إجمالية تقدر بـ3.715.376 نسمة، أي ما يعادل 579.362 متر مكعب يومياً، وهو ما يمثل خطوة محورية في تعزيز قدرات البلاد في مجال معالجة المياه المستعملة وتثمينها.

وتشمل هذه المشاريع أيضاً إنجاز نظام معالجة ثلاثي بالأشعة فوق البنفسجية، إلى جانب دراسات تشخيصية وإعادة تهيئة لشبكات التطهير عبر 12 مدينة قيد التنفيذ، وكذا تحديث دراسة إعادة استخدام المياه المعالجة لأغراض صناعية وعمرانية وزراعية.

كما أشار السيد زيوش إلى إطلاق ثمانية مشاريع جديدة مبرمجة للتنفيذ خلال الربع الثالث من عام 2025، ما يعكس ديناميكية القطاع والتزامه بالمساهمة الفعلية في التنمية المستدامة.

وخلال الاجتماع، استعرض السيد زيوش عبد القادر المهام التي يضطلع بها الديوان الوطني للتطهير على المستوى الوطني، والمتمثلة في استغلال، صيانة، تجديد، تمديد وإنجاز منشآت وهياكل التطهير، حماية للموارد المائية ومكافحةً لمصادر التلوث. كما أوضح أن الديوان يتكفل، لحساب الدولة، بتسيير المشاريع المفوضة لا سيما في مجالات الدراسات، الإنجاز، إعادة التأهيل وتشخيص محطات تصفية المياه المستعملة وشبكات التطهير.

وقد تركزت مداخلات السادة النواب، أعضاء لجنة الإسكان، حول سبل تحسين نوعية الخدمات في قطاع المياه والتطهير، ومدى مطابقتها للمعايير الدولية، فضلاً عن تساؤلات بشأن الالتزامات البيئية للديوان الوطني للتطهير، والحاجة إلى إعداد المخطط التوجيهي الوطني للصرف الصحي. كما تطرقت إلى آليات مواجهة الكوارث الطبيعية على غرار الفيضانات، وحماية البيئة والبحر من المواد السامة الصناعية، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على صحة وسلامة العمال في الميدان.

13 ألف رأس غنم من اسبانيا 35 ألف من رومانيا

وهران.. وصول أولى شحنات الأضاحي المستوردة

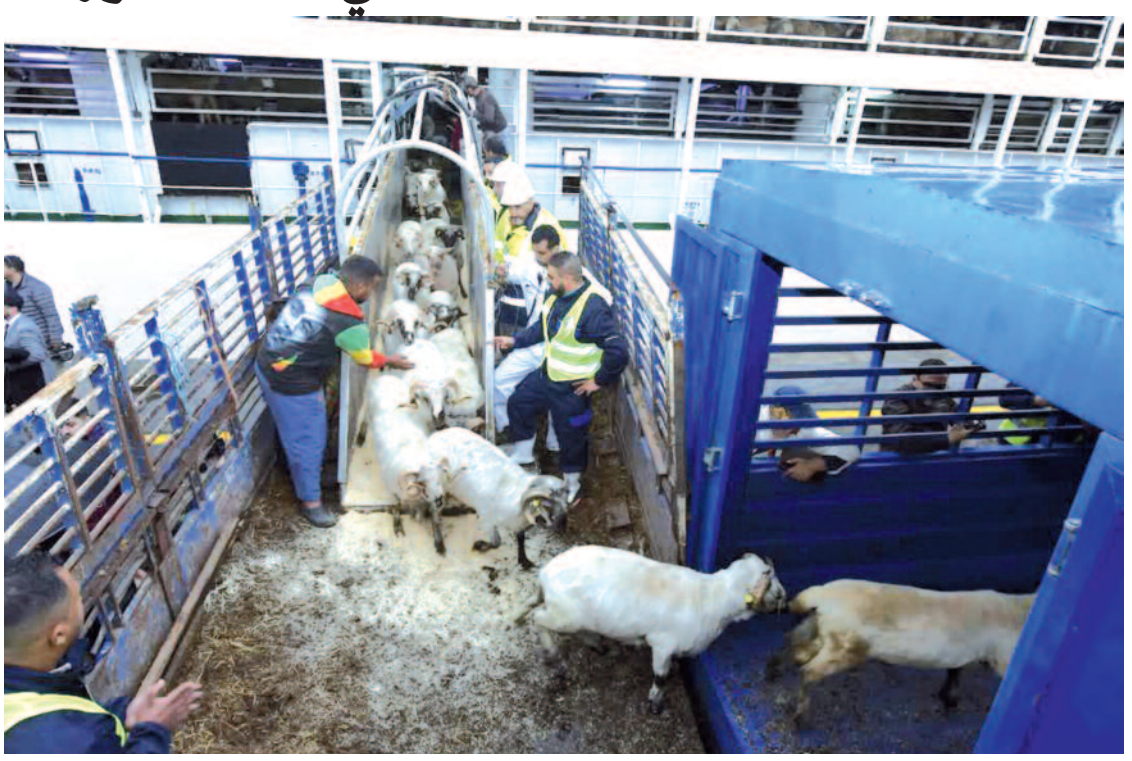

تسير التحضيرات المتعلقة باستيراد المواشي وتجميعها ونقلها وبيعها بوهران على قدم وساق، حيث من المقرر أن يستفيد ساكنة الباهية من حصة 46 ألف رأس غنم، كما يشكل ميناؤها أحد المحطات 9 المختارة لاستقبال مختلف الشحنات القادمة من رومانيا وإسبانيا ضمن برنامج استيراد المواشي بمناسبة عيد الأضحى، وتنفيذاً لقرارات السلطات.

وهران: حبيبة غريب

يرتقب أن يستقبل ميناء وهران الشحنة الثانية من الأغنام المستوردة قادمة من رومانيا والتي تقدر بـ 35 ألف رأس، وهذا بعد استقباله أول أمس، الشحنة الأولى والمقدرة بـ13 ألف رأس غنم والقادمة من إسبانيا، على مستورد من اسبانيا، على أن يتم استقبال شحنات أخرى تخصص للمدن الداخلية الغربية وذلك تنفيذا لقرار السلطات باستيراد مليون رأس غنم بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وتم تفريغ شحنة الباخرة القادمة من إسبانيا والمحملة بـ13 ألف رأس غنم وتوجيهها الى مراكز الحجر الصحي، وذلك للتأكد من خلوها من أي أضرار وعدم إصابتها بأمراض وبائية حفاظا على الصحة العمومية، وتحويلها لاستهلاكها من طرف المواطنين، استكمالاً للتدابير المماثلة نفسها التي خضعت لها قطعان الماشية من طرف الجهات الرومانية الإسبانية قبل مغادرة البلد المصدّر.

وتسهر المفتشية البيطرية التابعة لمديرية الفلاحة لولاية وهران على العملية بتوجيهات من والي الولاية الذي ترأس الخميس الماضي اجتماعا مع الهيئة التنفيذية، أسدى من خلاله تعليمات بالسهر على "على ضرورة اتخاذ التدابير اللاّزمة، وضرورة حسن سير الإجراءات الصحية واللوجستية لاستقبال الأضاحي المستوردة، مع الحرص على التنسيق الوثيق بين مختلف المصالح المكلفة بتسيير العملية لضمان إنجاحها".

وقد جندت مفتشية البيطرة لهذا الغرض عدد من البياطرة المفوضين المكلفين بمتابعة سير العملية، كما تم تخصيص 6 مراكز للحجر الصحي تسير حسب المصالح البيطرية وفق القوانين التنظيمية التي تنص على استمرار الحجز الصحي لمدة 8 أيام، لكن تم تقليص المدة الى 5أيام نظراً إلى العدد الكبير للأغنام المستوردة.

ومن أجل حسن سير العملية برمج مدير المصالح الفلاحية لوهران عددا من الخرجات الميدانية لمعاينة مراكز الحجر الصحي الموجهة لاستقبال الأغنام المستوردة الخاصة بعيد الأضحى، وذلك بمعية من المدير الجهوي للحوم غرب، وممثل عن الغرفة الفلاحية لولاية وهران.

فتح 50 نقطة بيع

وفي سياق متصل فقد تم تخصيص 3 نقاط لبيع الأضاحي المستوردة من بينها سوق المواشي بالكرمة، والتي ستستقبل بحسب المصالح البيطرية 46 ألف رأس من الاغنام الموجهة لساكنة وهران.

وتندرج مثل هاته التدابير في إطار كسر الاحتكار والمضاربة وتمكين المواطنين من اقتناء أضحية العيد بأسعار معقولة في متناول الجميع تتماشى وقدرتهم الشرائية، إجهاض جشع الموالين والسماسرة.

ومما أدى الى تسجيل تراجع في أسعار الأغنام المحلية، والتي خصصت المصالح الفلاحية لها أكثر من 50 نقطة لبيع الأضاحي بإقليم الولاية، كما سيتم تفويض البياطرة الخواص العامون بعملية مراقبة المواشي.

تزايد السّرقات يحرم المواطنين من التموين بالغاز

قسنطينة.. سونلغاز تحذّر من الاعتداء على القنوات النحاسية

في إطار متابعتها الدورية لشبكات الطاقة، سجلت مديرية التوزيع علي منجلي 16 عملية سرقة وتخريب طالت القنوات النحاسية لشبكات الغاز داخل الفراغات التقنية للعمارات السكنية عبر عدة أقطاب تابعة لإقليم المديرية، وقد أسفرت هذه التعديات خلال الثلاثي الأول من سنة 2025 عن حرمان 199 مواطناً من التموين بالغاز الطبيعي، وتسجيل 168 ساعة من الانقطاع.

قسنطينة: مفيدة طريفي

توزعت السرقات عبر الأقطاب السكنية والمدن الجديدة، حيث احتل القطب السكني عين نحاس المرتبة الأولى بتسجيل خمس سرقات، يليه كل من ماسينيسا، الخروب، وعلي منجلي بثلاث سرقات لكل منطقة، ثم عين أعبيد بحالتي سرقة.

وبحسب بزغود الطاهر، مدير التوزيع علي منجلي، فإن الظاهرة عرفت خلال الفترة الأخيرة تنامياً مقلقاً، خصوصاً بالمناطق الحضرية، متسببة في خسائر مادية معتبرة وأعطاب متكررة تتطلب تدخلات عاجلة للحد من خطر تسرب الغاز وضمان سلامة الشبكة.

وفي هذا السياق، باشرت المديرية إجراءات قانونية من خلال رفع شكاوى لدى المصالح الأمنية المختصة قصد التحقيق وتحديد هوية المتورطين، مجددة دعوتها لزبائنها إلى التحلي باليقظة والإبلاغ الفوري عن أي اعتداءات عبر مركز الاتصال 3303.

وتنبه المديرية إلى أن هذه الاعتداءات لا تقتصر على حرمان السكان من خدمة التموين بالغاز، بل تشكل خطراً جدياً على حياة الأفراد والممتلكات، نظراً لاحتمالات تسرب الغاز تحت ضغط متوسط أمنخفض، بما يؤثر أيضاً على ديمومة وجودة الخدمات المقدمة.

كما تسجل المديرية، خلال نفس الفترة، تعرض الشبكات الكهربائية إلى 8 عمليات سرقة استهدفت القوابس والتجهيزات النحاسية، مما يزيد من حجم الأضرار والخسائر.

في سبيل تحسين التنقل بين البلديات

الأغواط.. مشاريع متعدّدة لصيانة وتدعيم الطرقات

أعطت ولاية الأغواط مؤخرا إشارة انطلاق لعدد من المشاريع المتعلقة بصيانة وتدعيم الطرق، بهدف تحسين حركة المرور وتسهيل التنقل بين مختلف بلديات الولاية.

الأغواط: موسى دباب

شملت المشاريع صيانة الطريق الولائي رقم 128 على مسافة 4 كلم، والطريق الولائي رقم 121 على مسافة 11 كلم، بالإضافة إلى صيانة الطريق الولائي رقم 231 على مسافة 5 كلم بين ك 39 ون ك 60 في بلديتي عين ماضي والحويطة، وتم تدعيم الطريق الوطني رقم 1 على مسافة 8 كلم من ن ك 409 إلى ن ك 417، بما في ذلك تهيئة مفترق طرق بالقطب الحضري بوشاكر.

وأكدت السلطات المحلية لولاية الأغواط على ضرورة الالتزام بالمعايير التقنية والآجال التعاقدية، مع التشديد على أهمية التنسيق بين مختلف القطاعات لضمان سير العمل بشكل فعال ومنظم.

كما تم التأكيد على أولوية ضمان سلامة المواطنين أثناء تنفيذ المشاريع، بما يضمن نجاحها في إطار خطة شاملة تهدف لتحسين البنية التحتية وتعزيز التنقل داخل الولاية. هذه المشاريع ستساهم في تقليص الازدحام وتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية، وبالتالي تحسين جودة حياة المواطنين.

على مستوى الحظيرة الوطنية بلزمة

باتنة.. تمرين محاكاة ميداني ناجح لمكافحة الجراد

كشف تمرين المحاكاة الميداني واسع النطاق لمكافحة آفة الجراد الصحراوي بالحظيرة الوطنية بلزمة ببلدية جرمة بولاية باتنة، عن الاستعداد التام والكلي للولاية لمواجهة آفة الجراد في حال وصلت الى حدود الولاية، وسط جاهزية عملياتية كبيرة.

باتنة: حمزة لموشي

يأتي التمرين، بحسب ما أفاد به المسؤول الأول عن الهيئة التنفيذية والذي يعد الأول من نوعه على المستوى الوطني، في إطار تقييم وتعزيز مدى جاهزية مختلف القطاعات للتعامل الفعال مع أي تهديد محتمل لهذه الآفة الخطيرة على الأمن الغذائي والثروة الزراعية.

وخلال فعاليات التمرين، استمع رأس الجهاز التنفيذي باهتمام إلى عروض وشروحات تفصيلية قدمها ممثلا لقطاعات الرئيسية المعنية بإدارة الكوارث ومكافحة الجراد الصحراوي، بما في ذلك القطاع العسكري، والدرك الوطني، والأمن الوطني، والحماية المدنية، ومحافظة الغابات، ومديرية المصالح الفلاحية.

وقد تضمنت العروض شرحاً للخطط العملياتية، وآليات الرصد والإنذار المبكر، وطرق التدخل الميداني، واستراتيجيات المكافحة المعتمدة، بالإضافة إلى آليات التنسيق المشترك بين كافة الفاعلين لضمان استجابة سريعة ومنسقة لأي انتشار محتمل للآفة.

وعاين ذات المسؤول عن كثب مدى استعداد وجاهزية مختلف الأجهزة المشاركة من حيث توفر الإمكانيات المادية والبشرية المتخصصة، وآليات التعبئة الفورية للموارد، وشدد في هذا السياق على الأهمية القصوى للاستعداد التام والدائم للتدخل الفوري في أي مكان وزمان وتحت مختلف الظروف، حماية للثروة الزراعية الوطنية وتحقيقاً للأمن الغذائي.

وفي ختام التمرين، أبانت الاستعدادات عن نجاح هذه المحاكاة الميدانية الرائدة، حيث ثمن الوالي المستوى العالي من التنظيم المحكم والاحترافية والتنسيق الفعال الذي أظهرته كافة القطاعات المشاركة. مؤكدا أن نجاح هذا التمرين يعكس بوضوح الجاهزية الفعلية لمختلف أجهزة الدولة وقدرتها العالية على العمل التكاملي لمواجهة التحديات الكبرى وحماية المصالح الحيوية للوطن، لا سيما أمننا الغذائي.

قادمة من رومانيا إلى ميناء جن جن

جيجل.. وصول باخرة محمّلة بأزيد من 10 آلاف أضحية

رست بميناء جن جن بولاية جيجل باخرة محملة بأزيد من 10 آلاف رأس غنم قادمة من رومانيا، وذلك في إطار تنفيذ برنامج استيراد أضاحي العيد، وتم تفريغ الشحنة مباشرة بعد استكمال إجراءات المراقبة الصحية من طرف المفتشين البيطريين المعنيين، بحسب ما أفاد به مدير المصالح الفلاحية بالولاية، بلال شنوية.

صرح المسؤول أنه قد تم تسخير الإمكانيات والوسائل الضرورية لاستقبال ونقل رؤوس الأغنام نحو مناطق الحجر الصحي وتهيئة جميع الظروف لتوزيع الحصص التي حددتها الوزارة الوصية على الولايات.

من جهته، أكد محمد دحمان، مفتش بيطري، أن كافة الظروف ملائمة لمتابعة الوضع الصحي لهذه الأغنام ومراقبتها طيلة أيام الحجر الصحي الذي ستخضع له في المستودع المخصص لها بالميناء.

يذكر بأن هذه العمليات تندرج ضمن التدابير الرامية إلى تلبية الطلب الوطني على أضاحي العيد وضمان وفرتها عبر مختلف ولايات الوطن.

العملية تشمل غراسة حماية وتثمين المساحات الغابية

خنشلة.. إطلاق 62 عملية تنموية بمحيط السدّ الأخضر

في إطار تنفيذ البرامج التنموية الممنوحة لولاية خنشلة الخاصة بقطاعي الغابات والمصالح الفلاحية والتنمية الريفية، أطلقت محافظة الغابات للولاية برنامج انجاز الشطر الثاني من مشروع إعادة تهيئة توسيع وتطوير السد الأخضر بعنوان سنة 2024 والمتضمن 62 عملية تنموية.

خنشلة: اسكندر لحجازي

أورد مصدر لـ«الشعب" في هذا الصدد، أن البرنامج المذكور يكتسي أهمية بالغة في إعادة الاعتبار للغطاء الغابي وانجاز السد الأخضر وتثمين فضاءاته وحماية المساحات والكتل الغابية ضمن إقليم السد الأخضر على مستوى إقليم 10 بلديات يشمل عشرات المناطق بولاية خنشلة.

وتتضمن هذه العمليات التنموية، عمليات تشجير لمئات الهكتارات من الأراضي الغابية ووضع تحت الحماية لعشرات المناطق الغابية، غرس الأشجار المقاومة للجفاف بعد مناطق محددة إلى جانب اقتناء وتوزيع الأشجار المثمرة وعمليات اشغال المحافظة على المياه والتربة.

كما تتضمن هذه العروض انجاز سواقي إسمنتية وسدود تحويلية بأماكن موزعة على بلديات ششار، خيران، طامزة والولجة وتهيئة سد تحويلي للمياه ببلدية جلال وكذا انجاز برك مائية بعدة أماكن ببلديتي ششار وبابار.

ومن بين العمليات 62 المعلنة سيتم انجاز 16 بئرا عميقا بكافة تجهيزاتها على مستوى 16 منطقة ببلديات ششار، بابار، الولجة، خيران وجلال من اجل توفير مصدر المياه لسقي الأشجار بمحيط السد الأخضر على مستوى البلديات المذكورة.

البرنامج موجه لمؤسسات الانجاز المختصة بالأشغال الغابية واستغلال الغابات المتوفرة على الشروط القانونية المنصوص عليها في قانون الصفقات العمومية والمرفق العام.

آفاق جديدة لخريجي الجامعات ومراكز التكوين

عين الدفلى.. تخصيص مناطق للنشاطات الصناعية

خصصت المصالح الولائية لعين الدفلى مناطق للنشاطات الاستثمارية الصناعية، بكل من تبركانين وبومدفع وعين الدفلى وبئر النحاس بالعطاف، مما سيفتح آفاقا واعدة لمناصب شغل جديدة لخريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني والمعاهد المتخصصة المنتشرة عبر إقليم بلديات الولاية.

عين الدفلى: و.ي. أعرابي

لقيت المشاريع المعتمدة بمناطق النشاطات لهذه البلديات، ارتياحا كبيرا بين أوساط من فئة البطالين وخريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني والمعهدين المتخصصين بكل من خميس مليانة، وسيدي لخضر، وهذا بالنظر لحاجة هذه المشاريع ليد عاملة مؤهلة وطاقات علمية لها من الكفاءة ما يؤهلها لقيادة هذه الوحدات والهياكل الصناعية كما هو الحال بمنطقة النشاطات لبلدية تبركانين التي تحتوي على مشاريع استثمارية فاقت 30 عملية بعد خضوعها لعمليات التطهير لحصنها العقاري من طرف الجهات المعنية.

واعتبرت المنطقة واجهة اقتصادية من شأنها توفير مناصب شغل للشباب البطال وحاملي الشهادات من جهة وإنعاش الجانب التنموي بالناحية، وهذا بحسب تصريحات رئيس المجلس البلدي محمد بن عزة، الذي أوضح أن تخصيص مصنع لتعبئة قارورات غاز البوتان يعد دعما لتغطية مداشر تبركانين وبلديات الولاية، بالإضافة إلى وحدات تحويلية من شأنها تدعيم مصالح التجارية والورشات المتعددة داخل الولاية وخارجها ناهيك عن انعكاسها المباشر على الجانب الإجتماعي وتحسين الإطار المعيشي لسكان البلدية.

وفي ذات السياق كشف شباب المنطقة في تصريح لـ«الشعب"، عن الأهمية الكبرى لمنطقة النشاطات ببئر النحاس ببلدية العطاف والتي مكنت في ظرف قياسي من توفير مناصب شغل لهؤلاء من خلال الوحدات الصناعية وغرف التبريد لمجمع المستثمر بن حجة والمتعلقة بالمواد الفلاحية خاصة منتوج البطاطا الذي يتم تسويقه لعدة ولايات ضمن تغطية الاستهلاك المحلي بهذه المناطق.

كان لمنطقة النشاطات ببومدفع الواقعة بالمدخل الشمالي للولاية، الأثر الكبير بعد تجسيد هذا الفضاء الاستثماري الاقتصادي الذي دخل حيز الاستغلال، حيث استفاد طالبي العمل المسجلين بكل من وكالة التشغيل المحلية بحمام ريغة والبلديات المجاورة

ولقي أبناء عاصمة الولاية والبلديات المحيطة بها من نفس الفرص بالمنطقة الصناعية الواقعة بالمخرج الغربي لعين الدفلى والتي استعادت نشاطها كواجهة صناعية يسيرها مستثمرون محليون وأجانب على غرار مصنع الكوابل النحاسية والبطريات التي تسوق وطنيا نحو دول أجنبية وبلدان إفريقية.

بالإضافة إلى هذا الكم من المشاريع الاستثمارية الناجحة بالولاية، لازالت ملفات لعمليات أخرى قيد المتابعة والدراسة من شأنها أن تكون دعما للواجهة الاستثمارية خاصة في الصناعة التحويلية التي كانت ولازالت مطلبا لولاية لم تعد قطبا فلاحيا بامتياز وواجهة صناعية بالنظر إلى توفرها على حوافز وموقع إستراتيجي ورواق إستراتيجي هام كحلقة ربط بين الولايات الشمالية والغربية والهضاب والشرق الجزائري يقول مختصون في القطاع الاستثماري المنتج.

إضافة إلى 1700 تجزئة اجتماعية

تيميمون.. نحو توزيع أكثر من 3370 إعانة ريفية

يرتقب توزيع 3371 إعانة ريفية و1700 تجزئة اجتماعية و40 سكنا عموميا إيجاريا في إطار البرنامج الإحتفالي بعيدي الاستقلال والشباب (5 جويلية 2025) بولاية تيميمون، بحسب ما علم لدى مصالح الولاية.

تحسبا لتوزيع البرنامج السكني الهام الذي يتوزع عبر جميع بلديات الولاية، عقد والي الولاية سونة بن أعمر اجتماعا مع ممثلي مؤسسات الإنجاز من أجل تسريع وتيرة أشغال إنجاز السكنات وأشغال تهيئة التجزئات الاجتماعية، مثلما أوضح مدير السكن فتحي علوي.

ويهدف هذا الاجتماع الذي حضره إلى جانب المدراء التنفيذيين ومكاتب الدراسات ومقاولات الإنجاز إلى ضبط آخر الترتيبات فيما يتعلق بوضعية الحظيرة السكنية بالولاية، ودراسة مدى نسبة تقدم الأشغال ومطابقتها للمعايير التقنية المعمول بها.

وفي هذا الصدد شدّد الوالي على ضرورة العمل وفق نظام الفرق لاستكمال ورشات السكنات وأشغال التهيئة للتجزئات الإجتماعية في آجالها المحددة، كما جرى شرحه وتندرج هذه العملية في إطار تحسين الظروف المعيشية للمواطن والتكفل بانشغالاته، كما ذكرت مصالح الولاية.

توفير أجهزة للدفع الإلكتروني عبر كافة النقاط

عين تموشنت.. ستة مواقع لتجميع الأضاحي المستوردة

خصصت ولاية عين تموشنت ستة مواقع لتجميع، وبيع أضاحي العيد المستوردة بحسب ما أفاد به الوالي مبروك أولاد عبد النبي، وسيتم في هذا الإطار توجيه 1911 رأس من الأغنام لتجميعها وبيعها بمزرعة ببلدية المساعيد و1511 رأس بنقطة بيع ببلدية ولهاصة إضافة إلى800 رأس من المواشي ببلدية عين طلبة 600 رأس على مستوى نقطة بيع بالمنطقة الصناعية ببلدية عين تموشنت، بحسب ما أبرزه نفس المسؤول خلال إشرافه على أشغال المجلس التنفيذي الولائي.

سيتم توزيع 1000 رأس من الأغنام مناصفة بين نقطتي بيع متواجدة عبر بلديتي شعبة اللحم وعين الكيحل وذلك ضمن الحصة الأولى المرتقب استلامها خلال الأيام القليلة المقبلة وفق الوالي.

من جهتها أكدت الأمينة العامة لولاية عين تموشنت الزهرة بوصبع أنه" تم تسخير 92 شاحنة ستتكفل بنقل هذه الأضاحي من الميناء إلى نقاط الجمع و البيع الست"، مشيرة ذات المتحدثة الى تنصيب لجان دوائر مشكلة من المصالح المعنية لمتابعة ذات العملية على مستوى نقاط التجميع والبيع.

وأفادت المديرة الولائية للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية نصيرة العيداوي عن توفير أجهزة للدفع الإلكتروني عبر كافة نقاط البيع المخصصة لتسويق المواشي المستوردة إضافة إلى المكاتب المتنقلة لمصالح بريد الجزائر ذلك بهدف تسهيل عملية التخليص وتقريبها للمواطنين الراغبين في إقتناء هذه الأضاحي.

تجهيز نقاط التجميع والبيع

المسيلة.. إجراءات خاصّة للتأمين الصّحي للأضاحي

اتخذت المصالح الفلاحية بالمسيلة جملة من الإجراءات الإدارية بالتنسيق مع جميع الفاعلين في مختلف القطاعات لأجل ضمان السير الحسن لاستقبال أضاحي العيد المبارك في أحسن الظروف انطلاقا من ضمان التأمين الصحي للأضاحي وتجهيز نقاط التجميع والبيع.

المسيلة: عامر ناجح

أكد والي ولاية المسيلة "نجم الدين طيار"، خلال الاجتماع المتعلق باستقبال حصة الولاية من الأضاحي المستوردة بحضور جميع الفاعلين في القطاع الفلاحي، على أهمية التأمين الصحي والرقابة البيطرية الصارمة على الأضاحي المستوردة.

كما وجه تعليمات لتوفير وسائل النقل الكافية لنقل الأضاحي وتجهيز نقاط التجميع والبيع بشكل لائق، بالإضافة إلى تسخير كافة الوسائل البشرية والمادية لإنجاح هذه العملية على غرار النقل وتوفير الأعلاف لأجل ضمان وصول الأضاحي المستوردة للمواطن بأسعار تنافسية وفي متناول أصحاب الدخل الضعيف.

وتنقل الوالي، في إطار المتابعة الميدانية رفقة وفد ضم رئيس الديوان ومدير النقل وممثل مديرية المصالح الفلاحية وممثل تعاونية الحبوب والبقول الجافة ومسير وحدة تغذية الأنعام ومسير مؤسسة AGRO-ROUTE وملحق بالديوان، إلى عدة نقاط تجميع وبيع ببلدية المسيلة على رأسها زيارة التعاونية الفلاحية لتربية المواشي بالمنطقة الصناعية بالمسيلة، ومقر المؤسسة الوطنية لصناعات الأشغال العمومية بالمنطقة الصناعية، ومقر التعاونية الفلاحية COPCID بعلي مخلوف الواقعة بمخرج مدينة المسيلة باتجاه مفترق الطرق السويد.

وشدّد، نجم الدين طيار، على ضرورة توفير كافة الإمكانيات البشرية والمادية ووسائل النقل اللازمة لضمان سير عملية بيع الأضاحي في ظروف جيدة، مؤكدا على حرص السلطات الولائية على توفير الأضاحي للمواطنين في أقرب الآجال وبأسعار مناسبة.

وأشار الى أن الجولة التفقدية تندرج في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها السلطات المحلية لضمان نجاح عملية استيراد وتوزيع الأضاحي، وتوفيرها للمواطنين في ظروف مريحة وقبل حلول عيد الأضحى المبارك.

من المخيم إلى المخيم.. الصورة واحدة

في مخيم اليرموك وقبل أيام شاهدنا بأم أعيننا كيف يجتمع الموت والركام والبؤس والفقر والتشريد، ليقابلها كمّ لا ينتهي من الإرادة والإصرار وحب الحياة، وفي غزة وجنين وطولكرم ونابلس وطوباس ورام الله وبيت لحم والعديد من المخيمات الجريحة داخل الوطن وخارجه، يشهد العالم أجمع تكرار المشهد ذاته، وكأن النكبة والتشريد هما مصير الشعب الفلسطيني طال الزمن أم قصر.

بقلم: د. صبري صيدم

بين هذا وذاك يقف العالم المتفرج عاجزاً أمام جبروت الاحتلال، بينما يغرق البعض القليل في إعداد الخطط التي تقود نحو تصدير الفلسطينيين إلى الشتات من جديد، في مشروع تهجيري متكامل قائم على مجموعة من الحيل والتقليعات.

عالم شاءت الأقدار أن يمنح لإنسان ما في هذا العالم حقوقاً شتى لا يوفرها للفلسطيني، في مشهد سيريالي حافل بالتناقضات، تناقضات يجد لها البعض مبررات واهية تسقط عندها منظومة القيم الآدمية.

المخيم لا يحتفظ بمخزون الرواية الفلسطينية فحسب، وإنما يشكل منصة لتذكير البشرية بالسقوط الأخلاقي، الذي سمح بولادة المخيمات على تعددها واستدامتها، من دون حل عادل وجذري للقضية الفلسطينية، المخيم على ما يبدو، لا يحتفظ بمخزون الرواية الفلسطينية فحسب، وإنما يشكل منصة لتذكير البشرية بالسقوط الأخلاقي، الذي سمح بولادة المخيمات على تعددها واستدامتها، من دون حل عادل وجذري للقضية الفلسطينية.

وفي مخيم اليرموك وسائر المخيمات تتأثر وبشكل ملحوظ حياة الناس بحالة عدم الاستقرار، وعدم وجود فرص للعيش بأمان، ليأتي الدمار على منازلهم المتعبة، وفتات حياتهم وحتى كتب أبنائهم، في إطار القناعة الكامنة لدى غزاة العصر، أياً كانت وجوههم وقلوبهم، بأن التجهيل والتخلف والحرمان، إنما تشكل مجتمعة سلاحاً حاداً مخصصاً لتركيع الفلسطيني، وإخضاعه لسطوة السيف، في مقابل العلم والقلم، لكن بقايا المخيم وركامه وحكاياته، إنما تشكل وعلى النقيض، هرموناً متجدداً وفيتامیناً دسماً يشجع الفلسطيني على العودة إليه، والعيش من تحت ركامه وفوق بقايا حطامه.

هكذا تماماً هو المشهد الذي تراه في مخيم اليرموك ورآه العالم في مخيم جنين إبان الانتفاضة الثانية، وسيراه حتماً في مخيمات أخرى، وكأن العودة إلى المخيم تشكل عرضاً تجريبياً (بروفا) للعودة الكبرى، وعليه ليس من الغرابة ان تجد هناك بقايا دكان أو مخيطة أو ملحمة أو حتى مؤسسة قد عادت مجتمعة إلى الحياة، ولو بإمكانيات متواضعة، بحثاً عن الخبز الكريم، والكرامة الأكرم من كل التفاصيل المادية.

أما مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك ففيها أم العبر، شهداء ينتمون إلى فصائل متعددة، اختلفوا تنافروا وتباعدوا في حياتهم إلا أنهم عادوا ودفنوا بعد أن ارتقوا في محطات النضال على تعددها، في المقبرة ذاتها، ليأتي الغربان فيقصفون القبور على من فيها دونما تمييز بين هذا وذاك، فهل في مقابر شهدائنا ومراقدهم وفي إطار الوحدة الوطنية، عبرة لمن يعتبر؟ وهل في مخيماتنا ذاتها ينتقل الأمل من مراحل المراوحة إلى مراحل الحضور المؤثر، تمهيداً لزوال الليل والغمة وكرب الأيام؟ ننتظر ونرى.

الاحتلال يشن حملة مداهمات واعتقالات بالضفة والقدس

قوات الاحتلال تداهم مدن وقرى محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وتعتقل عددا من المواطنين، وعرف من بين المعتقلين:

- سيف مهند عبيد – العيسوية – القدس
- محمد فريد عبيد – العيسوية – القدس
- يوسف أحمد أبو نعيم – بلدة مسلية – جنين
- محمد حسن أبو نعيم – بلدة مسلية – جنين
- يزن أمجد أبو الرب – بلدة مسلية – جنين
- إسلام خديش – مخيم بلاطة – نابلس
- محمد المصري – مخيم الجلزون – رام الله
- أحمد سمير نخلة – مخيم الجلزون – رام الله
- عدي جرادات – بلدة سعير – الخليل
- الطفل محمد عبد الغفار جرادات – بلدة سعير – الخليل
- رضوان محمد الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- بلال رضوان الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- يحيي رضوان الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- وائل مروان الأطرش – المنطقة الجنوبية – الخليل
- رائد حيمور – المنطقة الجنوبية – الخليل
- محمد إسماعيل الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- أمير محمد الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- أحمد محمد الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- رمزي محمد الجمل – المنطقة الجنوبية – الخليل
- شمس محمد عيايدة – بلدة الشيوخ – الخليل
- أيسر أمين عيايدة – بلدة الشيوخ – الخليل
- غسان إسماعيل رباع – الظاهرية – الخليل
- أيسر شحادة الطل – الظاهرية – الخليل

الخيمـــــة.. الآن

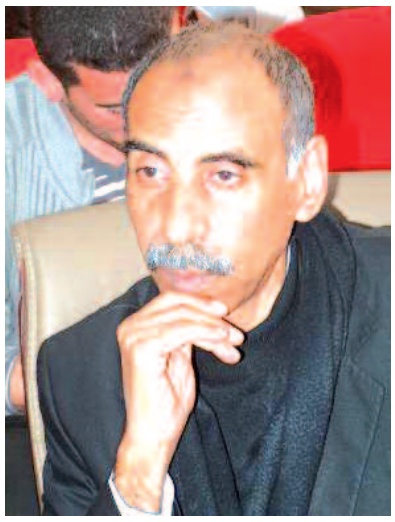

لم يَعُدْ شرُّ البلية ما يُضحك، ولكنْ ما يُبكت، فكل هذه الأطنان من الأحاديث غير الشريفة عن حقوق الإنسان، والحقّ في التظاهر، ووحشية القمع، التي لم نَرَ عليها إجماعاً مشابهاً حتى الآن، في سياق مفتعل يفضح التاريخ والفكر الغربيّ برُمَّته، وكأنها فرصة للاقتناص قد لا تتكرر، ولذا فهي اللحظة الآن، أو إنّه قد فات الأوان.

بقلم: علي شكشك

في الوقت الذي يُكرّسُ فيه العالم الغربي دولةَ يهودستان دولةً لِلخزرِ وحدَهم من دون العالمين وبدون أيِّ جوييم، متنكرين لكلّ شعارات العلمنة والديمقراطية والحداثة والمساواة واستحقاقات القرن الحادي والعشرين، وكلِّ السيمفونية التي يواجهون بها الأنظمةَ الظلامية والتنظيماتِ الإرهابية، وقد خانتْهم رعونتُهم وعجلتُهم وفضحتْهم غريزتُهم.

فقد جاءهم الفرجُ من داخل البيت ليوفرَ عليهم مشقةَ حربٍ قد لا تكونُ مضمونةً، وقد تكونُ نتائجُها معكوسةً، فينتبه مَن كان غافلاً، ويصحو مَن كان نائماً، فلم ينتبهوا أنّهم ينامون عن حقوق الإنسان، الذي منذ ستين ألف عام، ينامُ على حلم حقَّه كإنسان، أنْ يعودَ إلى بيتِه وحقله وعمله، وأنْ يستأنفَ سياقَ وطنِه وزرعه، وأنْ يطويَ خيمتَه ويسكنَ قريتَه، ويحلمَ بحبٍ عاديٍّ ونهايةٍ مأمولةٍ لنظرةٍ فابتسامةٍ فسلام، دون أنْ يعيقَ هذه النهايةَ أسلاكٌ شائكةٌ وحرسُ حدود، وسجنٌ وتنهيدٌ وحرمان.

لم ينتبهوا، وهم ورثةُ التاريخ العتيد في امتهان القيم، ونهب الشعوب، والتضحيةِ بكلّ معاني الحقّ وكرامةِ الإنسان وتمجيدِ الاستعمار، مشبَعين بروح التميز والغرور والإقصاء، مُجيدِين كلَّ ادوارِ التحايل والنفاق، باتجاه بوصلتِهم الوحيدة، مصلحتِهم الأكيدة، ومزيدٍ مِن السيادة والثراء، ومصِّ دم الفريسة، وهم المسكونون بالغرائز الأولى التي صَنعَتْ نفسَ الجرائم الأولى مِن حسدٍ وغرور، وشهوة التملك والسيطرة والعلوِّ والإفساد، وإلا فكيف يكونُ مسكوتاً عنه طردُ شعبٍ كاملٍ من هويّتِه، والإصرارُ على عدم عودته إلى وطنه، ومطالبتُه بالاعتراف والإقرار، بأنه لم يكنْ يوماً صاحبَ حقٍ ولا دار.

ولم يكن له يوماً فيه مكان، وأنّه لليهود سكنٌ واطمئنان، رغم أنَّ الكتبَ المقدسةَ سَمَّتْه أرضَ كنعان، وكيف تقومُ منظومةُ القيم البشرية المتنفِّذة بحجبِ قرارات الإدانة لكلِّ جرائم الاحتلال بالفيتو الذي هو نفسُه يُترجِمُ جوهرَ منظومة القيم ذاتِها، بينما تلهثُ أرواحُ المعنيين بالأمر الآن، إلى التكاتف لإدانةِ عشرِ معشارِ ما يَجري في فلسطين منذ عقودٍ، على مدار الليلَ والنهار، والأدهى من ذلك والأنكى ما يقوله رئيس قبيلة الخزر، تعليقاً وتشجيعاً لانتصار حقوق الشعب المحتال، وهو مِن مؤسِّسي علم استئصالِ الإنسان، ولم ننسَ رغم ذاكرتِنا القصيرة مشهدَ تبريره لإبادةِ أبناءِ كنعان في دافوس".

يجب أن يُعطى الجيلُ الشابُّ في الشعبِ الحُرِّيَّةَ للتعبيرِ عن رأيه، إنّه لشيءٌ مثيرٌ وجديرٌ بالاحترام أنْ ترى شعباً يَخرُجُ إلى الشوارع ويُخاطرُ بنفسِه من أجلِ الحرِّيَّة"، بينما نتناهو حاخام النقاء للدولة الخزرية، صاحب النظرية العبقرية في حل المسألة الفلسطينية، طرداً – أو إبادةً، بكل ديمقراطية، ولنا الخيار بكامل الحرية، ومَن تَبقَّى في أرضِ الصهاينة التاريخية سنسمح له بالبقاء على أرضنا كرماً وسخاءً منا، إلى حِينْ.

وإذا كانت هذه هي الحكاية، الظلم والقهر والنفاق، فإنَّ المحكَّ والاختبار لضمير البشريَّة والمنظومة الدوليّة هو هذه القضية، فلا صدقَ ولا تصديق ولا معنى قبلَ أنْ تُطوى الخيمةُ ويعودَ الفلسطينيون إلى أرضِهم كلِّ أرضهم، وبيوتِهم نفسِ بيوتهم، ويحوزوا حقوقَهم كلَّ حقوقِهم، وَلْيتلطّفِ العالَمُ ووسائلُ الإعلام بتوجيه الأنظارِ إلى الخيمةِ الآن، ليس لِمساومتِنا على أيِّ كان، ولكنْ لأنَّ هذا هو الحقّ، حينئذٍ – وهذا قد يكون – قد نُصدِّقُ ما يُقال مِن المقال، وبانتظار تِلكم الأيّام سنظلُّ نُواجه الرصاصَ والإبعاد والظلمَ والقهر والجبروت والسّجّانَ والجدران، وَلْيَسْمَعْ العالَمُ هلْ سيقولون عنّا ما يَقولونه الآنْ.

مجاهدون برهنوا على مستوى عال من الفكر الحربي..

هذه استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الطغمة الفرنسية

منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة، ركزت القوات الفرنسية على تفتيش كل المناطق الجبلية، خاصة جبال الأوراس وقراها، واعتقلت كثيرا من المدنيين لمجرد الشبهة، ولم يزد ذلك المجاهدين إلا تصميما على الكفاح ومهاجمة القوافل الفرنسية، ونذكر من الهجومات ما قام به المجاهدون ليلة 7-8 أفريل 1955 حينما هاجموا فرقة الجندرمة وأصابوا أحدهم بضربة فأس تعبيرا على الانتقام من تعديه على السكان، وتتبع المجاهدون الخونة للقضاء عليهم، وهو ما وقع مثلا يوم 09/04 بناحية تبردقة، وهاجموا ليلة 09 إلى 10 أفريل الكتيبة العسكرية المتمركزة بقصر أولاد يوب شرق مشوتش، وهاجموا قافلة أخرى يوم 11 أفريل بناحية درمون شمال زريبة الوادي..

رحيمة بوخاتم - جامعة باتنة

الحلقة الأولى

انتبه الفرنسيون منذ اندلاع الثورة إلى أن الداعم الأساسي للثوار هم سكان الجبال والريف الجزائري. ولذلك عمدوا إلى ترحيلهم وتشريدهم لمحاصرة المجاهدين ومنع تموينهم بالسلاح والغذاء. وقد انتهوا أيضا إلى أن الحصن الحصين للثوار في الجبال المنيعة، لذلك عمدت فرنسا إلى شق المسالك الجبلية لتتمكن من فتح المرور لعتادها الحربي وشاحناتها إلى معاقل المجاهدين. وقد انتبه المجاهدون لهذه الإستراتيجية الخطيرة، لذلك أصدروا أوامرهم للشعب كي يمتنعوا عن العمل في ورشات تعبيد الطرقات، وكان الأسلوب الأنجع هو مهاجمة القوافل ومراكز الدعم العسكري لمنعها من تنفيذ مخططاتها، لذلك نجد تكثيف الهجومات والكمائن والمواجهات المستمرة للقوافل والمراكز العسكرية ومنعها من الوصول إلى تحقيق أهدافها. وفي يوم 12 أفريل هاجم المجاهدون ثلاث شاحنات كانت تحمل القمح بين جلال وخنقة سيدي ناجي، وقضوا على 8 رماة من مجموع 23 وغنموا 16 بندقية حربية منها 3 بنادق رشاشة، وأحرقوا الشاحنات الثلاث.

كثف المجاهدون هجوماتهم على القوافل العسكرية دون هوادة، ففي يوم 12 أفريل 1955 هاجم المجاهدون قافلة عسكرية جنوب جلال وغنموا جهاز راديو نوع (SCR536). وانتشرت الدعاية الثورية بين المجندين في الفرق العسكرية مما أدى إلى فرار بعضهم والالتحاق بصفوف الثورة ومنهم تذكر أن أحدهم فر من مركز عامرة ليلة 15–16 أفريل وجلب معه بندقية رشاش (PM) و6 خزانات، ونظم المجاهدون كمينا محكما لقافلة فرنسية يوم 17 أفريل مساء، وسجلت التقارير الفرنسية تكبد قواتها اثنين قتلى من اللفيف الأجنبي وواحد جريح، وتم قطع المواصلات الهاتفية بين باتنة وأريس، ووزع المجاهدون مناشير تدعو الشعب إلى المقاطعة النهائية.

تخندق المجاهدون في المواقع الوعرة ونصبوا الكمائن للعساكر الفرنسيين بكل حكمة، وذلك ما وقع في يوم 02 أفريل 1955 بناحية أريس، حينما هاجموا القافلة العسكرية المارة بخندق بعلي قرب منعة، وحيّدوا بعض أفراد الحركى، وتكررت الكمائن ضد القوات الفرنسية بناحية الولجة ودوار تبردقة وجلال وعالي الناس، وتم يوم 17 أفريل الهجوم على قافلة عسكرية بدوار الولجة قرب شبلة، تمكنوا من تحييد ضابط وعدد من الجنود وجرح آخرين، واعترفت التقارير الفرنسية أن المجاهدين طوروا تنظيمهم العسكري وأسلحتهم وكثفوا من دعم صفوفهم.

وعرفت ناحية بسكرة هجوم المجاهدين على المركز العسكري بولاشن، وحاصروه من جميع الجوانب يوم 17 أفريل 1955، وتزامن ذلك مع هجوم بناحية الحجاج، وحيّد بعض الحركي والجنود الفرنسيين، وكان يوم 17 أفريل حافلا بالهجومات على القوات الاستعمارية، وهو ما وقع بالحجاج قرب أريس، إذ هاجم المجاهدون قافلة عسكرية متكونة في أغلبها من الحركى وحيّدوا بعضهم وجرحوا البعض الآخر، ومنهم والدة الحاكم الإداري التي نقلت إلى مستشفى باتنة، وذكر التقرير الهجوم الذي قاده القائد شريط لزهر على حافلة الرائد ميجال يوم 17 أفريل 1955 على بعد 4 كلم شمال الولجة وتم تحييده مع رفاقه، وانتقم المجاهدون للسكان وغنموا الأسلحة والمؤونة.

أهم ما بقي من تلك الغنائم، بغل استعمل في حمل الأسلحة ونقلها إلى المجاهدين في الجبال وعرف بينهم باسم (بغل ميجال)، وفي اليوم نفسه، واجه المجاهدون بناحية أريس فرقة اللفيف الأجنبي وحيّدوا اثنين وجرحوا آخرين بحسب التقارير الفرنسية.

وفي 4 ماي 1955 هاجم فريق من المجاهدين دار الغابات بشيليا واشتبكوا مع القوات الاستعمارية، ودامت المواجهة حتى المساء وسقط شهيد وجرح آخر، وتمكنوا من تدمير الهدف.

واشتبك حوالي 40 مجاهدا مع جنود الاحتلال شرق غرب خنشلة، وتلاه اشتباك آخر بالقرب منه، وعرفت منطقة فم الطوب اشتباكات عديدة بقيادة المجاهد نويشي الطاهر، أقر الفرنسيون بفقدان ضباط وجنود في هذه المعركة ووضع المجاهدون كمينا ناجحا لقافلة عسكرية بمنعة، وكبدوها خسائر مهمة، وحيّدوا بعض جنودها في مساء يوم 4 ماي ووقع اشتباك في نفس اليوم بجبل شيليا قادة نويشي طاهر. وتبغزة محمد الصغير وأسر إثر ذلك المجاهد معاش محمد بن بلقاسم متأثرا بجروحه واعترف الفرنسيون بفقدان بعض جنودهم.

حصار عين القصر.. جبل عمران وقطاع خنشلة

قامت القوات الاستعمارية بمحاصرة المجاهدين بموقع كاف بجبل عمران يوم 20 ماي 1955، واستمات المجاهدون في القتال، ووقعت مواجهة بين المجاهدين والقوات الاستعمارية يوم 21 ماي 1955 شاركت فيها الطائرات في ناحية خيران دوار عالي الناس، ودامت المعركة من الصباح إلى المساء، وفي اليوم نفسه، واجه المجاهدون المدفعية والطائرات والمزنجرات.. وقعت المواجهة يوم 22 ماي وعمت جبل حمام كنيف على حدود قطاع خنشلة ومسكيانة، وبحسب التقارير الفرنسية وقع عشرون شهيدا. وانقطعت الاتصالات الهاتفية بين باباز وتبردقة، ولجأت القوات الاستعمارية إلى اعتقال المدنيين مما يدل على خسائرها الكبيرة لتنزل غضبها على المدنيين العزل.

كما وقعت مواجهات في اليوم نفسه، 22 ماي، بوادي العرب وعمت دوار الولجة تبردقة عالي الناس وجبل كنيف شمال شرق خنشلة وواجه المجاهدون العساكر الفرنسيين، واختطفوا قائد دوار متوسة بن حسين وبعض المسؤولين الإداريين، وعمت المواجهات كل المنطقة.. خنشلة وقايس وطامزة ودوار أولاد بودرهم وجبل شطاطة، وقام المجاهدون بحرق مزارع الكولون كما عمت الحرب الاقتصادية منطقة باتنة في شهر ماي 1955، فأحرقت دار الغابات ليلة 20 إلى 21 ماي وقطعت الاتصالات الهاتفية بين باتنة وقسنطينة.

وهكذا، فإن الصراع في حرب المواقع لم يقتصر على الجبال ومراكز المجاهدين، والتصدي للقوات الاستعمارية، بل كان على أشده حول المدن، وإفشال خطة "عزل الشعب" التي اعتمدتها الإدارة الاستعمارية.

واندلعت حرب نفسية بين الطرفين خاصة في المنطقة الأولى بعد معركة الجديدة يومي 09–10 جوان 1956، ومعركة أرقو بين أيام 17–18–19 جوان من السنة نفسها، وقد عبرت التقارير الفرنسية أن مصالحها لاحظت عمق العمل السياسي والبسيكولوجي للثوار في الوسط الشعبي.

وإذا كانت المقاومة قد اعتمدت استراتيجية (السمع مع القوات الفرنسية، فإن الشعب خلال الثورة قد اعتمد استراتيجية الصمت) والامتناع عن الاتصال بالإدارة الاستعمارية، وتجنب الحديث معها، وهو ما زاد الأوروبيين خوفا وقلقا مما جعل الإدارة الاستعمارية تنشر دعايتها وانتصاراتها الخيالية حتى تخدع الجزائريين، وكان رد الشعب واضحا، إذ كثف من نشاط اللجان المحلية وهيكلة المواطنين سياسيا، وهو ما وقع خلال صيف 1956 في كل من عين التوتة (باتنة) مثلا، وتبسة وخنشلة.

وبرز دور الجانب الديني في التعبئة الشعبية، ولعب الشعور الوطني دورا في رفع معنويات الشعب، فالتف حول المجاهدين، وأقرت السلطات الفرنسية باستحالة معرفة دور رجال الدين بالضبط في الحرب النفسية. وقد تمكن الثوار من تعيين بعضهم قضاة لفك النزاعات وتطبيق الشريعة الإسلامية بين السكان، وعقدوا الاجتماعات حضرها رجال الدين وسيروا محاكمات شرعية بإشراف الثوار ومساعدتهم.

وفي أريس أدخل المجاهدون القوات الاستعمارية في هيستيريا مستمرة، وقاموا بتحييد الخونة لمنع الفرنسيين من التوغل في أوساط السكان ومعرفة أسرار الثوار، وقطعوا أعمدة الهاتف لمنع التواصل بين مختلف المصالح الفرنسية، ومهاجمة مقرات ومراكز القوات الفرنسية وقوافلها المتحركة، والعمل على منعها من الوصول إلى المداشر والتعدي على السكان كعادتها.

وعلى قدر ما عملت الفرق الإدارة المتخصصة على كسب الشعب الجزائري، على قدر ما انتشرت الثورة والتف الشعب حولها، وهو ما أكدته التقارير الفرنسية، وتأسيس الخلايا الشعبية المواجهة الحرب النفسية الفرنسية هادفة إلى مخادعة الشعب، ونشأت تنظيمات سياسية وإدارية في مدن بريكة، وتوسعت لتعم الحضنة، مما جعل فرنسا تكثف من تأسيس الفرق الإدارية المتخصصة، واعتبرتها ضرورية لمنع التواصل بين منطقة الحضنة ومنطقة الأوراس، ولكن الثوار تمكنوا من ربط الصلة والسيطرة على القاعدة الشعبية، وتأسست لجان محلية وصفت بلجان التحرير المواجهة المحاولات الفرنسية لربط الاتصال مع الشعب الجزائري.

وأمام هذا التطور، لجأت الإدارة الاستعمارية إلى الهيمنة على الإنتاج الزراعي، وراقبت المحاصيل وعملت على منع الشعب من تخزينها بعيدا عن مراقبة العساكر الفرنسيين، وكان رد الثوار قد تمثل في الهجوم القاسي على أعوان الاستعمار ببلدية بسكرة، وحيّدوا 12 منهم ببرج الشقة يوم 25 ماي 1956. وقاموا بعدة عمليات داخل مدينة بسكرة وصفتها التقارير الفرنسية بالصدمة البسيكولوجية.

وعملت الدعاية الفرنسية على التعويض النفسي. ونشرت أخبارها عن خسارة المجاهدين للمعارك، وضخمت عدد الشهداء الثوار وهو في الحقيقة يؤكد تنكيل القوات الاستعمارية بالشعب الأعزل، وقد جعلت منه درعا يقيها من هجمات الثوار، ولكنها أقرت بأن اللجان الثورية المحلية قد انتشرت بقوة مما يدل على تركيز الثورة على العمل المدني تشارك فيه جميع الفئات الشعبية. وأشارت التقارير إلى فشل مكاتب الفرق الإدارية المتخصصة، خاصة في منطقة خنشلة وقراها، طمقرة عين ميمون الزوي والولجة وغيرها.

أما في تبسة، فقد نجحت الدعاية الثورية في التأثير على المجندين المسلمين في صفوف الجيش الفرنسي. ففر العديد منهم لينضم إلى المجاهدين حيث ترك حراس الغابات والمكاتب الريفية صفوف الجيش الفرنسي، والتحقوا بسلاحهم بجيش التحرير الوطني، وكان جلهم الجزائريين المجندين، وعرفوا بتفانيهم في الجهاد، واستشهد بعضهم في الجبل الأبيض بقيادة الشهيد لزهر شريط.

وأكدت التقارير الفرنسية أن اللجان السرية التي أسسها الثوار حققت مجموعة انتصارات مبهرة بفضل خلاياها المنتشرة والخطيرة والفاعلة بالمساعدة التي تقدمها لفرق جيش التحرير الوطني في شكل معلومات، والدعم المعنوي والمادي والمساندة أثناء العمليات العسكرية، وعبرت عن انتصار بسيكولوجي مؤثر. وكان على القوات الفرنسية أن تتدخل بعنف ضد شبكة الدعم الشعبي، وهو ما قامت به في بلدة البرج بطولقة، وأوقفت سبعة جزائريين مدعية أنها اكتشفت شبكة الدعم بالبلدة، وكان الرد تنفيذ المجاهدين عملية نوعية ضد رئيس الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة القنطرة".

وكان النشاط الثوري يجري بالتنسيق بين مختلف الهيئات الإدارية والسياسية والعسكرية، ولحماية أفراد الشبكة السرية لدعم الثورة، قام الفدائيون بتحييد الخونة الذين يتجسسون لصالح القوات الاستعمارية وحيّدوا خائنا يوم 28 ماي 1956 قرب باتنة، وذبح أربعة آخرين خلال الأسبوع الثاني من شهر ماي 1956 بتيمقاد، ولم تجد القوات الاستعمارية بدا إلا أن تقوم بترحيل سكان الأرياف وإبعادهم عن الجبال معقل الثوار، وهو ما فعلت مع الدواوير القاطنة على سفح جبل بوعريف. وشردتهم في البراري وأغلقت السوق الأسبوعي بالشمرة لمنع المجاهدين من التسرب للمدينة والاتصال بخلايا الثورة.

أما في عين التوتة، فقد أكدت التقارير الفرنسية أن الوضع بها حطمه الثوار بقضائهم على جواسيس الإدارة الاستعمارية، وسجلت أن الثوار بالبلدة أكثر تنظيما وفاعلين في صنفهم على ممثلي الإدارة الفرنسية من قياد وحراس الغابات وحراس البلديات والضغط عليهم للاستقالة من العمل الصالح الإدارة الاستعمارية.

ولم يتسامح الثوار مع الفعل الاستعماري. إذ هاجموا مركز جبل لقرون إثر خيانة وقعت ضدهم. وكانت النتيجة خسارة الإدارة الاستعمارية في الرجال والعتاد معتبرة، جعلت كثير من سكان عين التوتة يفتخرون بها، وجعلت المعمرين يفكرون في مغادرة الأراضي والسفر إلى فرنسا، وقد توجهت عائلتان منهم فعلا إلى فرنسا، كما طلب بعض المعلمين المقيمين بالقنطرة وعين التوتة قبول استقالتهم والرجوع إلى فرنسا، وهكذا تدعمت الحرب البسيكولوجية الثورية وانتصرت في عدة مواقع، وكان رد فعل القوات الاستعمارية الدعوة إلى محاصرة عين التوتة وغيرها، وتقسيمها، وهو الحل الوحيد لمراقبتها عسكريا.

وفي أريس، هيمن الثوار بصفة مطلقة على الوضع، وصارت اللجان المحلية تتحكم في التسيير العام لمصالح السكان، وعزلت الإدارة الاستعمارية التي أكدت أن الثوار نظموا إدارة حقيقية وأصبحوا يشرفون على مصالح الإدارة، وهم من يسلم رخص الحصاد للمعنيين بمختلف الدواوير، ومما يدل على نجاح الحرب البسيكولوجية الثورية، فرار 18 مجندا بسلاحهم من مكتب الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة تكوت والتحاقهم بصفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر ماي 1956، وهو نفس الأمر الذي وقع الفرقة الحركي بتافلفال وفرار أغلبهم والالتحاق بصفوف جيش التحرير، وكانت تلك ضربة قاسية للقوات الاستعمارية، مما دفعها إلى التنكيل بالسكان العزل.

كـــأس العـــالم للجمبـــاز الفنـــي 2025

كايليا نمور

"تقطف" ذهبية ثانية بالقاهرة

واصلت فراشة الجمباز الجزائري كايليا نمور، تألقها في منافسة كأس العالم في مرحلتها الأولى بالعاصمة المصرية القاهرة، حيث تمكّنت أمس، من الفوز بالميدالية الذهبية في جهاز عارضة التوازن، بجدارة واستحقاق بعدما حقّقت علامة 13،333 وهي أعلى نقطة ضمن الحدث.

نبيلة بوقرين

نمور كانت في الموعد منذ البداية ودخلت بقوة حيث سيطرت على حركاتها بإيقاع عالي جدًا، كما أنها أنهت العمل على الجهاز بكل دقة ما جعلها تتصدر الترتيب العام رغم قوة التنافس وتفوز بالذهب. وكانت نمور قد تجاوزت الدور نصف النهائي بعلامة 13،200، وهو دليل على العمل الكبير الذي قامت به لتحسين مستواها في هذا الجهاز، لتهدي بذلك الجزائر ثاني ذهبية في هذا الحدث الذي جرى من 25 إلى 28 أفريل 2025.

يأتي ذلك بعدما نالت ذهبية جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الإرتفاع بعلامة 14،533 في نفس المناسبة، لتؤكد بذلك نمور أنها أصبحت واحدة من النجمات البارزات في عالم الجمباز الفني، بعدما دخلت بقوة في أجواء التنافس في واحدة من أكبر المحطات وسيطرت على مجريات المراحل التصفوية، وترجمت النتائج إلى ميداليتين ذهبيتين الأولى في جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الإرتفاع، والثانية في جهاز عارضة التوازن الذي يعتبر من أصعب الاختصاصات في الجمباز الفني ويستوجب دقة عالية وخفة في الأداء.

ميدالية فضيـــة فـــي "الحركـــات الأرضيـــة"

كما فازت كايليا نمور أمس بالقاهرة، بالميدالية الفضية لمسابقة الحركات الأرضية، في المرحلة الختامية من سلسلة كأس العالم للجمباز الفني-2025. واحتلت الجمبازية الجزائرية كايليا نمور المركز الثاني في اختصاص الحركات الأرضية بعد حصولها على مجموع 12.966 نقطة، في مسابقة عاد فيها المركز الأول للمصرية جانة محمود بـ 13.033 نقطة، والمركز الثالث لممثلة كوريا الجنوبية شونايي بمجموع 12.966 نقطة.

الدور ثمن النهائي لكـأس الجزائـر لكـرة السلـة

برنامـج المبـاريات المتأخّـرة

برنامج المباريات المتأخّرة للدور ثمن نهائي من كأس الجزائر لكرة السلة (رجال) المقرّرة اليوم:

طليعة دراية – نادي تلمسان (15.00 سا)

شباب بني صاف – مولودية الجزائر (15.00 سا)

اتحاد العاصمة – نصر حسين داي (18.00 سا)

نادي جسر قسنطينة – وداد بوفاريك (18.00 سا)

اتحاد البليدة – وداد أولمبي بوفاريك (18.00 سا)

بدون جمهور

رابطة أبطال آسيا للنخبة

ثلاثة أندية سعودية في الدور نصف النهائي

بلغت ثلاثة أندية سعودية لأول مرة في تاريخ مشاركاتها في منافسة رابطة أبطال آسيا، الدور نصف النهائي من مناقسات النسخة الحالية من رابطة أبطال النخبة الآسيوية.

وتعكس هذه النتائج الحضور القاري والدولي القوي للبطولة السعودية للمحترفين لكرة القدم، وذلك بعد النتائج التي حقّقتها الأندية الثلاثة الهلال والأهلي والنصر، أمام منافسيها غوانغجو الكوري الجنوبي، وبوريرام التايلندي، وبيوكوهاما ماريونس الياباني. وقد أكّدت الأندية السعودية تفوقها القاري بعد تحقيقها انتصارات كاسحة، وذلك خلال المباريات التي أقيمت في جدة.

وشهد الدور ربع النهائي تأهّل 3 أندية سعودية إلى الدور نصف النهائي، ما يضمن وجود طرف سعودي في المباراة النهائية، خصوصا أنّ الهلال سيواجه الأهلي في مواجهة قوية بالدور نصف النهائي، ويعزّز هذا الواقع من فرص تتويج ناد سعودي بلقب البطولة.

البطولـــة العربيـــة لألعـــاب القـــوى (وهـــران 2025)

البطل البارالمبي اسكندر عثماني يؤكّد جاهزيّته للموعد

أكّد البطل البارالمبي الجزائري، اسكندر جميل عثماني، أنه على استعداد تام للمشاركة في البطولة العربية لألعاب القوى للنخبة، المزمع إجراؤها من 30 أفريل الجاري إلى 4 ماي المقبل بوهران، وجاهز لتمثيل الجزائر في المحافل الدولية.

وقال اسكندر إنه يحضر على قدم وساق، لتشريف الراية الوطنية، خلال مختلف المنافسات سواء العربية، الإفريقية أو حتى العالمية والدورات الدولية التي سيشارك فيها في الأيام المقبلة، ومن أجل ذلك يجري منذ عدة أشهر تربصات مغلقة بشكل مستمر للحفاظ على اللياقة البدنية وتطويرها.

وأوضح عثماني: "أنا أحضر للمشاركة في الملتقيات الدولية التي ستتظم شهري ماي وجوان المقبلين، بكل من إسبانيا والنرويج وفرنسا، لكن التحدي الأكبر بالنسبة لي، هو بطولة العالم شهر سبتمبر المقبل بالهند، إنه الهدف الذي أصبوا لبلوغه للتتويج بالذهب ورفع راية الجزائر وتشريفها من جديد".

البطل البارالمبي-2024، في اختصاصي (100م و 400م) ببارس، الذي اختير ليكون سفيرا للطبعة الثانية من مهرجان الجزائر العاصمة للرياضات (أيام 1، 2 و3 ماي المقبل)، دعا جميع الرياضيين وغير الرياضيين، للمشاركة في هذا المهرجان الذي سيكون فرصة سانحة لاكتشاف المواهب في مختلف الرياضات.

وقال: "كل بطل من النخبة والمستوى العالي كانت بدايته خطوة، وأنا أدعو الجميع للمشاركة في هذا المهرجان الذي يمكن أن يكون أول خطوة لاكتشاف بطل إفريقي، أو عالمي أو أولمبي، فالأبطال يولدون ويكتشفون في المهرجانات والدورات ومنافسات الرياضة للجميع".

بعـــد الخـــروج مـــن نصـــف نهائـــي البطولـــة القاريـــة

الأهلـــي المصـــري يستغنـــي عـــن خدمـــات كولـــر

أعلن الأهلي المصري، حامل لقب رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، الاستغناء عن خدمات مدرّبه السويسري مارسيل كولر وذلك بعد خروج الفريق من نصف نهائي البطولة القارية على يد مامیلودي صاندوانز الجنوب إفريقي.

وذكر الأهلي عبر صفحته على فايسبوك، أنه وجّه الشكر للمدرّب كولر لكنه يتفاوض معه حاليا لإنهاء التعاقد بالتراضي، "وبالشكل الذي يليق بالنادي ومدرّبه".

وجاء في بيان النادي المصري: "نظرا للظروف الطارئة وفي ضوء العلاقة المتميّزة التي ترجمتها مواقف عديدة سابقة، يجري النادي حاليا التفاوض مع المدرب لإنهاء التعاقد بالتراضي وبالشكل الذي يليق بالنادي ومدرّبه".

وتعرّض كولر (64 عاما)، الذي تولى تدريب الأهلي في سبتمبر 2022 عقب إقالة البرتغالي ريكاردو سواريش، لانتقادات لاذعة عقب توديع الفريق لرابطة أبطال إفريقيا بعد تعادله 1-1 أمام صانداونز بالقاهرة، في إياب نصف النهائي وتعادل الفريقين سلبيا في بريتوريا.

البطولة الإفريقية للجيدو 2025

المنتخـب الوطنـي ينهـي المنافسـة فـي المركـز الثانـي حسـب الفـرق

احتل المنتخب الوطني للجيدو المركز الثاني ضمن البطولة الإفريقية التي جرت وقائعها بأبيدجان (كوت ديفوار)، في الفترة الممتدة من 25 إلى 27 أفريل 2025، كان ذلك بعدما انهزم في النهائي أمام المنتخب المصري ليكتفي "الأخضر" بالميدالية الفضية.

قدمت العناصر الوطنية كل ما عليها فوق البساط من أجل الاحتفاظ باللقب القاري حسب الفرق إلا أنّ المأمورية لم تكن سهلة أمام المنتخب المصري الذي سيطر على المنازلات، ليكتفي بذلك التعداد الجزائري بالمركز الثاني والميدالية الفضية بعدما تمكّن من بلوغ النهائي بجدارة، من خلال الفوز في الدور ربع النهائي أمام السنغال بنتيجة 4 مقابل 2، والدور نصف النهائي أمام تونس بنتيجة 4 مقابل 2.

بهذه النتيجة يكون الفريق الوطني قد ضيع فرصة الاحتفاظ بالتاج القاري للمرة الرابعة على التوالي رغم مشاركته بمصارعين يملكون الخبرة، وسبق لهم أن فرضوا منطقهم على البساط في القارة الإفريقية على غرار دريس مسعود وياسر بومعمار وأمينة بلقاضي، الثلاثي الذي يملك خبرة وتجربة على الصعيد العالمي ومنافسات الدورات الكبرى.

وللإشارة، أخفقت كل العناصر الوطنية خلال هذا الموعد في تحقيق الذهب واكتفت بتحقيق 12 ميدالية منها 3 فضيات حسب الفردي وفضية واحدة حسب الفرق، و8 ميداليات برونزية، حيث تنقل الوفد الجزائري بـ 17 رياضي من بينهم 8 سيدات و9 رجال، احتل المركز الثامن في جدول الترتيب العام.

نبيلة بوقرين

كأس "سوديرمان" الدولية لكرة الريشة (الجولة الأولى)

المنتخب الوطني يفسح المجال لنظيره الصيني

انهزم المنتخب الوطني (أكابر/رجال-سيدات) لكرة الريشة (بادمينتون)، أمام نظيره الصيني بخمسة أشواط دون مقابل، لحساب الجولة الأولى عن المجموعة الأولى من منافسة كأس "سوديرمان" الدولية-2025، الجارية بمدينة شيامين الصينية (27 أفريل-4 ماي).

وجاءت الأشواط الخمسة على النحو التالي : (زوجي مختلط: 11-21، 13-21)، (فردي إناث: 5-21، 3-21)، (فردي ذكور: 12-21، 9-21)، (زوجي إناث: 7-21، 8-21)، (زوجي ذكور: 7-21، 8-21).

وتعرف هذه الدورة، التي تجرى مرتين في العام، مشاركة 16 منتخبا مقسّمين على أربع مجموعات، كل واحدة منهما تضم أربعة منتخبات.

الدوري الإيطالي

نابولـي ينتـزع صـدارة الترتيـب

انتزع فريق نابولي صدارة الترتيب العام لبطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد فوزه على ضيفه تورينو (2- صفر)، مستفيدا من خسارة إنتر ميلانو أمام ضيفه روما (1- صفر)، مساء الأحد، في إطار مباريات الجولة الرابعة والثلاثين، وقبل أربع جولات على نهاية المسابقة.

في المباراة الأولى، تمكّن فريق نابولي من تحقيق فوز مهم على ضيفه تورينو (2- صفر)، في المباراة التي جرت على ملعب "ديجيو أرمانـدو مارادونا" بمدينة نابولي.

والفوز هو الثاني والعشرين لنابولي في المسابقة والثالث توالیا بعد تغلّبه على كل من إمبولي (3- صفر)، وموندزا (1- صفر)، بينما خسر إنتر ميلانو المباراة الثانية توالیا في المسابقة، وذلك أمام ضيفه روما بنتيجة (0 - 1) في المباراة التي جرت بمدينة ميلانو.

وسجّل الأرجنتيني ماتياس سولي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة (22)، وتعد هذه الخسارة هي الثالثة توالیا لإنتر ميلانو، بعد الخسارة في الجولة الماضية بالدوري أمام بولونيا، ثم الخسارة في إياب قبل نهائي كأس إيطاليا أمام غريمه ميلانو وتوديع البطولة، وذلك قبل مواجهة برشلونة الإسباني، يوم الأربعاء، في ذهاب الدور قبل النهائي من دوري أبطال أوروبا.

وبهذا اقتسم فريق نابولي صدارة الترتيب العام للمسابقة برصيد 74 نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن إنتر ميلانو حامل اللقب، الثاني برصيد 71 نقطة، وذلك قبل أربعة أسابيع على النهاية، وبات قريبا من استعادة البطولة التي حقّقها الموسم قبل الماضي (2022– 2023) وتحقيق لقبه الخامس.

في المقابل، رفع روما بفوزه على إنتر ميلانو، رصيده إلى 60 نقطة في المركز السادس المؤهّل إلى دور المؤتمر الأوروبي، بينما تجمّد رصيد تورينو بخسارته أمام نابولي، عند 43 نقطة في المركز العاشر.

فريقه لا يمانع في بيع عقده

رودريغو قد يغادر الريال.. الصيف القادم

بات نادي ريال مدريد، منفتحا على بيع عقد اللاعب رودريغو جويس، خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

ويرتبط رودريغو جويس، البالغ من العمر 24 عاما، بعقد مع ريال مدريد، حتى صيف 2028. وقالت صحيفة "آس" ملامح وجه رودريغو في الكلاسيكو، تكشف أن هناك شيئا يحدث معه في ريال مدريد".

وأضافت "دخل رودريغو في حالة من التراجع، لم يتمكّن خلالها من تسجيل سوى هدف واحد في آخر 21 مباراة".

وتابعت "تراجع مستوى رودريغو، تزامن مع اتفاق فينيسيوس جونيور على تجديد عقده حتى 2030، بجانب تألّق مبابي وجود بيلينغهام، ليصبح رودريغو الحلقة الأضعف بين الرباعي الهجومي".

ونوهت "أثبت الريال هذا الموسم، أنه لا يمكن الاعتماد على الأربعة لاعبين في الهجوم معا، ومع اقتراب وصول مدرّب جديد، يجد رودريغو نفسه في موقع أضعف مقارنة بمنافسيه على مكان أساسي في التشكيلة". وأردفت "صحيح أنّ تجديد عقد فينيسيوس خبر مفرح لرودريغو على المستوى الشخصي، نظرًا لصداقتهما الواضحة، لكنه بمثابة ضربة قوية له مهنيًا، لأنّ جونيور ومبابي سيسيطران على الهجوم".

واستطردت "بات ريال مدريد منفتحا على رحيل رودريغو في الصيف المقبل، لتحقيق دخل مالي يساعد النادي على إبرام صفقة كبيرة لدعم خط الوسط أو الدفاع، بعيدًا عن صفقة أرنولد المحتملة". واختتمت "لتحقيق هذا الأمر، يجب أن يكون رودريغو مستعدًا للرحيل، وهذا الأمر الوحيد المجهول حتى الآن".

سجّـــل أول "هاتريـــك" له بقميـــص النـــادي

غويـــري

يواصل الإبداع والإقنـــاع مـــع أولمبيـــك مرسيليـــا

واصل اللاعب الدولي الجزائري أمين غويري، الإقناع مع فريقه الجديد أولمبيك مرسيليا، بعدما سجّل سهرة أول أمس، أول "ثلاثية" له، بقميص النادي، وذلك في شباك بريست منها هدف عن طريق مقصية مميّزة، صنعت الحدث على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الرياضية مما يؤكد أنّ مهاجم "الأخضر" وجد ضالته مع ناديه الجديد.

عمار حميسي

لم تكن مباراة بريست عادية، بالنسبة لمهاجم المنتخب الوطني أمين غويري، الذي أكّد مرة أخرى على علو كعبه وأنه النجم الأول لفريقه في الفترة الحالية، حيث ساهم في الإنتصار الكبير الذي تم تحقيقه وهذا من خلال تسجيل ثلاثية كاملة، "هاتريك" هي الأولى له بقميص أولمبيك مرسيليا، منذ أن إنتقل إليه خلال فترة الإنتقالات الشتوية.

تعاقد نادي أولمبيك مرسيليا مع غويري كان من أجل تسجيل الأهداف، وهو الأمر الذي حدث بما أنه لعب لحد الآن 11 مباراة، عشرة منها سجل فيها أو صنع هدفا، وهو ما معناه أنّ نسبة فاعليته مع الفريق كبيرة على مستوى الهجوم من خلال صناعة الفارق، الذي كانت تنتظره الإدارة التي تعاقدت معه.

من بين الأهداف الثلاثة التي سجلها اللاعب صنعت المقصية، التي سجّل من خلالها الهدف الثالث لفريقه والثاني له، الحدث على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي وهذا من خلال جودتها، بما أنها جاءت عقب مجهود فردي قام به اللاعب داخل منطقة 18، تؤكد أنه من المهاجمين القادرين على التسجيل بأي طريقة.

تألق غويري مع أولمبيك مرسيليا يؤكد أن إنتقاله إلى هذا الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية كان قرار صائبا بكل المقاييس، بعد فترة صعبة قضاها في فريق رين ولم يكن بإمكانه تقديم أفضل ما لديه خلال فترة تواجده مع فريقه السابق، وهو الأمر الذي جعل من إنتقاله إلى مرسيليا قرارا في غاية الأهمية على مستوى مسيرته الرياضية.

انتقال اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية هو قرار جيّد للبعض وسيء للبعض الآخر، لكن في حالة غويري الأمر تغيّر نحو الطريقة الإيجابية، بما أنّ انتقاله إلى فريق مرسيليا، جعله يتألق ويظهر أكثر من أي وقت مضى، ويؤكّد أنه واحد من أفضل المهاجمين في البطولة الفرنسية هذا الموسم.

إدارة نادي مرسيليا تتوي القيام ببعض التغييرات على مستوى التركيبة البشرية، من خلال التعاقد مع بعض اللاعبين الجدد خلال فترة الانتقالات الصيفية، خاصة في حال ضمن الفريق تأهله إلى منافسة رابطة أبطال أوروبا خلال الموسم المقبل، وهو ما يجعل بعض لاعبي الفريق، يتخوّفون على مكانتهم ضمن التشكيلة الأساسية.

غويري من خلال المستوى المميّز الذي قدمه مع الفريق لحد الآن، يكون قد وجه رسالة إلى الإدارة، من أنه عنصر مهم وغير قابل للتغيير، وعلى الجهاز الفني مواصلة الاعتماد عليه، وهذا الأمر لن يكون إلّا من خلال تواجده ضمن التشكيلة الأساسية، في كل مباراة.

على مستوى المنتخب الوطني، يحظى غويري بثقة الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي يراهن عليه وهذا من خلال منحه الفرصة للمشاركة في كل مباراة كأساسي، واللاعب لم يخيب ظن مدربه من خلال التسجيل أو صناعة الأهداف.

تصفيـــات بطولـــة إفريقيـــا للاعبـــين المحلّيـــن

الخضـــر يفتحـــون التربّـــص بتدريبـــات خفيفـــة

شرع المنتخب الوطني للاعبين المحليين، يوم الأحد، في تربصه التحضيري بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، والذي يستمر إلى غاية 9 ماي الجاري، استعدادا للمباراة المزدوجة ضد منتخب غامبيا لحساب الدور الثاني من تصفيات بطولة إفريقيا للاعبين المحليين (الشان) 2025، حسب ما أعلنت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم في موقعها الرسمي.

وقد أجرى زملاء المهاجم محيوص، مساء الأحد، أول حصة تدريبية لهم بأحد ملاعب المركز التقني الوطني بسيدي موسى، وهي الحصة التي كانت خفيفة، بحضور مدرّب المنتخب الوطني الأول فلاديمير بيتكوفيتش، الذي ألقى كلمة تحفيزية لرفع معنويات اللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية.

الحصة التي أشرف عليها المدرّب مجيد بوقرة وطاقمه الفني، دامت حوالي ساعة، وخصصت لإجراء تمارين الاسترجاع، قبل الانتقال إلى القاعة لمواصلة البرنامج، لتختتم بحمام بارد.

وغاب عن التدريبات خماسي النادي الرياضي القسنطيني: بوحلفاية، بعوش، ذيب، مرباح وبلحوسيني، بسبب التزامهم بمباراة نهائي نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، يوم الأحد. كما لم يشارك الثلاثي عزي، دراوي وبن خماسة في الحصة واكتفوا بحصة علاجية.

وستتواصل تحضيرات المنتخب الوطني للاعبين المحليين بمركز سيدي موسى، إلى غاية موعد التنقل إلى غامبيا، المقرّر يوم الخميس الفائت من شهر ماي المقبل.

وكان الناخب الوطني قد وجه الدعوة لـ 26 لاعبا تحسّبا للمواجهة المزدوجة أمام غامبيا في إطار الدور التصفوي الثاني والأخير. وفي حال التأهل، سيتم إدراج المنتخب الجزائري ضمن المجموعة الثالثة في نهائيات البطولة رفقة منتخبات أوغندا، النيجر، غينيا والمتأهل الآخر في مقابلة السد الثانية (جنوب إفريقيا- مالاوي).

الرابطة الثانية - هواة

نجـم بـن عكنـون يعـود إلى قسـم النخبـة

حقّق نجم بن عكنون صعوده الثاني في تاريخه إلى الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم "موبيليس"، عقب فوزه أمام أمل الأربعاء (1-0)، مساء يوم الأحد بملعب 20 أوت 1955 بالعاصمة، وذلك ضمن فعاليات الجولة 28 لبطولة الرابطة الثانية لكرة القدم، مجموعة (وسط - غرب).

الهدف الوحيد في اللقاء سجّله اللاعب هاني قاسمي في الدقيقة 47. وبهذا الانتصار الجديد، عزّز نجم بن عكنون صدارته لمجموعته (61 نقطة) بفارق 10 نقاط عن الوصيف، رائد القبة، الذي اكتفى بالتعادل (1-1). بميدانه أمام نجم القليعة. ويعتبر هذا الصعود الثاني في تاريخ نادي بن عكنون بعد صعوده التاريخي موسم 2022–2023، وفوزه أمام منافسه المباشر آنذاك، فريق ترجي مستغانم (1-0) لحساب الجولة 30 والأخيرة، وفشل بعدها نجم بن عكنون في ضمان البقاء في الموسم الموالي (2023–2024)، حيث سقط إلى الرابطة الثانية هواة رفقة اتحاد سوف.

مدرّب مولودية البيض لطفي عمروش لـ "الشّعب":

فرض التعـادل علـى مولوديـة الجزائـر ليـس سهـلا..وهدفنـا ضمـان البقـاء

بعد نهاية مباراة الجولة 24 من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، بين فريقي مولودية الجزائر وضيفه مولودية البيض بملعب 5 جويلية الأولمبي، اقتربنا من المدرّب لطفي عمروش في المنطقة المختلطة، وتحدثنا معه حول التعادل المفروض على متصدر البطولة، وحول الفريق وأهدافه، وعن الكثير من الأمور الأخرى، في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقاص

تصوير: عدلان سنواني

الشّعب: فرضتم تعادلا جديدا هذه المرة أمام متصدّر ترتيب الرابطة المحترفة؟

■■ **مدرّب مولودية البيض لطفي عمروش:** تمكّنا من فرض نتيجة التعادل أمام متصدّر ترتيب الرابطة المحترفة الأولى وحامل لقب الموسم المنصرم، الذي يعد أحد أقوى الفرق في الجزائر، أين فرضنا علينا ضغطا كبيرا طيلة أطوار المقابلة، الأمر الذي دفعنا للّعب بكتلة خلفية، المولودية عجزت عن التسجيل أمامنا، الأمر الذي يؤكد بأنّ خطتنا نجحت وطريقة اللعب التي ظهرنا بها كانت فعالة للعودة إلى الديار بنقطة ثمينة لباقي مشوار الموسم الكروي، وهذه النقطة سيكون وقعها جدّ إيجابي على اللاعبين وسيعطيهم ثقة أكبر لباقي المشوار.

كما تعلمون ليس من السّهل على أي فريق فرض نتيجة التعادل على فريق مولودية الجزائر هنا بملعب 5 جويلية الأولمبي، ضد هجوم قوي جدّا مشكل من لاعبين جزائريين وأجانب، التقدير هنا يعود للاعبين الذين أدوا مواجهة قوية، بالرغم من النقص الواضح في الخروج بالكرة من منطقتنا والتحكّم فيها، الحمد لله حقّقنا تعادلا ثمينا وراض عن أداء اللاعبين، وعلينا مواصلة العمل لإنهاء الموسم بقوة.

اللّمسة الفنية واضحة للمدرّب لطفي عمروش، الذي أعاد مولودية البيض إلى السكة الصحيحة؟

■■ مولودية البيض فيها لاعبين مميّزين وطاقم فني كفؤ وأنصار يدعمون الفريق ويقفون خلفه، ليس أنا كل شيء والنتائج المحقّقة هي نتيجة تضافر جهود الجميع، لا يخفى عليك بأنّ الكفاءة الجزائرية موجودة دائما سواء في كرة القدم أو في ميادين أخرى، يجب فقط أن تمنح لهم الفرصة للعمل لإبراز قدراتهم، وأتمنى أن تمنح الفرصة للمدرب الجزائري حتى يتمكّن من المساهمة في تطوير كرة القدم الجزائرية.

الفريق كان يعاني في ذيل الترتيب، ومنذ تعيينكم في منصب المدرّب الرئيسي، تغيرت أمور كثيرة في مقدّمتها عودة النتائج الإيجابية، إلى ماذا يعود ذلك؟

■■ لا أخفي عليك بأنني قريب من اللاعبين كثيرا، المستوى متقارب في الجزائر بين كل الفرق، ويلزمك فقط التحضير جيّدا للمواجهات، والخطاب الذي توجّهه للاعبين يكون هادفا ومحتواه صادقا، الحمد لله اللاعبون استمعوا لخطابي وطبقوا التعليمات ويسيرون في النهج الصحيح، وأغلبيتهم لاعبين شباب يبحثون عن إثبات قدراتهم والبروز، النّاس لا يعرفونهم جيّدا لكن لدي لاعبين يمكنهم حمل ألوان الفرق الكبيرة في الجزائر، ومثلما منحتهم الفرصة للظهور في مباريات الفريق، وأكّدوا بأنهم يستحقون الفرصة بتحقيق نتائج إيجابية، على البقية أيضا أن يقوموا بنفس الشيء، أحيانا قرار منح فرصة لشاب يجعلك تبرز اكتشاف الموسم في البطولة، لذا علينا أن لا نخاف من إبرار المواهب الشابة في الفرق وأن نمنح الفرصة للجميع.

تحتلـون المركـز الخامس في الترتيـب العـام للرابطة المحترفة، هل غيرتم هدفكم أم أنّ لديكم نفس الهدف، وهو اللعب على ضمان البقاء؟

■■ لا شيء تغير لحد الآن وإلى غاية نهاية الموسم الجاري، هدفنا يبقى العمل على ضمان البقاء في بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، والذي لم نصل إليه لحد الآن، بقيت لنا 7 مباريات خلال الموسم، وبالنسبة لنا هي 7 نهائيات أخرى، سنخوضها بنفس الرغبة والإرادة في تحقيق الفوز وسنلعب بنفس الانضباط التكتيكي، نتمنى أن يوفقنا الله عز وجل في مهمتنا خلال المشوار المتبقي من الموسم الكروي، على يد صعبا للغاية لأننا سنستقدم الفوز التي تلعب على المراتب الأولى وتنافس على اللقب، وننتقل إلى الفرق التي تتخبط في ذيل الترتيب، وتلعب من أجل ضمان البقاء في بطولة الرابطة المحترفة الأولى، مأموريتنا لن تكون سهلة أبدا، لأنّ ثلاثة هزائم متتبعة مع المهدّدين بالسقوط، لكن أعتقد بأنّ لدينا الإمكانيات، من أجل ضمان البقاء في الرابطة المحترفة الأولى للموسم الثالث توالیا.

في اجتماع مع المدراء التقنيّين الجهويّين

إستراتيجية المديرية التقنية لـ"الفاف".. نقاش مفتوح

استعرض المدير التقني الوطني لـ "الفاف"، علي موسر، خلال الاجتماع الذي عقده يوم الأحد بالمركز الفني الوطني بسيدي موسى، مع المدراء التقنيّين للرابطات الجهوية عبر الوطن، مشروع المديرية التقنية الوطنية والأهداف الاستراتيجية والخطط المستقبلية للتطوير، حسب ما نشرته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) في موقعها الرسمي.

وأوضح بيان الهيئة الفيدرالية، أنه "في إطار تعزيز التنسيق بين المديرية التقنية الوطنية والرابطات الجهوية، عقد المدير التقني الوطني علي موسر اجتماعا مع المدراء التقنيين للرابطات الجهوية بحضور كريم قاصد، مدير قسم التكوين بالمديرية التقنية الوطنية، إلى جانب إطارات المديرية التقنية الوطنية".

وقد استهلت أشغال هذا الاجتماع بتقديم عرض حول أهم المحاور، التي سيتم تناولها والأهداف المرجوة من اللقاء وكذلك تم تقديم عرض تفصيلي لمشروع المديرية التقنية الوطنية، الذي يشمل الأهداف الاستراتيجية والخطط المستقبلية للتطوير، وكانت هذه العروض متبوعة بنقاش معمّق حول مختلف المواضيع ذات الصلة، وحول عدة محاور أساسية بدءا بعرض يخص الرابطات الجهوية، مع تسليط الضوء حول الخطة المنجزة والتحديات المرتبطة بها، كما تم خلال الاجتماع تحديد الإجراءات اللازمة لضمان تحقيق الأهداف المسطّرة، مع الخروج بتوصيات سيتم اعتمادها ضمن البرنامج الوطني لتطوير كرة القدم.

أشرف على العرض الأوّلي لفيلم "زينات الجزائر".. وزير الثقافة:

ترسيخ الثقافة السينمائية وترقية الإنتاج الوطني.. أولوية

قدم بالجزائر العاصمة العرض الأولي للفيلم الوثائقي "زينات الجزائر: السعادة" للمخرج محمد لطرش، الذي يمثل رؤية مبتكرة للجزائر المستقلة بلمسة تجمع بين الواقعية والشاعرية، وذلك بحضور وزير الثقافة والفنون زهير بللو.

ويندرج هذا الإنتاج الجديد للمركز الجزائري لتطوير السينما الذي عرض "بسينماتك الجزائر"، في إطار دعم وزارة الثقافة والفنون للفن السابع وتثمين الذاكرة السينمائية الوطنية.

وحرصا منه على مشاركة الجمهور السينمائي الجزائري "مشاعر الفخر بتاريخه الثوري"، أكد بللو مجددا أن دائرته الوزارية تهدف إلى "تشجيع ومرافقة الإنتاج السينمائي الوطني والتجارب الإبداعية الرائدة".

وفي هذا الخصوص، ذكر وزير الثقافة والفنون بأن "تطوير السينما الوطنية من أولويات السلطات العليا للبلاد، من خلال دعم التكوين والانفتاح على التجارب الدولية الرائدة".

كما جدد الوزير "الإرادة القوية لدائرته الوزارية في ترسيخ الثقافة السينمائية وترقية الإنتاج الوطني ذي البعد الوثائقي، بما يخدم الهوية الثقافية الوطنية ويوثق ذاكرة السينما الجزائرية ورموزها الخالدة، ويساهم في زيادة تفاعل الجمهور مع هذا التراث الإبداعي".

ويروي الفيلم الوثائقي "زينات، الجزائر والسعادة" طيلة 65 دقيقة مسيرة الفنان الكبير محمد زينات (1932–1997)، الابن البار للقصبة العتيقة وأحد الرموز البارزة للسينما الجزائرية، الذي برع في فيلمه الشهير "تحيا يا ديدو" (1971).

وقد عرف الفقيد بشغفه المبكر بالفن، حيث كان ناشطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية قبل أن ينخرط في النضال السياسي ضد المحتل الفرنسي، ثم التحاقه بالجبال ليخدم الثورة الجزائرية كضابط في جيش التحرير الوطني.

وبمناسبة إحياء شهر التراث (18 أفريل – 18 ماي)، جاء هذا الفيلم الوثائقي ببعد آخر يتمثل في استذكار الحنين إلى العاصمة القديمة.

كما حضر هذا العرض ضيوف من جمهورية التشيك شاركوا في مبادرة "براغ تلتقي بالجزائر: رحلة سينمائية وإبداعية" التي عرفت قبل يومين، توقيع اتفاق- إطار بين المعهد الوطني العالي للسينما و«مدرسة براغ الدولية للسينما"، من أجل التبادل الجامعي وتشجيع المواهب السينمائية الشابة.

في هذا الصدد، شرح المخرج محمد لطرش أسباب اختياره محمد زينات كشخصية رئيسية في فيلمه والتي تعود على حد قوله إلى "مساهمة هذا الفنان الكبير في نضال السينما الجزائرية، إلى درجة أنه أصبح طرفا فاعلا في الحركة الثقافية الوطنية والدولية".

وقد استذكر عدد من الفنانين والمثقفين والمحترفين الإعلاميين الذين تم استجوابهم في الفيلم الوثائقي، على غرار المدير السابق لسينماتك الجزائر، بوجمعة كارش، أبرز المحطات في مسيرة محمد زينات، رمز الطموح والإبداع في السينما الجزائرية.

واختتمت الأمسية بنقاش ثري بين المخرج ووزير الثقافة والفنون وعشاق السينما في جو من التفاعل الثقافي البناء.

وكان وزير الثقافة قد أعلن عن عرض فيلم "زينات الجزائر: السعادة" لمحمد لطرش في قلب قصبة الجزائر، فضلا عن برمجته في شبكة قاعات العرض العملياتية التابعة للمركز الجزائري للسينماتك.

تبسة تحتفي بشهر التراث

مسابقتان لتوثيق التاريخ بالذكاء الاصطناعي

أطلقت مديرية الثقافة والفنون لولاية تبسة، في إطار فعاليات شهر التراث الثقافي لعام 2025، الذي يمتد من 18 أفريل إلى 18 ماي 2025، مسابقتين تهدفان إلى تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة، بما يتماشى مع شعار هذا العام "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي". هذه المبادرات تسعى إلى دمج التقدم التكنولوجي في عملية الحفاظ على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي.

فاطمة الوحش

تركز المسابقة الأولى على إنشاء مشروع مدونة إلكترونية للتراث الثقافي لولاية تبسة، وهي مبادرة تهدف إلى توثيق التراث الثقافي المحلي باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة. يُشترط أن تحتوي المدونة على معلومات حول التراث المادي وغير المادي للولاية، مع ضمان استمرارية الهوية الثقافية كجزء من تاريخ الجزائر الغني والمتنوع.

المسابقة مفتوحة لجميع المهتمين بالتراث الثقافي، ويُشترط أن تكون المشاريع المقدمة لم تُنشر من قبل. سيتم تكريم الفائزين في ختام فعاليات شهر التراث الثقافي، مع تخصيص جوائز رمزية للمراتب الثلاثة الأولى. يُدعى المشاركون لتقديم أعمالهم مرفقة بمعلوماتهم الشخصية ورقم الهاتف إلى مصلحة التراث الثقافي في دار الثقافة محمد الشبوكي تبسة، وذلك قبل 14 ماي المقبل.

أما المسابقة الثانية، فهي تتعلق باستخدام تقنية ثلاثية الأبعاد (3D) لإحياء المعالم التاريخية في ولاية تبسة. الهدف من هذه المسابقة هو استخدام التقدم التكنولوجي في تصوير وتوثيق المعالم الأثرية للولاية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي المادي للأجيال القادمة. يُشترط في هذه المسابقة أن يتم تقديم نموذج ثلاثي الأبعاد لأحد المعالم التاريخية في تبسة، مع إمكانية المشاركة بأكثر من عمل. كما تُخصص جوائز رمزية للمراتب الثلاثة الأولى، ويتم الإعلان عن الفائزين في ختام شهر التراث في دار الثقافة محمد الشبوكي يوم 18 ماي 2025.

تمثل هاتان المسابقتان فرصة لتوظيف التقنيات الحديثة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي، ومن خلال هذه المبادرات، يسعى المشاركون إلى تسليط الضوء على أهمية التراث الثقافي والحفاظ عليه باستخدام أدوات مبتكرة، بما يضمن استمرارية الهوية الثقافية كجزء لا يتجزأ من تاريخ الجزائر المتنوع والغني.

فعاليات شهر التراث ببومرداس

معارض فنية تراهن على التنوّع والتميّز

يتواصل عبر مختلف المؤسسات والمراكز الثقافية بولاية بومرداس برنامج شهر التراث لهذه السنة، الذي اختار هذه المرة النزول إلى بلدية "بغلية" التي احتضنت فعاليات الافتتاح الذي أشرفت عليه مديرية القطاع بالتنسيق مع السلطات المحلية والجمعيات المتخصصة في المجال، بتنظيم أنشطة ومعارض ومداخلات لباحثين وأكاديميين توسعت لأهل الاختصاص العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي الذي اختير كشعار للتظاهرة..

بومرداس: ز ـ كمال

نشط الباحث والأستاذ الجامعي يوسف يحياتن من كلية العلوم والتكنولوجية لجامعة بومرداس نهاية الأسبوع، مداخلة بدار الثقافة رشيد ميموني، تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي ودوره في حماية التراث" التي عكست شعار التظاهرة الثقافية الخاصة بشهر التراث لهذه السنة الذي اختارته الوزارة الوصية، من أجل إبراز أهمية التكنولوجيا الحديثة وكيفية استعمالها وتسخير تطبيقاتها في ميدان التوثيق الرقمي للتراث الثقافي المادي واللامادي، تحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة، وكذا طرح أهم التحديات القانونية والأخلاقية في مجال الحماية والحفاظ على الخصوصية وأصالة المنتوج، وغيرها من التقنيات التكنولوجية المستحدثة والدقيقة التي تتطلب إشراك الفاعلين والمختصين في المجال على مستوى كليات العلوم والتكنولوجيا لمرافقة القائمين على القطاع الثقافي من أجل انجاح هذه الاستراتيجية..

وركز الباحث خلال المداخلة على هذه النقاط الأساسية وأهمية هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة في حفظ وحماية الموروث الثقافي المادي واللامادي ونشره بطريقة مبتكرة، مع إبراز التقنيات الحديثة وأهم التطورات العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي، خصوصا ما تعلق بعملية الترميم الرقمي للمخطوطات والرسومات الأثرية التي طالها التلف بفعل الزمن والعوامل الطبيعية، تحليل البيانات وإعادة بناء النماذج الأصلية للقطع التاريخية بفضل تقنية الرؤية الحاسوبية ومعالجة الصور، مما يساهم في حماية التراث الوطني ومواجهة مختلف أشكال الاستغلال غير القانوني وظاهرة القرصنة الالكترونية التي تطال هذا الارث التاريخي الذي يشكل أحد مقومات الأمة وخصوصياتها الحضارية، خاصة الجزائر التي تتعرض لهجمات واعتداءات منظمة على موروثها الزاخر والمتنوع في كل أنواع الفنون الابداعية.

وقد سطرت دار الثقافة رشيد ميموني لبومرداس برنامجا ثريا بالأنشطة طيلة شهر التراث المتواصل إلى غاية 18 ماي القادم، شملت معارض للصناعة التقليدية والحرف، معارض للفنون التشكيلية، معرض للكتاب المتخصص في مجال التراث والآثار القديمة التي تبرز أهمية الحفاظ على هذه الكنوز التاريخية وإبراز الرصيد الزاخر للجزائر والمنطقة، تنظيم أياما تحسيسية ولقاءات جوارية لفائدة تلاميذ الابتدائي والمتوسط تتضمن توجيهات وإرشادات وتقديم معلومات للتعريف بأهمية الموروث الثقافي المادي واللامادي وكيفية الحفاظ عليه.

كما سيتخلل البرنامج الثقافي تنظيم عدد من المداخلات والملتقيات العلمية، بالتنسيق مع كلية العلوم والتكنولوجية وعدد من الهيئات الفكرية والمؤسسات المختصة في التراث، لإبراز أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في حماية وترقية الموروث الثقافي، منها تنظيم يوم دراسي حول دور التكنولوجيا في حماية المعالم الأثرية وتثمينها، بالتنسيق مع الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي بتاريخ 13 ماي المقبل، ندوة فكرية حول دور التكنولوجية في حماية الأثار من عملية النهب والسرقة بالتعاون مع مديرية الأمن الولائي، إضافة إلى ندوة تعالج دور المنظومة القانونية الجزائرية في حماية التراث من ظاهرة التجارة غير الشرعية، بمشاركة مختصين من مؤسسة حصن 23 بالجزائر العاصمة.

جمعية آفاق المسرحية

نموذج النجاح في مسرح الطفل

كشفت جمعية آفاق المسرحية لبلدية عريب نشاطها الترفيهي والتربوي والتحسيسي من خلال أنشطتها وأعمالها بالوسط الريفي، والتجمعات السكانية الكبرى والهياكل الثقافية المعتمدة بعين الدفلى.

عين الدفلى: و.ي. أعرابي

أكد الفنان والمبدع رابح حلال رئيس جمعية "الأفاق المسرحية" لبلدية عريب في ولاية عين الدفلى، أن زاوية الاحتكاك من خلال النشاط الترفيهي والمسرحي مجال للولوج إلى العالم النفسي للطفل واكتشاف ما بداخله من أفكار وتصورات وهواجس وأحاسيس بريئة، يتطلب من المبدع والفنان الحقيقي الوصول إليها بمرونة وصدق بدون السطو على عالمه وتجريده من القيم التي بدأت تتشكل منذ الصغر.

لذا ـ يقول ـ بات على الممثل المسرحي مراعاة مسألة التطور والعمر الزمني والانتقال السلس نحو أفاق رحبة لنموه النفسي والسيكولوجي، مضيفا أن لهذه الرسالة النبيلة التي تحملها الجمعية وتحرص على تكريسها من خلال نشاطها الدؤوب، يتحرك أعضاؤها بفرقتهم التي اكتسبت خبرة في العمل المسرحي بفضل مشاركتها داخل الولاية وخارجها، وتتجه الفرقة إلى أقصى مداشر البلديات النائية لإيصال الخطاب المسرحي بعفوية من جهة، ومن جهة أخرى إجراء دراسة تستهدف خصوصية الأطفال بهذه المناطق الريفية، وذلك بمد جسور التواصل والاحتكاك لصناعة رجل الغد، على حد قول رابح حلال، الذي ارتبط بعالم الطفولة منذ الصغر وصقل موهبته وميوله إلى هذه الفئة التي ينبغي أن يكون المسرحي حذرا في التعامل معها انطلاقا من خصوصيتها.

ويضيف أن "التعامل مع أطفال مناطق خميس مليانة وعريب والعطاف وملیانة والعامرة وعين الدفلى لا يختلف من حيث المادة المقدمة، بل من المحيط الذي يلف هؤلاء انطلاقا من أن الفرد ابن بيئته ويحمل ملامحها وصورها".

وأشار أن الفرقة المسرحية للجمعية وضعت ذلك في الحسبان، حتى لا يتم القفز على القيم الاجتماعية والسلوكيات التي كانت بمثابة نقطة انطلاق للجمعية التي وسعت فضاءها داخل دار الشباب لبلدية "عريب"، بعدما أمدتها مديرية الشباب والرياضة بكل الوسائل والإمكانيات لتكثيف نشاطها وأداء رسالتها التربوية والتحسيسية والتوجيهية لصناعة رجل الغد كما يقول محدثنا.

يذكر أن جمعية أفاق المسرحية لبلدية عريب، تعمل على تقديم ورشات متعددة لصقل المواهب وغرس القيم المسرحية بفنونها الفكاهية والدرامية والترفيهية، مع تقديم رسائل متعددة تلقى قبول الجمهور من خلال تجاوبه مع العروض المبرمجة من طرف جمعية أفاق المسرحية.

تعرض ما يقارب 900 عنوان في الأدب والفكر

أنوار جزائرية في معرض مسقط الدولي للكتاب

تشارك وزارة الثقافة والفنون ممثلة في المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، في فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من معرض مسقط الدولي للكتاب، الذي يحتضنه مركز عمان للمؤتمرات والمعارض إلى غاية 3 ماي المقبل، تحت شعار "التنوع الثقافي ثراء للحضارات العالمية"، وبحضور 674 دار نشر من 35 دولة.

ق. ث

وتسجل الجزائر حضورها في هذا المحفل الدولي بـ40 دار نشر، تقدم ما يقارب 900 عنوان في مجالات الأدب والرواية والفكر والدراسات القانونية والتاريخية، إلى جانب إبداعات موجهة للطفل، سمحت للزوار بالاطلاع على التنوع الثري للمشهد الثقافي الجزائري.

كما تُعزز الجزائر حضورها في معرض مسقط الدولي للكتاب ببرنامج ثقافي متنوّع، حيث ألقى الدكتور محمد ناصر بوحجام في جلسة حوارية بركن "وزارة الثقافة والرياضة والشباب العُمانية"، أدارها عوض اللويهي، ألقى مداخلة بعنوان "مفدي زكرياء... شاعر رسالة وقضية"، تناول فيها مختلف أشعار شاعر الثورة التحريرية المجيدة، بما حملته من رسائل تدعو إلى تحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي الغاشم، ويأتي على رأسها النشيد الوطني "قسما"، وقد حضر الجلسة ثلة من مثقفين جزائريين وعُمانيين، وفُتح بعدها باب للأسئلة، التي تمحورت على "أهمية تعريف النشء بالشاعر المجاهد مفدي زكرياء وبأشعاره الملهمة والملهية ذات المعاني والمباني الخالدة في زمن التحديات".

كما قدمت الدكتورة شفيقة وعيل محاضرة بعنوان "التجديد في الفكر العربي: سؤال الموازنة"، قدمت من خلالها قراءات نقدية لتحديات الفكر المعاصر.

جناح الجزائر بمسقط، عرف زيارة سفير الجزائر لدى سلطنة عمان، مرفوقًا بسفيري فلسطين والمملكة العربية السعودية، وقد كان في استقباله الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ومحافظ صالون الجزائر الدولي للكتاب، إلى جانب القائمين على الجناح، حيث اطلع على الإصدارات المقدمة التي تعكس غنى التراث الأدبي والفكري الجزائري. وأعرب السفير عن فخره بالمستوى الرفيع للمشاركة الجزائرية، مثمنًا الجهود المبذولة في التعريف بالثقافة الوطنية في المحافل الدولية، ومؤكدًا دعم السفارة لكل المبادرات الرامية إلى إبراز صورة الجزائر الثقافية عبر العالم.

ويذكر أن معرض الكتاب يستضيف نخبة من المثقفين والإعلاميين البارزين وعدد من الكتاب والأدباء ورؤساء الاتحادات ونقابات النشر، من مختلف دول العالم، وتتخلل هذه الفعاليات الثقافية محاضرات وندوات وورش عمل متخصصة وعامة أدبية وثقافية وفنية، وقد أطلقت وزارة الإعلام العُمانية منصة "عين" للأطفال بالتزامن مع افتتاح المعرض في خطوة باتجاه تعزيز المحتوى الموجه للأطفال وتزويدهم بمصادر المعرفة.

الذِّمَّةُ الأدَبِيَّة للبَيع.. فَمَن يَشتَرِي؟

مَـن يَكتُـبُ للجوائز يَخلُـد.. ومَن يَكتُـبُ للحَـقِّ يُجلَـد!

يا صاحِبي، أطال الله بقاءَك، وحَفِظَكَ من سُوءِ المَسالكِ ومَزالِقِ المَهالِكِ، اعلَم أنَّ الحَديثَ عَنِ الجَوائزِ الأدبيَّةِ في العالَمِ العَربيِّ لَهُوَ مِمَّا يُؤرِّقُ الفُؤادَ ويُحَرِّكُ الدَّمعَ من مُقلَتَيه؛ فإنَّهُ قد صارَ لا سَبيلَ إلى أن تُقرَأَ أعمالُ الكُتَّابِ، أو تُعرَفَ أسماؤُهم، أو يُذكَروا في النَّوادي والمَجالِس، إلَّا إذَا فازُوا بِجائزةٍ ما..! وإنَّما الجائزةُ - يا رَعاكَ اللهُ- قد غَدَت خاتَمَ السُّلطانِ الذي لا تَزَوَّجُ البِكرُ الأدَبيَّةُ بِغَيرِه، ولا يُؤبَهُ لِمَولُودِ الإبداعِ ما لَم يَلقُط بِه..!

بقَلَم: عَمَّار قواسمية

فإذَا نَظَرتَ في صَفائِحِ الجَوائزِ ومُنَكَّكاتِها (Award Crite-ria)، ألفَيتَها تَركَبُ مَراكِبَ الأيديولوجيا، وتَسيُر فِي خَطِّ مَن يُخَطِّط ويَرسُم، لا فِي خَطِّ مَن يُبدِع ويُنتِج..! أمَّا النُّصُوصُ الَّتي تَرفَعُ لِواءَ قَضايا التَّحَرُّرِ العادِلَةِ (Just Liberation Causes)، وتَدعُو إلى نُصرةِ المُستَضعَفِين فتُستَبعَدُ وتُهمَّشُ وتُرمَى فِي جُبِّ النِّسيان. وأمَّا النُّصُوصُ الَّتي تَفضَحُ العُملاءَ أو تُعَرِّي الحَقائِقَ فإنَّهَا تُقصَى مِن طَرَفٍ خَفِيٍّ، ويُقالُ لِصاحِبِها: "لَكَ اللَّيلُ ولَنا النَّهار!". وأمَّا النُّصُوصُ الَّتي تَحطِمُ الأخلاقَ وتُسَوِّغُ ما لا تُجِيزُهُ الأعرافُ فإنَّهَا تُزَفُّ إلى المَحافِلِ الأدَبِيَّةِ زَفًّا، ويُفرَشُ لها السَّجَّادُ القُرمُزِيّ.

ويا للعَجَب! لقد آلَ الأمرُ إلى أن صارَ هَدمُ التاريخ العربيِّ وتَشويهُ المَرجِعِيَّاتِ الإسلاميَّةِ صَكَّ الرِّضا وتَأشِيرَةَ العُبورِ إلى نَيلِ الجَوائِزِ "المَرمُوقَةِ" (Prestigious Prizes). أمَّا مَن كَتَبَ فِي الدَّعوَةِ إلى العِلمانِيَّة (Secularism)، وإلى إسلامٍ مُسالِمٍ "كُيُوت" (Cute Islam)، يَرضَى بِمَسالِخِ إخوانِهِ في فلسطين ولا يَرفعُ لهُ جَفنٌ، فقد ضَمِنَ مَكانَهُ وصَارَ يَتَقَلَّبُ على الأرائِكِ ويَتَلَوَّى تحتَ الأضواءِ ويَمسَحُ عَرَقَ الذُّلِّ بِمِندِيلِ الشُّهرَة..! وقد تَرَى مَن يُقَدِّمُ نَصًّا خائِرًا ضامِرًا، خَالِيًا من البَيانِ السَّاطِعِ أو الخَيَالِ الرَّاقي، فإذَا به يَقتَنِصُ الجَائزةَ كَأنَّهُ ألبرتو مانغويل (Alberto Manguel) أو نَجيب مَحفوظ..!

ولك أن تَعلَمَ - يا صاحِبَ القَلَمِ والمِداد - أنَّ تاجَ الأدَبِ اليَومَ لا يُوضَعُ - في أحايينَ كَثيرَةٍ - إلا على رُؤوسِ مَن دَقَعَ أو رَكَع، ولا يُعطَى لِمَن خَطَّ القَولَ بِمِدادِ الصِّدقِ والإباء. فَمَن سَاحَ في بُقعَةِ الجَوائزِ الأدَبيَّةِ، ولَطَّخَ مِدادَهُ بما تُريدُهُ السُّلطَةُ الثقافيةُ (Cultural Hegemony)، حُمِلَ على الأكتافِ، وأُضِيئَت لَهُ السُّرُجُ، وقُرِئَت كُتُبُهُ في كُلِّ نادٍ ومَجمَع. أمَّا مَن صَدَعَ بالحَقِّ، وجَهَرَ بالكلمةِ الخالِدةِ، وعَرَّى زَيفَ المُستَبِدِّين وخَونَةِ الأقلامِ والشُّعوب، فَقَد أُلبِسَ عارَ النِّسيان، وَوُسِمَ في مَحافِلِهِم بِوَسمِ "المُتَطَرِّف" أو "المُشَوِّش"، وشُهِرَ في وَجهِهِ سَيفُ الإقصاءِ والتَّهميش.

فَتَأمَّلْ، ما تَغَيَّرَتِ الأحوالُ مُنذُ سُوقِ عُكاظ، إلا أنَّ بَعضَ القَصائِدِ اليومَ تُباعُ لأصحابِ الرِّثاءِ الأعظم، والشُّعَراءُ إنَّما هُم إمَّا مأجُورونَ أو مُهدِرُون. أمَا رَأيتَ كيف يُكَرِّمُ مَن دَعَا إلى التَّفريطِ بالتُّراث، ومَن رَوَّجَ للمُساوَمةِ على قضايا الأمَّة؟ وكيف يُلَقَّبُ بـ«الحَدَاثِيِّ العَظيم" مَن لَعَنَ تاريخَهُ ودِينَهُ، وَطأطأَ للمُحتَلِّ طَوعًا ورِضًى؟

فإن كُنتَ تَطلُبُ الأوْسِمةَ في هذا الزَّمان فَسِرْ بالسُّكوت، واتبَع القَطيع، وألْقِ القَلَمَ إلا على ما يُرضي سادةَ الجَائزةِ. وإن كُنتَ تَبتَغي الخُلُودَ الحَقَّ فَاصبِر على الجَلْد، واحمِل الكلمةَ الحَقَّ ولَو كانت شَوكَةً في حَلقِ الكارِهين.

يَا صاحِبَ الكَلِمةِ الصَّادقة، إنّ الطريقَ إلى الجَوائزِ مَرصوفٌ بالمُداهَنة، وإنّ الطريقَ إلى الخُلُودِ مَحفُوفٌ بالمِحَنِ والابتلاء. فَاختَر لنفسك: أتَصنَعُ مَجدًا من وَرق وتاجًا من غُبار، أم تَصنَعُ مَجدًا يُصقَلُ في نارِ البَلاءِ حتى يَصيرَ نُورًا في الدَّهرِ لا تُطفِئُهُ رِيحُ المُساوَمات؟

إنَّ مَعارِكَ اليَوم لَيسَت مَعارِكَ أقلامٍ ومَدارِسِ أدَبٍ فَحَسب، بل هي مَعارِكُ هُوِيَّةٍ (Identity)، وقِيَمٍ (Móral Values)، ومُستَقبَلِ أُمَّةٍ تَتَقاذَفُهَا مَوجاتُ التَّغريبِ والتَّطبيعِ والتَّدجينِ الفِكريّ..!

وفي ما قَلَّ وَدَلَّ أقُولُ إنَّ الأدَبَ الصَّادِقَ شَجَرَةٌ ضاربةٌ بِجُذورِها في قَرارِ الأرض، سَامِقَةٌ بِأغصانِها نَحوَ أنوارِ السَّماء، لا تَهُزُّها رِيحُ السِّياسة، ولا تَقتَلِعُها مَطامِعُ الجَوائز. وأمَّا أدَبُ المُداجَاةِ والمُراءاةِ فهو زَهرٌ لا عِرقَ له - وإن سَرَّ النَّاظِرِينَ حِينًا - وَمَصيرُه إلى الذُّبولِ والنِّسيان. فَالْزَم الصِّدقَ - وإن أحرَقَتكَ لَظاهُ - وتَمَسَّك بالحَقِّ وإن خَذَلَكَ أنصارُه، واذكُر أنَّ مَجدَ الأدَبِ لا يُبنَى بِزُخرُفِ الأوْسِمةِ ولا بِزينةِ الحَفلاتِ، بَل إنَّهُ يُشَيَّدُ بالصَّبرِ على المَشاقّ، والمُضِيِّ على طريقِ الصِّدقِ وإن قَلَّ سالِكُوه. "مَن يَكتُبُ للجَوائز مات أدَبُه، ومَن يَكتُبُ للحَقِّ خُلِّد ذِكرُه." واللهُ أعلَمُ، وإليه المَرجِعُ والمَآب.

■ مترجم - مدقق لغوي - مهتم بالشأن الثقافي

ركّز على اللّحظات المنسية..

بوخالفة يفتح نافذة على تاريخ البهجة..

في كتابه الجديد "الجزائر العاصمة، أساطير حضرية 1542-1962"، يفتح الكاتب مهدي بوخالفة نافذة على صفحات تاريخ العاصمة الجزائرية، مستعرضا لحظات منسية من تاريخها التي ظلت بعيدا عن الأضواء، ومسلطا الضوء على شخصيات وأحداث شكلت جزءا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، لكنها بقيت في طي النسيان أو غُيبت عن المناهج الدراسية. وفي هذا السياق، يدمج بوخالفة بين الحقيقة والخيال، مما يجعل من الكتاب مساحة تتداخل فيها الأسطورة مع الواقع لتشكل صورة غنية عن الجزائر عبر العصور.

فاطمة الوحش

أبرز ما يتناوله الكاتب في هذا العمل هو قصص من النضال الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، حيث يعيد بوخالفة إحياء ذكريات أولئك الذين شاركوا في الثورة التحريرية من خلال حكايات ربما لم يسمع بها الكثيرون. على سبيل المثال، يروي الكاتب قصة علي لابوانت، الذي كان قد سُجن في بداية الأمر، ثم التقى بالقائد الثوري ياسف سعدي الذي قرر اختباره بطريقة غير تقليدية. فقد منح سعدي لابوانت مسدسا فارغا وطلب منه قتل شرطي فرنسي. وبالرغم من غضب لابوانت عندما اكتشف الخدعة، إلا أن هذا الاختبار الصعب كان بمثابة دافع له للانضمام إلى صفوف الثورة بشكل حقيقي. هذه القصة تكشف عن إصرار لابوانت وعن الصعوبات التي واجهها الثوار في سبيل حرية وطنهم، كما تُبرز المنهجية التي كان يتبعها القادة في اختبار ولاء المجندين.

الكتاب لا يقتصر على الوقائع السياسية فقط، بل يمتد ليغطي حكايات وأساطير دخلت في نسيج الذاكرة الشعبية الجزائرية. حيث يستعرض الكاتب قصة سيدي بن دادة، الذي يُقال إنه تصدى لحملة الإمبراطور الإسباني شارلكان عام 1541 وفقا للروايات الشعبية، فقد دخل بن دادة البحر، وبدأ يضربه بعصاه، وكلما فعل ذلك غرقت إحدى سفن العدو. هذه الحكاية، على الرغم من طابعها الأسطوري، تُظهر كيف تمسك الجزائريون بمعتقداتهم الشعبية التي تربط بين القوى الروحية والدفاع عن الوطن.

وفي السياق ذاته، يستحضر بوخالفة حكاية سيدي بوقدور، الذي غضب من هجوم الإسبان على القصبة، فبدأ في تحطيم سفينة محملة بالأواني الفخارية، وكلما حطم إناء، غرقت إحدى السفن الإسبانية. مثل هذه القصص لا تعد مجرد خرافات، بل هي رموز لصمود الشعب الجزائري في مواجهة الغزاة.

من جانب آخر، يتناول بوخالفة أيضا شخصيات غير معروفة في التاريخ الجزائري، مثل "بوتان" الجاسوس الفرنسي الذي أُرسل إلى الجزائر في عام 1808 كان هدف بوتان جمع معلومات دقيقة عن المناطق الاستراتيجية في الجزائر، مثل بحر سيدي فرج، فقام برسم خرائط دقيقة لهذه المناطق. لكن بعد تعرضه لهجوم من الأسطول البريطاني أثناء عودته إلى فرنسا، قرر أكل الخرائط التي كان يحملها خوفا من أن تقع في أيدي البريطانيين. وبعد العودة إلى فرنسا، استعاد الخرائط من ذاكرته وأعاد رسمها، مما يوضح

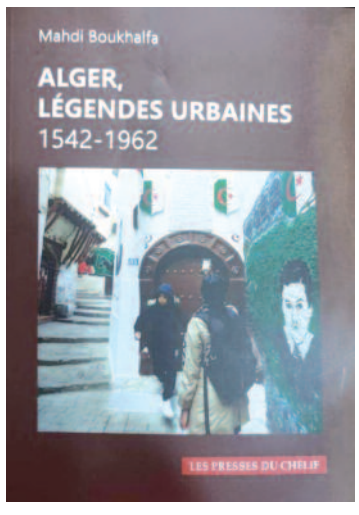

حجم التنافس بين القوى الاستعمارية لتأمين السيطرة على الجزائر. تلك الحكاية تمثل مثالا آخر على كيفية تنقل المعلومات وأثرها الكبير في الصراعات الكبرى.

وبالانتقال إلى الأحداث الأكثر حداثة، يعرض الكاتب مأساة فيضانات باب الواد التي اجتاحت المنطقة في 10 نوفمبر 2001، وهي كارثة بيئية تركت آثارا عميقة في الذاكرة الجزائرية. يروي بوخالفة تفاصيل هذه الفاجعة، مشيرا إلى الألم الذي عاشه أبناء باب الواد وجميع الجزائريين، خاصة مع الخسائر البشرية والمادية الفادحة. ورغم مرور السنوات على تلك الكارثة، فإن ذكرى الفيضانات لا تزال حية في القلوب، حيث باتت تمثل نقطة تحول في الوعي الشعبي بشأن إدارة الكوارث والقدرة على الصمود في وجه الأزمات الطبيعية.

الكاتب في كتابه يسلط الضوء أيضا، على كيفية تكامل الوقائع التاريخية مع الأساطير الشعبية، حيث يعرض لنا جوانب من تاريخ الجزائر لم تحظَ بكثير من الاهتمام في السرديات التقليدية. فالكتاب لا يقتصر على نقل الأحداث كما هي، بل يطرح أيضا الأساطير التي تم تداولها عبر الأجيال، ويكشف عن الطريقة التي تم بها بناء الهوية الوطنية الجزائرية من خلال هذه الحكايات الشعبية.

الكاتب من خلال إصداره، يقدم رؤية جديدة لتاريخ العاصمة الجزائرية، حيث يدمج بين الأحداث التاريخية والذاكرة الشعبية، فالكتاب لا يقتصر على سرد الوقائع فقط، بل هو محاولة لفهم كيف أن الأساطير والحكايات الشعبية، التي توارثها الأجيال، شكلت هوية الشعب الجزائري وأثرت في مقاومته للاحتلال. من خلال قصص شخصيات مثل علي لابوانت وسيدي بن دادة إلى أسطورة سيدي بوقدور وحكايات الجاسوس بوتان، يعيد الكتاب الحياة لهذه الشخصيات والأحداث، ويقدم للقراء فرصة لاستكشاف تاريخ الجزائر من زاوية جديدة. هذه القصص، رغم كونها مشحونة بالعناصر الخيالية، تحمل في طياتها الحقيقة التاريخية التي تجسد الصمود والتحدي. في النهاية، يظهر الكتاب أن التاريخ ليس مجرد سرد جاف للأحداث، بل هو رواية حية تجسد قوة الذاكرة الجماعية وتأثيرها في الحفاظ على الهوية الوطنية عبر العصور.

يستحضر بطولات شهداء ثورة التحرير المباركة

"سمبوزيوم الجزائر للنحت".. يتواصل إلى الثامن ماي..

تنظم جمعية "تيفاستيس للثقافة والهوية" تحت رعاية وزير الثقافة والفنون، زهير بللّو فعاليات "سمبوزيوم الجزائر الدولي للنحت"، وذلك من 26 أفريل إلى 8 ماي المقبل، بزرالدة، تحت إشراف النحات الطاهر هدهود وبمشاركة نخبة من النحاتين والفنانين من 18 دولة، إلى جانب طلبة المدرسة العليا للفنون الجميلة.

يقام "السمبوزيوم" هذه السنة تحت شعار "الذاكرة"، مستحضراً بطولات شهداء الثورة التحريرية المجيدة ومسانداً لقضايا التحرر العادلة عبر العالم، وسيكون - حسب منظميه - موعدا مع الفن والإبداع لإحياء الذاكرة الجماعية وتعزيز رسالة التحرر والمقاومة من خلال لغة النحت.

عشرات الشّهداء والمصابين بثلاث مجازر بشعة

المجاعة تفتك بـ2.4 مليون فلسطيني في قطاع غزّة

استشهد 20 فلسطينيا بقصف متفرق على قطاع غزّة، صباح أمس، ارتكب خلاله الجيش الصّهيوني 3 مجازر بحق عائلات ضمن جرائم الإبادة الجماعية، التي يقترفها منذ 7 أكتوبر 2023.

في محافظة الشمال، ارتكب الجيش الصّهيوني مجزرة استشهد فيها 10 فلسطينيين بقصف منزل لعائلة أبو مهادي، في محيط صالة الطيب غرب مخيّم جباليا، وفق ما أفاد به مصدر طبي.

كما قال المصدر إنّ 7 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون في مجزرة ثانية بقصف منزل لعائلة الغماري في محيط مستشفى حمد شمال غرب مدينة غزّة، وأوضح شهود عيان أنّ المدفعية الصّهيونية قصفت بشكل مكثف أحياء الزيتون والتفاح والشجاعية شرق وجنوب مدينة غزّة. وذكروا أنّ القصف المدفعي طال أيضا محيط الكلية الجامعية جنوب مدينة غزّة، وسط إطلاق آليات الجيش الصّهيوني نيرانها المكثفة باتجاه المناطق الشرقية للمدينة.

وفي مدينة خان يونس جنوب القطاع، قال مصدر طبي إنّ 3 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين في مخيم الشافعي غرب المدينة، وأفاد المصدر أنه تم انتشال جثماني فلسطينيّين اثنين من تحت أنقاض منزل عائلة "كوارع" الذي تعرّض للقصف، الأحد في جورت اللوت بخان يونس.

وقال شهود عيان إنّ المدفعية الصهيونية قصفت المنطقة الجنوبية الفاصلة بين مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع. ووسط القطاع، أصيب فلسطينيون في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين في محيط دوار أبو قطوش بمخيم المغازي، بحسب المصدر الطبي، فيما أصيب 5 فلسطينيين في قصف استهدف أرضا زراعية في شارع أبو ستة ببلدة الزوايدة، وفق ذات المصدر.

ضحايا الإبادة..أطفال ونساء

في الأثناء، قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزّة، إنّ 65 بالمائة من ضحايا الإبادة الجماعية الصّهيونية ضد الفلسطينيّين هم من فئات الأطفال والنساء وكبار السّن.

وأوضح المكتب، في بيان، أنّ "جيش الاحتلال يواصل ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بصورة ممنهجة ومتعمدة عبر استهداف المدنيّين العزل بشكل مباشر ومقصود، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع"، وأشار إلى أنّ "التوثيق من مؤسّسات حكومية وغير حكومية ومنظمات دولية، إضافة إلى شهادات صهيونية، يثبت أنّ الاحتلال يتعمد قتل المدنيّين دون سبب، ولا يفرق بين طفل أو امرأة أو مسن أو طبيب أو صحفي أو مسعف".

وذكر المكتب أنّ "65 بالمائة من ضحايا الإبادة هم من فئات الأطفال والنساء وكبار السنّ"، ولفت إلى أنّ "الاحتلال ارتكب جريمة قتل بحق أكثر من 18 ألف طفل، وأكثر من 12 ألفا و400 امرأة".

وأخطر من ذلك، كشف البيان أنّ الجيش الصّهيوني "أباد أكثر من 2180 عائلة فلسطينية بالكامل، إضافة إلى إبادة أكثر من 5070 عائلة أخرى، لم يتبقّ منها سوى فرد واحد"، كما أشار إلى أنّ الجيش الصهيوني قتل أكثر من 1400 طبيب وكادر صحي، ما تسبب في انهيار المنظومة الصحية، إضافة إلى قتله أكثر من 113 من أفراد الدفاع المدني أثناء تأدية واجبهم الإنساني، و212 صحفيا خلال محاولات متكرّرة لإسكات صوت الحقيقة.

ولفت البيان إلى مقتل أكثر من 750 عنصرا من فرق تأمين وتوزيع المساعدات الإنسانية، وأكثر من 13 ألف طالب وطالبة، و800 معلم وموظف تربوي، وأكثر من 150 عالماً وأستاذًا جامعياً وباحثًا، إضافة إلى آلاف العاملين في القطاعات المدنية والحيوية.

وأكّد المكتب الإعلامي، أنّ "توفير السلاح والغطاء السياسي للاحتلال يُعد شراكة صريحة في ارتكاب الجرائم ويستوجب الملاحقة والمحاسبة أمام المحاكم الدولية، باعتبار أنّ التواطؤ والمساعدة في ارتكاب جرائم الحرب والإبادة تُعدّان جريمتين معاقب عليهما بموجب القانون الدولي".

مخزون الغذاء نفد

من ناحية ثانية، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزّة، الدكتور إسماعيل الثوابتة، إنّ الوضع الإنساني والغذائي في القطاع وصل إلى مرحلة كارثية غير مسبوقة، وجميع المؤشرات الميدانية تؤكّد أنّ مخزون الغذاء الأساسي قد نفد تقريبا من الأسواق والمخازن، خاصة في محافظات الجنوب التي كانت ملاذا للنازحين.

وأوضح الثوابتة، أنّ المواطنين يواجهون مجاعة فعلية، حيث بات الحصول على الحدّ الأدنى من الطعام أمرا بالغ الصعوبة، مشيرا إلى معاناة المواطنين الذين ينتظرون 8 ساعات من أجل الحصول على وجبة غذائية واحدة لهم ولأطفالهم. وخلال الأيام الماضية، أعلنت عدة جهات نفاد المخزون الغذائي بالكامل من القطاع، وتوقّف المخابز عن العمل بعد نفاد الدقيق ووقود الطهي.

بينما يصعّد المستوطنون اعتداءاتهم

الجيش الصّهيوني يهدم 5 منازل فلسطينية جنوب الضفة

هدم الجيش الصّهيوني، أمس الاثنين، 5 منازل فلسطينية في بلدة إذنا غرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، بزعم "البناء دون ترخيص"، وقال شهود عيان، إنّ القوات الصهيونية اقتحمت بلدة إذنا غرب الخليل رفقة جرافات عسكرية وحاصرت 5 منازل، قبل أن تهدمها بزعم "البناء دون ترخيص".

وأوضح الشهود أنّ من بين المنازل اثنين مأهولين وثلاثة قيد الإنشاء لعائلة الجيتاوي الفلسطينية. وقال عيد الجيتاوي، صاحب أحد المنازل، إنه يسكن في المنزل منذ 3 سنوات فيما وصله إخطار صهيوني بالهدم قبل 3 أشهر، وبين أنّ المنازل تعود لعائلته حيث أقيمت على أرض خاصة، وتابع: "صباح اليوم تحولت المنازل إلى كومة من الردم بفعل جرافات الاحتلال". علما أنّ كل منزل كان يؤوي 15 فردا على الأقل، فيما بقيت العائلات بعد هدم منازلها دون مأوى.

وتمنع السلطات الصّهيونية البناء أو استصلاح الأراضي في المناطق المصنفة "جيم" من الضفة دون تراخيص، ويعد الحصول عليها "شبه مستحيل". وبموجب الاتفاقية المؤقتة لعام 1995 "أوسلو 2" بين الاحتلال والفلسطينيّين، تم تصنيف المنطقة "جيم" على أنها خاضعة للسيطرة المدنية والأمنية الصهيونية.

يأتي هدم المنازل ذلك بينما يواصل الجيش الصّهيوني عدوانه على مخيمات ومدن الضفة الغربية منذ 21 جانفي الماضي. وبالتوازي مع الإبادة الجماعية بغزة، صعّد الجيش الصهيوني والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 958 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف، إضافة إلى تسجيل 16 ألفا و400 حالة اعتقال، وفق معطيات فلسطينية.

رفضت استخدام المساعدات كسلاح حرب

محكمة "العدل الدولية" تلزم الاحتلال بتأمين احتياجات الفلسطينيّين

افتتحت محكمة العدل الدولية، أمس، أسبوعا من جلسات الاستماع المخصّصة لالتزامات الكيان الصّهيوني الإنسانية تجاه الفلسطينيّين، بعد أكثر من 50 يوما على فرضه حصارا شاملا على دخول المساعدات إلى قطاع غزّة الذي مزقته الحرب.

بدأ ممثلو الأمم المتحدة مارثونا يستمر خمسة أيام في محكمة العدل الدولية، أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة في لاهاي (هولندا)، أمام هيئة مؤلفة من 15 قاضيا. وكانت دولة فلسطين أول من أدلى بمرافعته أمس، لتقدّم لاحقا 38 دولة أخرى مرافعاتها، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي.

وبالمناسبة، أكّدت الأمم المتحدة، أن على السلطات الصهيونية التزامات بوصفها سلطة احتلال مثل حماية الطواقم الطبية وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية بالأراضي المحتلة، بما يسمح بمساعدة وإنقاذ حياة المدنيين.

وقد جاء ذلك في كلمة ألقتها المستشارة إيلانور هوميشول، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وقالت هوميشول: "على سلطات الكيان التزامات بوصفها سلطة احتلال، مثل حماية الطواقم الطبية وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية بالأراضي المحتلة". وتابعت: "وعلى الكيان الصّهيوني بوصفه سلطة احتلال تأمين الاحتياجات الإنسانية بالأراضي المحتلة وإدارة الأراضي الواقعة تحت سلطته وفق القانون الدولي". واتهمت الممثلة الأممية الاحتلال، بأنه "انتهك التزاماته تجاه حصانة الفرق التابعة للأمم المتحدة"، وأكّدت "رفض الأمم المتحدة أي تدخّل من أي دولة في عمل المنظمات الدولية". وحذرت من أنّ "قرار منع عمليات "الأونروا" يشكل توسّعا لسيادة الكيان على الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية ويشكل عدم امتثاله لالتزاماته، وأكّدت هوميشول على أنّ "احترام القانون الدولي ضروري لحماية المدنيّين وتمكين الموظفين الأمميّين من إنقاذهم دون مواجهة مخاطر غير مقبولة"، وردت على مزاعم الاحتلال ضد الوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بالقول: "ستجرى التحقيقات اللازمة".

وفي ديسمبر الماضي، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية كبيرة قرارا قدمته النرويج يطلب من محكمة العدل الدولية إصدار رأي استشاري، ويدعو القرار محكمة العدل الدولية إلى توضيح ما يتعين على سلطات الاحتلال أن تفعله، فيما يتصل بوجود الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الدولية أو الدول الثالثة، "لضمان وتسهيل تسليم الإمدادات العاجلة الضرورية لبقاء السكان المدنيين الفلسطينيين، بلا عوائق".

ويتحكّم الاحتلال الصّهيوني بكل تدفقات المساعدات الدولية التي تعتبر حيوية بالنسبة لـ 2.4 مليون فلسطيني في قطاع غزّة، الذي يعاني أزمة إنسانية غير مسبوقة، وقد قطعت سلطات الكيان هذه المساعدات في 2 مارس قبل أيام فقط من انهيار وقف إطلاق نار هشّ بعد 15 شهرا من القتال المتواصل.

ونددّ المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني، الجمعة، بـ "مجاعة من صنع الإنسان وذات دوافع سياسية".

والآراء الاستشارية لمحكمة العدل الدولية ليست ملزمة قانونا، لكن هذا الرأي الاستشاري من شأنه أن يزيد الضغط الدبلوماسي على الكيان الصّهيوني.

في جانفي 2024، دعت محكمة العدل الدولية الاحتلال الصهيوني إلى منع أي عمل محتمل من أعمال الإبادة الجماعية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزّة. وفي مارس 2024، وبناءً على طلب جنوب إفريقيا، التي تتّهم الكيان الصّهيوني بالإبادة الجماعية، دعت المحكمة الاحتلال إلى اتخاذ تدابير جديدة للتعامل مع المجاعة المنتشرة في القطاع الفلسطيني.

وحول جلسات الاستماع التي فتحتها محكمة "لاهاي"، قال مراقبون أنّ: "طلب الرأي الاستشاري يعكس الإحباط الواسع النطاق من عدم وجود حوار هادف لمعالجة الوضع الكارثي في غزّة".

وكانت محكمة العدل الدولية قد أصدرت في جويلية الماضي، رأيا استشاريا اعتبرت فيه الاحتلال الصّهيوني للأراضي الفلسطينية غير قانوني وطالبت بإنهائه في أقرب وقت ممكن.

بلغ أسوأ مراحله بالحرب الحالية

محو الكيان الصّهيوني لشعب فلسطين بدأ عام 1948

اتهمت فلسطين، أمس الاثنين، الاحتلال الصّهيوني بأنه يشنّ عملية مستمرة لمحو الشعب الفلسطيني، بدأت عام 1948 وبلغت أسوأ مراحلها في الحرب الحالية.

وقال ممثل فلسطين وسفيرها لدى هولندا عمار حجازي، في كلمة أمام محكمة العدل الدولية: "العملية التي تشنّها القوات الصّهيونية لمحو الشعب الفلسطيني لم تبدأ قبل 18 شهرا فقط، بل بدأت عام 1948 (عام إنشاء الكيان الغاصب وتهجير الفلسطينيين)، وبلغت أسوأ مراحلها في الحرب الحالية".

أمس، انطلقت الجلسات بشأن التزامات الاحتلال بوجود وبأنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأكّد حجازي أنّ "الإبادة الصّهيونية حولت غزّة إلى أكبر موطن في العالم للأطفال مبتوري الأعضاء، دون دواء أو رعاية صحية أو مسكّنات ألم، ما أدى لوفاة كثير منهم". وأضاف أنّ: "سلطات الاحتلال تجوّع وتقتّل وتهجّر الفلسطينيين وتستهدف المنظمات الإنسانية، التي تحاول إنقاذهم وتسعى لضمان تعرّض أطفالنا لضرر لا يمكن إصلاحه وضياع جيل كامل".

وبيّن حجازي أنّ "14 ألفا من الأطباء والممرضين اختفوا أو عُذبوا حتى الموت أو احتجزوا بطريقة غير قانونية على يد الجيش الصّهيوني، وفقط بعض المستشفيات لا تزال تعمل بفضل شجاعة طواقمها والطواقم الدولية"، ولفت إلى أنّ "إقوات الاحتلال أجبرت المواطنين بغزّة على العيش في ثلث مساحة القطاع، ودفعت 40 ألف بالضفة إلى النزوح وأعلنت أنها لن تسمح بعودتهم". وأكّد حجازي أنّ "قوات الاحتلال حوّلت فلسطين إلى مقبرة للفلسطينيين ومن يهبّون لإنقاذهم"، من خلال عمل ما يلزم لضمان اجتثاثهم والقضاء على تاريخهم وإرثهم وأيديولوجيتهم.

وتطرّق في كلمته إلى حالات محدّدة توثّق "الجرائم الصّهيونية المتعمدة" بحق مدنيين وطواقم إسعاف ودفاع مدني، وأبرزها الطفلة هند التي وثّقت قصة استشهادها بعد عائلتها بينما كانت تطلب النجدة، ومقتل المسعفين الذين حاولوا إنقاذها، وجريمة استهداف 15 من الدفاع المدني في مارس الماضي. وقال حجازي إنّ دولة فلسطين ستقدّم ما لديها من أدلة تجرّم الاحتلال بنية الإبادة الجماعية المتعمدة، والتي أولها كان تصريحات مسؤولين علنًا بمنع الماء والكهرباء والغذاء والدواء عن غزّة، ما يشكّل وسائل إبادة.

التضامن مع المعتقلين السياسيّين واجب وطني

المجتمع المدني الصّحراوي ينخرط بقوّة في "مسيرة الحرية"

نظم المجتمع المدني الصّحراوي وقفة تضامنية مع المعتقلين السياسيين الصّحراويين بالسّجون المغربية، حيث أعلن ممثلو المنظمات الجماهيرية والجمعيات الحقوقية والإنسانية الصّحراوية، انخراطهم في المسيرة الدولية للتضامن مع المعتقلين السياسيين الصّحراويين، والتي جاءت لفضح الانتهاكات الجسيمة التي يتعرّض لها أبناء الشعب الصّحراوي في السجون المغربية، وللمطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين السياسيين الصّحراويين وتحقيق العدالة لضحايا التعذيب والاعتقال التعسفي

أعلن أعضاء المجتمع المدني الصّحراوي في بيان توّج وقفتهم التضامنية، وقوفهم إلى جانب المعتقلين وأسرهم وخاصة مجموعة "أكديم إزيك" والصف الطلابي، الذين يواجهون ظروفا قاسية. وأدان المجتمعون التعذيب والمحاكمات الجائرة والظروف اللاإنسانية بالسّجون المغربية، التي تنتهك أبسط شروط الاعتقال والمواثيق الدولية بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية مناهضة التعذيب.

وحمّل أعضاء المجتمع المدني الصّحراوي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسبانيا (كقوة إدارية سابقة) وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، المسؤولية التاريخية والقانونية للعمل على الإفراج عن الأسرى المدنيّين الصّحراويين وإنهاء معاناة الشعب الصّحراوي وضمان حقه في تقرير المصير، وطالبوا الأمم المتحدة بإنشاء آلية مراقبة دائمة لحقوق الإنسان في الصّحراء الغربية، وتنفيذ قرارات الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين الصّحراويين.

وطالب الموقّعون على البيان المفوضية السامية لحقوق الإنسان بإرسال بعثة لتقصي الحقائق فيما يخص المعتقلين بالسّجون المغربية، والاتحاد الأوروبي بالعمل على وقف نهب الثروات الطبيعية الصّحراوية وفرض عقوبات على المغرب، حتى يمتثل للقانون الدولي.

ودعا أعضاء المجتمع المدني الصّحراوي اللجنة الدولية للصليب الأحمر باستئناف زيارة السّجون المغربية المتوقفة منذ 1996، والتحقّق من أوضاع المعتقلين السياسيين الصّحراويين والعمل على إعادتهم إلى الصّحراء الغربية، مطالبين المنظمات الحقوقية بتكثيف الضغط على المغرب لوقف التعذيب وكسر العزلة عن السجون ومحاكمة المسؤولين عن الانتهاكات.

ووجّه البيان نداءً إنسانيا إلى أحرار العالم للانضمام للحملة الدولية، من أجل الحرية للمعتقلين السياسيين الصّحراويين ومضاعفة الجهود لكسر جدار الصمت حول معاناتهم، وجعل صوت المعتقلين يصل المحافل الدولية، والضغط على حكوماتهم لوقف الدعم المالي والعسكري للاحتلال المغربي. كما أكّد أعضاء المجتمع المدني الصّحراوي، أنّ نضالهم سيتواصل حتى تحرير المعتقلين وإنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال على كافة ربوع الجمهورية الصّحراوية.

عشية اليوم العالمي للعمال بالمغرب

تعبئة نقابية واسعة في ظل احتقان غير مسبوق

تحشد المركزيات النقابية والتنظيمات العمالية بالمغرب قواعدها النضالية، عشية اليوم العالمي للعمال، من خلال التعبئة الواسعة للمشاركة في الاحتجاجات والمسيرات الشعبية بمختلف القطاعات، في سياق يتسم بحالة احتقان غير مسبوقة ومؤشرات تنذر بانفجار اجتماعي.

عشية حلول اليوم العالمي للعمال، المصادف للفاتح ماي من كل عام، بعثت الأسر المغربية برسائل حول قدرتها الشرائية في هذه الفترة من العام، التي تشهد مفاوضات بين الحكومة والنقابات.

ويظهر تقرير للمندوبية السامية للتخطيط، الذي يتناول الظرفية لدى الأسر المغربية، أنّ "حوالي 90٪ منها تؤكّد تدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة، وهي وضعية تتوقّع 53٪ من الأسر تواصلها في 12 شهرا المقبلة، كما تتوقّع ارتفاع معدل البطالة في 12 شهرا المقبلة، وهو معدل قفز إلى 13.3٪ في العام الماضي".

وصرّحت 55.8٪ من الأسر –حسب الوثيقة– بأنّ مداخيلها بالكاد تغطي مصاريفها، في حين لجأت 42٪ من الأسر إلى استنزاف مدخراتها أو الاقتراض، بينما لم يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخيلها 2.2٪.

ويرى الرّئيس السابق لاتحاد الجامعة المغربية للفلاحة (نقابة)، محمد الهاكش، أنّ استمرار الأسر في الشكوى من تدهور وضعها المالي، "يجد مبرره في التكاليف الكبيرة في ظل تراجع الخدمات العمومية المرتبطة بالتعليم والصحة، كما أنّ تشاؤم الأسر بفعل الغلاء يعزى إلى التضخم التراكمي الذي تجاوز على مدى الثلاثة أعوام الأخيرة حوالي 13٪".

وذكّر بتأكيد اتحاد الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالمغرب، على ضرورة استحضار السياق الوطني المتسم باستمرار الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة ومواصلة ضرب القدرة الشرائية، ما يفرض في تصوره (الاتحاد) زيادة جديدة في الأجور والمعاشات، التي ظلت مجمّدة لسنوات.

وفي هذا السياق، وجّه الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، انتقادات لاذعة للحكومة المخزنية، واصفا إياها بـ«الضعيفة سياسيا والعاجزة عن التقاط نبض المغاربة"، مشدّدا على أنّ المغرب بحاجة ماسة إلى "نهج إصلاحي حقيقي" يحتضن آمال وآلام المواطنين، غير أنّ الحكومة الحالية غائبة تماما عن هذا الرهان.

واعتبر السيد بنعبد الله، أنّ الحكومة فشلت في تحقيق ما تقدمت به من وعود والتزامات أمام البرلمان والشعب المغربي، وآخر همها هو تفعيل مضامين وروح الدستور. وتابع: "نحن أمام حكومة يغيب عنها الحسّ السياسي تماما واختفت في عهدها النقاش العمومي"، مضيفا بالقول: "يتعين أن نكون واعين تماما بهذا الوضع وما يحمله من مخاطر بالنسبة للحياة السياسية والديمقراطية للمغرب".

تقرير يضع المملكة في المرتبة الأخيرة

الضغوط المعيشية تفقد الشباب المغربي روح الانتماء

كشف تقرير دولي حديث عن تراجع معدلات الشعور بالمعنى والانتماء لدى الشباب المغربي، حيث سجّل المغرب متوسّطاً قدره 7.79 نقطة من أصل 10 في "مؤشّر الشباب للمعنوية 2024–2025"، الصادر عن منظمة "يمي" الدنماركية. وجاء المغرب في المراتب الأخيرة عالمياً، متقدّماً فقط على أوكرانيا التي سجلت 6.82 نقطة.

واعتبر التقرير هذا المعطى مقلقاً، مشدّداً على ضرورة تبني سياسات وطنية فعالة لتعزيز الإحساس بالمعنى والانتماء لدى الأطفال والمراهقين المغاربة. وشملت العينة المغربية 355 مستجوباً تتراوح أعمارهم بين 7 و17 سنة، رغم أن الفئة المستهدفة تبدأ رسمياً من سن الثامنة. وصنف التقرير المغرب ضمن "المجموعة الهشة"، إلى جانب الهند وكينيا وأوكرانيا المتأثرة بالنزاعات، مشيراً إلى أنّ الشباب في هذه الدول يعانون من تراجع مستمر في مستويات المعنوية نتيجة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. وأكّد التقرير على أهمية فهم السياقات الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل بلد عند تفسير المؤشّرات، محذّراً من الاعتماد على المقارنات المباشرة بين الدول دون مراعاة هذه الفوارق.

لإفشال مؤامرات ودسائس الاحتلال

القيادة الصّحراوية تدعو للوحدة واليقظة

ترأّس رئيس الجمهورية الصّحراوية، الأمين العام لجبهة البوليساريو السيد إبراهيم غالي، اجتماعا طارئا، دُعي له أعضاء من الأمانة الوطنية، وأعضاء من الأركان العامة للجيش، ووزارات الداخلية، والعدل، والشؤون الاقتصادية والمالية، والولاة وقادة الأجهزة الأمنية.

وشدّد الرئيس إبراهيم غالي – حسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي بالرئاسة – خلال مجمل مداخلاته على ضرورة التفرّغ للمعركة المصيرية، وفرض النصر بتحقيق الاستقلال والحرية، والوقوف بوحدة وصمود في وجه كل المؤامرات والدسائس، التي يحيكها العدو وحلفاؤه في محاولات يائسة ومكشوفة للنيل من قدسية ونبل القضية الصّحراوية العادلة.

وعقد الاجتماع – يضيف البيان – بغية تحقيق عدة أهداف، أهمها توحيد جهود المؤسّسات الوطنية، من هيئات أمنية وسُلط عسكرية ومدنية، وإحكام التنسيق بينها، في مكافحة ومواجهة مختلف المخاطر الأمنية، والتصدي للمؤامرة الدنيئة التي ترمي للمساس بنزاهة ونبل كفاح الشعب الصّحراوي المقدس، من أجل بسط سيادة الدولة الصّحراوية على كافة ترابها الوطني وتحقيق الاستقلال.

تأتي هذه التعبئة الصّحراوية لمواجهة الحملة الإعلامية والدعائية القذرة، التي تخوضها وسائل الإعلام المغربية المأجورة عبر نشر مغالطات وأكاذيب تستهدف النيل من الكفاح الصّحراوي الشريف، وحقّ تقرير المصير الذي سيظل المبدأ الأساسي لحل القضية الصّحراوية العادلة.

يصرّ على إطباق حصاره لحجب انتهاكاته ضدّ الصّحراويّين

الاحتلال المغربي يطرد صحافيّين إيطاليّين من العيون المحتلة

قامت سلطات الاحتلال المغربي، أمس الأول، بترحيل صحافيّين إيطاليّين قصدا مدينة العيون الصّحراوية المحتلة، في خطوة تعكس بوضوح إصرار المغرب على إغلاق الإقليم المحتل في وجه الإعلاميّين والمراقبين الدوليّين، حتى لا يطّلعوا على الانتهاكات والخروقات التي تمارس بحق أصحاب الأرض الصّحراويين، في ظل غياب آلية أممية تراقب حقوق الإنسان بمنطقة النزاع هذه التي تنتظر تقرير المصير والاستقلال منذ نصف قرن.

طرد الصحافي الإيطالي ماتيو غارافوليا والمصور جيوفاني كولموني، من مدينة العيون المحتلة قبل يومين، ليست الواقعة الأولى من نوعها، فقد دأب الاحتلال المغربي على منع كل المراقبين، اعلاميّين وقانونيّين وحقوقيّين وبرلمانيّين، من زيارة الأراضي الصّحراوية المحتلة، وآخرهم كان الوفد القانوني الدولي الذي حاول زيارة مدينة العيون المحتلة في منتصف شهر مارس الماضي، لكن مخابرات المخزن كانت له بالمرصاد وقامت بترحيله إلى مطار لاس بالماس بجزر الكناري الإسبانية على نفس الطائرة التي قدم بها.

وفد القانونيّين كان يتكوّن من أعضاء من الجمعية الدولية للمحامين من أجل الصّحراء الغربية والمجلس العام للمحامين الإسبان، ويتعلّق الأمر بالمحاميتين دولوريس ترافيسو داریاس وفلورا ماريرو راموس، بالإضافة إلى التقني سيلفستر سواريث فرناندیث.

وهدف زيارته كان محدّدا في كسر جدار التعتيم الذي يفرضه الاحتلال على الإقليم الصّحراوي المحتل والاطّلاع على أوضاع المدنيين الصّحراويّين، خاصة وضع الأسرى في سجون الاحتلال المغربي، وإعلان التضامن معهم ومع عائلاتهم.

حصار عسكري وإعلامي

أثار طرد هذا الوفد القانوني حملة استنكار صحراوية ودولية واسعة، حيث أدانت منظمات حقوقية مواصلة الاحتلال المغربي طرد ومنع المراقبين الدوليين من زيارة الصّحراء الغربية المحتلة، والذي يهدف إلى طمس حقيقة ما يرتكب من جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بالإقليم.

وأكّدت المنظمات أنّ هذا المنع المنافي للقانون الدولي وللقانون الدولي لحقوق الإنسان، يأتي بينما تستمر مختلف الأجهزة البوليسية للاحتلال المغربي في قمع المدنيين الصّحراويين ومصادرة حقهم في التظاهر السلمي.

وجدّدت المنظمات الحقوقية دعوتها للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل المسؤولية الكاملة، فيما يرتكب من انتهاك للقانون الدولي الإنساني وللقانون الدولي لحقوق الإنسان بالصّحراء الغربية، وناشدت كافة المنظمات والهيئات الحقوقية والقضاة والمحامين والنقابيين والبرلمانيين والصّحفيين الدوليين مواصلة الترافع والضغط، لفك الحصار العسكري والإعلامي المضروب على الجزء المحتل من الصّحراء الغربية.

لا يمكن التستّر على الانتهاكات

للإشارة، فإنّ منع الصّحافيّين الإيطاليّين من زيارة مدينة العيون المحتلة وطردهما بشكل تعسّفي، ليس الحدث الأول من نوعه، فدولة الاحتلال المغربي تنتهج منذ سنوات طويلة سياسة طرد الوفود الأجنبية ومنعهم من زيارة المنطقة والالتقاء بالصّحراويين المطالبين بالحرية والاستقلال والمدافعين عن حقوق الانسان، وذلك مخافة الاطّلاع على الواقع المزري لحقوق الإنسان والجرائم المرتكبة في حقّهم بشكل يومي بسبب قناعاتهم السياسية".

معلوم أنّ عدد المراقبين الدوليّين والبرلمانيّين والحقوقيّين والإعلاميّين الأجانب، الذين طردهم الاحتلال المغربي من الصّحراء الغربية المحتلة منذ سنة 2014 وإلى غاية الشهر الماضي، بلغ 316، ينحدرون من 21 دولة، وينتمون إلى 4 قارات من العالم. وطردت السلطات المغربية منذ بداية العام الجاري فقط، 16 أجنبيا، بينهم 8 برلمانيين، 5 من إقليم الباسك وثلاثة من البرلمان الأوروبي (إسبانيا، فنلندا والبرتغال)، في إطار الحصار المشدّد المضروب على الإقليم الصحراوي المحتل.

كما قام المغرب خلال السنوات الماضية بحظر أو طرد أو منع 7 منظمات حقوقية دولية غير حكومية، مثل "هيومن رايتس ووتش" ومنظمة "العفو الدولية" و«فري برس أنليميتد"، من دخول الأراضي المحتلة بهدف التعتيم على جرائمه وحجب حقيقة ما يحدث من انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان واستغلال لثروات الشعب الصّحراوي.

ولم تتمكن المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة للعام التاسع على التوالي، من الحصول على تصريح من المحتل المغربي للوصول إلى الصّحراء الغربية.

هذا، وساهم عدم توفر بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصّحراء الغربية (مينورسو) على صلاحية رصد ومراقبة حقوق الإنسان في المدن المحتلة، في استمرار المغرب في جرائمه ضد المدنيين الصّحراويين العزل.

وفي تصريح سابق، أكّد عضو رابطة حماية السجناء الصّحراويين بالسجون المغربية، حسنة دويهي، أنّ المناطق المحتلة من الصحراء الغربية تشهد حصارا عسكريا وإعلاميا مشدّدا من طرف الاحتلال المغربي، حيث تخضع الزيارات لرقابة صارمة تمنع وصول معظم المراقبين الدوليين والمنظمات الحقوقية.

ومقابل هذه الممارسات. يضيف. يسمح الاحتلال المغربي للشخصيات الموالية، مثل ما حدث مع مسؤولين فرنسيين مؤخّرا، بزيارة الأراضي المحتلة، منددا بمنع البرلمانيين والمراقبين الدوليين وحتى الآليات الأممية من زيارة المدن المحتلة لتوثيق جرائم الاحتلال.

مهرجان الطبخ التقليدي بالبليدة للتعريف بالموروث الثقافي

توثيق الأطباق الجزائرية الأصيلة..ضرورة

نظمت الجمعية الجزائرية للفنون والحرف وترقية السياحة والثقافة الشعبية، بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البليدة، بداية الأسبوع الحالي، الطبعة الأولى للمهرجان الوطني للطبخ التقليدي بدار الفنان "رابح درياسة" وسط مدينة البليدة، وذلك بهدف التعريف بالأكلات الجزائرية التقليدية والمحافظة عليها باعتبارها موروثا ثقافيا.

أحمد حفاف

شارك في هذا المهرجان 12 حرفيًا متخصّصا في الطبخ التقليدي ومهتمين بهذا المجال يمثلون 16 ولاية على غرار البويرة، بومرداس، برج بوعريريج، قسنطينة، المدية، معسكر، سيدي بلعباس، أدرار، النعامة، ورقلة، والذين قاموا بعرض أكلات تقليدية تشتهر بها ولاياتهم، كما أتيحت لبعض الحرفيّين المشاركة في المهرجان بمنتوجاتهم في الصناعة التقليدية، وتخلّل التظاهرة على مدار ثلاثة أيام مسابقات وورشات ثقافية وكذا جولات سياحية للضيوف، الذين تم إيوائهم في بيت الشباب لمدينة بوقرة.

سمحت هذه التظاهرة بالتبادل الثقافي بين المشاركين الذين اكتشفوا التنوع الثقافي لبلادهم وتبادلوا وجهات النظر بينهم بخصوص المحافظة على كثير من الأكلات التقليدية وحمايتها من السطو عليها، وأجمعوا بأنّ توثيقها يلزم أن يكون بوصفاتها الأصلية لإيصالها إلى الأجيال القادمة من جهة ولتفادي تصنيفها باسم دول أخرى من جهة أخرى.

جامعية تبحث في الطبخ

بدار الفنان التي تحمل اسم رابح درياسة وعلى وقع أنغام أغانيه الوطنية، اكتشف فنّ الطبخ البليدي في امرأة جامعية عرضت أطباقها الرائعة التي سمحت للضيوف باكتشاف ثراء البليدة في مجال الطبخ، وفي مقدمة هذه الأكلات التقليدية كسكسي "الحمامة"، المستخلص من النباتات الطبية والعطرية المنتشرة بكثرة في سهول المتيجة وجبال الأطلس البليدي.

كما عرضت هذه السيدة طبق "مقارون لعما"، وهو نوع من العجائن التقليدية ويحمل هذه التسمية لسهولة تحضير عجينته حتى من قبل الأعمى، بحسب إحدى الروايات التي هي الأقرب إلى الصواب، وكذا طبق كسكسي الخروب، وطبق الفطاير الذي اندثر بحسب تعبيرها، ما أدى بها إلى العمل جاهدة لإحيائه من جديد.

وقالت هذه السيدة التي درست علم النفس بالجامعة، بأنّ اهتمامها البالغ بالطبخ التقليدي جعل منها باحثة في الطبخ التقليدي الذي عمره أكثر من 100 سنة، حيث تتنقل إلى العجائز الطاعنات في السنّ كي تستحضر التراث المندثر أو المنسي.

وحكت عن تجربتها قائلة: "في السابق كان السكان بأعالي الشريعة يحضّرون الخبز من عشبة "تمرصات"، التي تشبه النعناع ويُؤكل هذا الخبز مع زيت الزيتون وهو مقوي ومنشط وله عدة فوائد، ومن خلال بحثي اكتشفت بأنّ هذه النبتة تنمو على ضفاف الوديان بمناخ الجبال المقابلة لشاطئ البحر على غرار جبال شرشال (تيبازة) وتنس (الشلف)".

وقالت المتحدثة إنّ التغيرات التي مست المجتمع الجزائري باعتماده على نظام الأسرة الصغيرة، أسهم في اندثار الأكلات التقليدية التي كانت الأسر متمسّكة بها في الماضي لما كان المجتمع مبنيا على نظام الأسرة الكبيرة، ولأنّ الأكلات التقليدية صحية ومصدرها طبيعي خالص فينبغي توعية وتحسيس الأجيال القادمة بأهميتها بحسب قولها.

وردّت بالقول على سؤال حول عجينة المقطفة الرقيقة، التي تستخدم في تحضير حساء "الشربة البيضاء"، وهو طبق تشتهر به البليدة ومنطقة الوسط الجزائري: "تحضير هذه العجينة متعب جدّا كما أنّ النسوة أصبحت تملك البديل والمتمثل في فريك القمح، الذي يتم جلبه من الشرق الجزائري خاصة وإنّ مذاقه حلوا، ولهذا السبب تراجع إنتاج هذه العجينة وسعرها مرتفع في الأسواق".

"الحمامة" و"مقارون لعما"..مؤهّلة للتصنيف الدولي

تقوم العائلات في البليدة بطحن ما يفوق 50 نبتة وتنتج منها "الحمامة"، التي تعتبر بمثابة لقاح بالنظر إلى الفوائد الصحية للنباتات المشكلة منها، وهي الأكلة التي تتميّز بها البليدة عن غيرها من مناطق الوطن، وتعتبر من بين 10 أكلات تقليدية مرشّحة لتصنّف وطنيا ودوليا، بحسب ما أكّدته نصيرة بوديسة رئيسة الجمعية الوطنية للأيادي الحرفية.

وقالت هذه الأخيرة، بأنّ إعادة بعث الأطباق التقليدية يقتضي إيجاد طريقة مثلى لإحصائها وتصنيفها بعد مشاورات ينبغي أن تكون بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وكذا وزارة الثقافة والفنون وغرف الحرف والصناعة التقليدية والجمعيات المهتمة بهذا المجال.

وفي معرض حديثها أشارت اقتصار التكوين للحرفيّين في الطبخ العصري وهذا لاهتمام البنات بالمجال التجاري، ودعت إلى استحداث طريقة للتكوين في الوصفات القديمة والطبخ التقليدي، الذي يغلب عليه الطابع اليدوي والحرفي في إشارة منها إلى ما يُسمى مثلا بفتل الطعام بالأيدي، وكذا عجينة "مقارون لعماء" وغيرها، وهو عمل متعب تنفر منها بنات الجيل الحالي بحسبها، وأرجعت الفضل في انتقال أطباق "الحمامة" و«مقارون لعما" و«بوبرايس" وغيرها من جيل لآخر، إلى حرص الأمهات الجزائريات على تعليم بناتهنّ حرفة تحضيرها.

وقالت السيدة بوديسة بأنّ ولاية مستغانم تشتهر بأكلة تقليدية تسمى "القوارط"، وهو طبق شبيه كثيرا بـ "مقارون لعما"، أما ولاية المدية فتشتهر بكسكسي المحضر بمسحوق الخبز اليابس "لاشابلور"، فهذا الطبق بمثابة الحاجة وليدة الاختراع: "في عهد الاستعمار الفرنسي اضطرت النسوة لتثمين الخبز اليابس وتحضير الكسكسي منه للمجاهدين ومن هنا ظهر هذا الطبق التقليدي".

ليس "مخرج نجاة"

الزواج..نهج يسلكه المستقرّون

الزواج في حقيقته ليس حلاّ سحريا للمشكلات الشخصية، ولا مخرجا للهروب من وحدة أو فوضى نفسية. من يظن أنّ الزواج سيمنحه الاستقرار الذي عجز عن إيجاده في داخله، يضع عبء خلاصه على كتف شخص آخر وفق "الغد".

فالزواج ليس طريقا للاستقرار، بل هو طريق يسلكه المستقرّون. ولهذا، كثيراً ما يقدم البعض على الزواج وهم يظنونه المرفأ الآمن الذي سيصلح حياتهم، ويرمّم ضياعهم الداخلي، فيحملون العلاقة ما لا تحتمل من آمال وأحمال.

التحلّي بوعي ذاتي عميق

لتحقيق علاقة زوجية متوازنة وناجحة، لا بد أن يتحلّى الشريكان بوعي ذاتي عميق، واستعداد نفسي حقيقي لخوض تجربة الحياة المشتركة. ويتطلّب ذلك امتلاك مهارات التواصل الفعّال، والقدرة على إدارة الخلافات بطريقة ناضجة وصحية، إلى جانب التفاهم حول القيم والأهداف التي تجمعهما.

كما ينبغي لكل طرف إجراء تقييم نفسي ذاتي، أو مهني عند الحاجة، خاصة إذا كان يحمل في ماضيه صدمات أو تجارب مؤلمة، لضمان الدخول في العلاقة من موقع التعافي والنضج، لا من موقع الهروب أو محاولة التعويض. وتنوّه بأنّ الزواج ليس علاجا للمشكلات النفسية، بل هو انعكاس واستمرار للحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية أن يدخل الشريكان هذه العلاقة وهما في حالة من التصالح مع الذات والتوازن النفسي.

ولأنّ الزواج مسؤولية كبرى، فإنّ وجود شريكين يتمتّعان بوعي ذاتي واستقرار داخلي يمكّنهما من فهم احتياجاتهما واحتياجات الآخر، والتواصل بشكل فعال، وحل الخلافات بطريقة بناءة، هو أمر جوهري لنجاح هذه العلاقة. كما ينعكس هذا الاستقرار على قدرة كل طرف في تحمل مسؤوليات الزواج الكبيرة، سواء تجاه الشريك أو الأسرة المستقبلية.

ويتيح الاستقرار النفسي التعامل مع المشاعر السلبية كالغضب والإحباط بأساليب ناضجة وصحية، بعيدا عن الانفعالات المؤذية أو الإسقاطات. كما يعزّز مشاعر التعاطف والتفهم، ما يُسهم في بناء بيئة زوجية آمنة، داعمة، وصحية. والأهم من ذلك، أنّ الزوجين المستقرّين نفسيا يشكلان نموذجا إيجابيا لأطفالهما، إذ تعلّم العلاقة الإيجابية بين الوالدين الأبناء قيم الحوار والاحترام والحب الآمن. فينشأ الأطفال على أسس نفسية سليمة، يشعرون فيها بالثقة والأمان، ويكتسبون مهارات بناء علاقات صحية، والتعبير عن المشاعر، ومواجهة التحديات بطريقة ناضجة.

مع ذلك، يلجأ بعض الأشخاص إلى الزواج باعتباره مخرجا سريعا أو "حلّا سحريا" لمشكلاتهم الشخصية. ومن أبرز أسباب ذلك التوقعات غير الواقعية، حيث يعتقد البعض أنّ الزواج سيملأ الفراغ العاطفي، أو ينهي مشاعر الوحدة وانعدام الأمان، فيرونه وسيلة للهروب من الضغوط والتحديات. غير أنّ الواقع يكشف لاحقًا أنّ هذه المشكلات لا تختفي، بل قد تتفاقم مع تعقيدات العلاقة الزوجية.

وينوّه المختصون أنّ بعض الأشخاص يجدون الزواج كوسيلة للهروب من واقع صعب، سواء بسبب مشكلات أسرية أو مهنية أو مالية، متخيلين أن الزواج سيمنحهم بداية جديدة أو يغطي على الأزمات القائمة. إلى جانب ذلك، هناك من يرضخون للضغوط الاجتماعية والثقافية التي تفرض الزواج كعلامة على النضج أو النجاح، فيتخذون قرارهم دون وعي أو استعداد كافٍ.

الاستقرار..شرط أساسي

ولكي تنجح العلاقة الزوجية وتكون سوية بما يضمن شعور الأطفال بالأمان والاستقرار، لا بد من توفير مجموعة من الأسس الجوهرية للعلاقة الصحية. في مقدمة هذه الأسس يأتي الاستقرار النفسي والعاطفي، حيث ينبغي لكل طرف أن يكون متوازنا داخليا، وقادرا على تلبية احتياجاته العاطفية دون الاعتماد الكامل على الآخر. فالعلاقة الناجحة تقوم على التكامل لا على الاتكالية.

أما الخلافات، فهي جزء طبيعي من أي علاقة بشرية، لكن الفارق يكمن في طريقة إدارتها، الشريكين الناضجين يتعاملان معها بالحوار البنّاء، بعيدا عن التجريح والانفعال. ويستحب للزوجين تعلم طرق وفنون إدارة الخلافات، بما يتسم بالحكمة واللين والمحبة، لتتحول الخلافات إلى فرص للنمو والنضج لا أسباب للتنافر.

تدابير منزلية

أخطاء يجب تجنّبها عند تخزين الملابس الشتوية

مع بداية الطقس الدافئ، نبدأ في ترتيب خزائننا وتخزين الملابس الشتوية لإفساح المجال لملابس الصيف أو حتى تخزين الملابس، التي لا نستخدمها ولكننا نحبها ولا نريد التفريط فيها، قد يبدو الأمر سهلاً أن نضع المعاطف والجواكيت الصوفية أو حتى الفساتين الخاصة بالمناسبات في صناديق بلاستيكية ونخزنها بعيدًا.

لكن إذا لم يتم ذلك بالطريقة الصحيحة، فقد تتفاجئين في الشتاء القادم بملابس تالفة أو مليئة بالروائح الكريهة، ولتجنّب أي مشكلات، نستعرض أبرز الأخطاء التي يجب تجنّبها عند تخزين الملابس الشتوية للحفاظ عليها بحالة جيدة حتى الموسم المقبل، وذلك وفقا لما نشره موقع "realsimple".

عدم غسل الملابس قبل تخزينها: تخزين الملابس وهي متّسخة أو بها بقايا طعام أو عرق قد يؤدي إلى جذب الحشرات مثل العث، كما أنّ البقع ستصبح أكثر صعوبة عند تنظيفها لاحقًا، لذلك، احرصي على غسل الملابس أو تنظيفها وتجفيفها قبل تخزينها، حتى تظل نظيفة وجاهزة للارتداء عند الحاجة.

عدم الحماية من العث والحشرات: من أكثر المفاجآت المزعجة عند إخراج الملابس الشتوية بعد أشهر من التخزين، هو اكتشاف ثقوب العث في المعاطف والجواكيت الصوفية، لتجنب ذلك، تجنبي استخدام كرات النفتالين ذات الرائحة القوية، واستبدليها بوسائل طبيعية مثل أكياس اللافندر المجفّف أو قطع الأرز العطرية، حيث تعمل هذه المواد على طرد العث دون ترك روائح كيميائية مزعجة على الملابس.

تخزين الملابس بشكل غير منظم: حشر كمية كبيرة من الملابس في صندوق واحد قد يبدو طريقة موفرة للمساحة، لكنه قد يؤدي إلى إتلاف بعض القطع، خاصة الملابس الحساسة، على سبيل المثال، الأحذية الشتوية الطويلة قد تفقد شكلها إذا تم تخزينها بشكل غير مناسب، لتجنب ذلك، استخدمي أدوات تشكيل الأحذية للحفاظ على شكلها، واحرصي على تخزينها في صناديق متينة بدلًا من تكديسها فوق بعضها البعض.

لتعديل سلوكهم

علّم أطفالك الحفاظ على أسرار البيت..دون كذب

يفشي بعض الأطفال أسرار منازلهم دون إدراك للعواقب، فينقلون تفاصيل حساسة تتعلّق بالأمور المالية أو العلاقات بين الأبوين إلى معلّماتهم أو أصدقائهم أو حتى الأقارب، هذا التصرّف قد يضع الوالدين في مواقف محرجة، ويدفعهم أحيانًا إلى توبيخ الأطفال أو معاقبتهم بشكل انفعالي.

نظرًا لأهمية غرس قيمة "الخصوصية" لدى الأطفال في سنّ مبكرة، خاصة بين عمر 3 و8 سنوات، سنوضح الأسباب التي تدفع الأطفال إلى إفشاء أسرار البيت، وأفضل الطرق للتعامل مع هذا السلوك.

لماذا يفشي الأطفال أسرار البيت

يؤكّد المختصون أنّ توجّه الأطفال في هذه المرحلة العمرية لإفشاء أسرار الأسرة يعتبر أمرًا طبيعيًا، مرتبطًا بنموّهم النفسي وتطوّر المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم، فالطفل في هذه السن يكون مدفوعًا بالرغبة في مشاركة عالمه الداخلي مع الآخرين، ولا يكون مدركًا بعد لفكرة "السرية" أو "الخصوصية".

وقد حدّد النفسانيون تسعة أسباب رئيسية تدفع الأطفال إلى إفشاء أسرار منازلهم، وهي الرغبة في لفت الانتباه، تقليد الكبار، خلط الخيال بالواقع، البراءة وضعف التمييز، التعبير عن الضيق الداخلي، الشعور بالثقة تجاه الآخرين، تأثير البيئة المدرسية، وسائل التواصل الاجتماعي، والحاجة للدعم العاطفي.

كيف يتعامل الوالدان؟

ومن أجل التعامل مع هذا السلوك بشكل صحيح نصح المختصون بتعليم الأطفال أهمية الخصوصية، باستخدام لغة بسيطة يدركها الطفل والتوجيه بشكل مستمر ووضع حدود وقواعد، بما هو مناسب للكلام وما هو غير مناسب.

وأكّدوا أنّ تعزيز الجانب الأخلاقي له دور في تعزيز هذا السلوك أو تقليله، من خلال تعاملات الوالدين معا، ومساعدة الطفل على فهم العواقب المترتبة عليه كتعرّض الأبوين للإحراج والتشويش الاجتماعي، مع تدريب الطفل على التزام الصمت تجاه شخص لا يعرفه.

وأوضحوا أنّ تشجيع الأطفال على عدم الإفصاح عن التعاملات الأسرية يساعد على تعزيز السلوك الإيجابي بحفظ الخصوصية، وأيضا الاهتمام بهم وبمتطلباتهم النفسية ومعرفه ما يؤرقهم ويقلقهم ومشاركتهم في وضع حلول، يساعد على ضبط الجانب السلوكي داخل الطفل.

حينما تغادر البساطة حياتنا

مظاهر اجتماعية تبدل التكلّف بالعفوية

في تلك الأيام، كانت المناسبات الاجتماعية تكتمل بضحكات صافية تملأ وجوه الأحبة، وفرحة صادقة تزيّن لمات العيلة، فتكتمل ملامح الفرح بتفاصيلها العفوية. لكن اليوم، تغير الواقع وافتقدت الملامح الأصيلة، وتلك البساطة والعفوية وسط زخم المظاهر الاجتماعية، بتكاليف إضافية وأعباء اقتصادية. ولم تعد حفلات البيوت خيارا بسيطا كما كانت، بل صار البعض يعتبرها "تقلّل من الشأن"، وتعدّدت مناسبات الفرح واختلفت مسمياتها، ليزيد الحمل على عاتق العائلات. من حفلات أعياد ميلاد الأطفال، إلى حفلات معرفة نوع الجنين، وحفلات الحنة المليئة بالتفاصيل، وحفلات التخرّج بالزينة المبالغ فيها، وغيرها من المظاهر الاجتماعية، لتتلاشى البساطة، وتزداد الضغوطات والأعباء الاقتصادية. وفي ظل المظاهر الاجتماعية التي زادت من الأعباء الاقتصادية، يبقى السؤال: كيف يمكن الحفاظ على البساطة والعفوية والبهجة في الحياة من دون تكلف؟

يوضح المختصون أنّ المجتمعات تمر بمرحلة تغيّر دائم، وفي كل مرحلة تتبدل منظومة القيم التي تحكمها، فبعض القيم تعزّز وتترسّخ، بينما تحل قيم جديدة مكان القيم القديمة، فقد شهد المجتمع خلال السنوات الأخيرة العديد من الظروف والمتغيرات المتنوعة، وكان أبرزها هو العامل التكنولوجي، الذي حمل معه تأثيرات إيجابية وسلبية. ومن أبرز الآثار السلبية للتكنولوجيا هو تضخّم المظاهر الاجتماعية، حيث أصبحت وسائل التواصل منصة لعرض مظاهر الترف بشكل مبالغ فيه. وساعدت هذه المنصات الأفراد على إبراز المظاهر الاجتماعية بشكل متزايد، وفي كثير من الأحيان يتم التهويل والمبالغة عند عرضها عبر وسائل التواصل. هذه المبالغات لا تعكس بالضرورة حقيقة الواقع، ولا تعني أنّ جميع المظاهر المنشورة صحيحة أو دقيقة بنسبة مائة بالمائة.

ولكن من جهة أخرى، هناك أشخاص بقيت حياتهم الاجتماعية كما هي، ولم تتأثر بوسائل التواصل، حتى عندما يحدث لديهم مناسبة معينة أو يظهرون بعض المظاهر الاجتماعية، فإنها تبرز بشكل طبيعي وأصيل، دون أي زيادة أو نقصان.

وتركت المظاهر الاجتماعية المستحدثة أثرا نفسيا عميقا على الأفراد، خاصة مع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل، التي عرضت صورا لحفلات ومناسبات تظهر حياة مثالية ومبهرة، فهذا العرض المستمر جعل الإنسان يعيش في حالة مقارنة دائمة مع الآخرين، مما ولّد داخله شعورا بالنقص أو التقصير إذا لم يستطع مجاراة هذا النمط الظاهري.

وتحت هذا الضغط، تتولد مشاعر نفسية متعدّدة، أبرزها القلق الاجتماعي من نظرة الآخرين وأحكامهم، والإحباط أو الشعور بالدونية نتيجة الإحساس بعدم الكفاية، بالإضافة إلى شعور داخلي بالإجبار على اتباع هذه المظاهر ليكون الفرد مقبولا أو مندمجا في محيطه.

ونتيجة لذلك، أصبح كثير من الناس يبالغون في الاحتفالات والمناسبات، لا من منطلق الفرح الحقيقي، بل بدافع القلق من تقييم المجتمع، أو الرغبة في إثبات الذات من خلال المظاهر الخارجية.

ويفسر الخبراء أن هذه المظاهر الاجتماعية لها أثر نفسي عميق، خصوصا على الفرد الذي يشعر بأنّ عليه مجاراة هذا النسق العام كي لا يبدو مختلفا أو أقل من غيره، مبينة أن وسائل التواصل لعبت دورا كبيرا في ترسيخ هذه القناعات، حيث تعرض الصور المثالية لحفلات ومناسبات مبهرة، ما يجد شعورا بالنقص أو العجز لدى من لا يستطيع تقليدها.

هذه الضغوط النفسية تدفع البعض لمجاراة هذه المظاهر حتى وإن كانت فوق طاقتهم، لأنهم لا يريدون أن يشعروا بالعزلة أو ينظر إليهم بأنهم "أقل" من غيرهم، وهذا بدوره يولد توترا داخليا، وقلقا من التقييم الاجتماعي المستمر، ويبعد الإنسان عن الفرح الحقيقي المرتبط بالمعنى، لا بالمظهر.

ولحماية النفس من الانجراف وراء المظاهر الفارغة والزائفة، لا بد من تبني مجموعة من الخطوات التي تعزّز التوازن الداخلي وتعيد للإنسان علاقته الصادقة بذاته.

وأول هذه الخطوات هو الوعي الذاتي، وذلك يعني أن يعرف الإنسان نفسه حق المعرفة، ويدرك أن قيمته الحقيقية لا تقاس بما يملك أو يظهر، بل بمن يكون فعلا، وأنّ الأهم من أن تبهر الآخرين هو أن تسعد نفسك ومن تحب، ولو بأبسط الوسائل.

وثانيا تحديد الأولويات، من خلال التركيز على جوهر العلاقات والمشاعر الصادقة بدلا من الانشغال بالمظاهر الزائلة، بالإضافة إلى أنّ ممارسة الامتنان اليومي للنعم البسيطة تشبع النفس وتقلّل من الحاجة للتباهي أو لفت الأنظار.

وأخيرا يؤكّد مختصّو علم الاجتماع على أهمية تصفية المحتوى الرقمي، وذلك عبر تقليل متابعة الحسابات التي تروّج للصور المصطنعة للحياة، واستبدالها بمحتوى يعزّز القيم والاتزان النفسي.

أما من الناحية التربوية فالمسؤولية الكبرى تقع على عاتق الأهل في تربية أطفالهم على القيم الأصيلة، التي تعلّمهم أنّ البساطة ليست ضعفا، بل هي جمال نقي وعفوي، فالفرح لا يقاس بحجم الزينة، بل بصدق المشاعر، ونشرك الأبناء في صنع الزينة يدويا بفرح دون مبالغة. مع ضرورة تعليم أطفالنا الحفاظ على تفكيرهم وقناعاتهم بعيدا عن التأثيرات السلبية للمظاهر وبأساليب تربوية عملية وعميقة.

ويمكن أن نبدأ بالتربية من خلال القصة والمثال، وذلك بعرض نماذج حقيقية أو خيالية لأشخاص عاشوا بساطة الحياة وحقّقوا السعادة والنجاح، مع تقديم قدوات قريبة منهم تجسّد هذه القيم.

تغيّر مرتبط بالوعي المجتمعي

وهذا التغير مرتبط بالوعي المجتمعي، لأنّ هذا الأمر يعكس مسألة مهمة بين مرحلتين من مراحل بناء مجتمعنا قديما وحديثا. وقربت وسائل الاتصال الحديثة بين الناس وأبعدتهم في آن واحد، فهي قرّبتهم باختصار المسافات وحل كثير من المشكلات، لكنها أبعدتهم اجتماعيا، حتى أصبح الكثير يكتفي بالأصدقاء الافتراضيّين عبر وسائل التواصل. لكن رغم أنها خفّفت مشقّة المسافات، إلّا أنها زادت من المسافة الوجدانية والاجتماعية بين الناس، وأصبحت الحياة صعبة في ظل مظاهر ونفقات الترف المستحدثة.

دراســـة

مـا حقيقـــة "الذهـــول الذهنـــي" المـانـــع الفجائـــي للتفكـــــير؟

أصبح "الذهول الذهني" محط اهتمام الباحثين في علوم الأعصاب والوعي، حيث أثبتت الدراسات أنه ظاهرة حقيقية في الدماغ، وليس مجرد شعور عابر. ويعمل "الذهول الذهني" فجأة على فقدان القدرة على التفكير أو استحضار أي أفكار، وكأنّ العقل قد توقّف عن العمل للحظات.

وخلال لحظات "الذهول الذهني"، وفقًا لموقع "ميديكال إكسبريس"، لا يعاني الشخص فقط صعوبةً في التركيز، بل يصل الأمر إلى انقطاع تام في تدفّق الأفكار، مصحوبًا بشعور واضح بالنعاس والتراخي. وما يجعل هذه الظاهرة مثيرة للاهتمام هو تنوّع تجلياتها بين الأفراد، حيث يعاني الناس من الذهول الذهني لفترات تتراوح بين 5٪ إلى 20٪ من وقتهم في المتوسط.

وتكشف دراسات تصوير الدماغ، أنّ هذه الظاهرة ترتبط بتغيرات واضحة في النشاط العصبي. فقبل لحظات من حدوث الذهول الذهني، تظهر أنماط مميزة من النشاط في مناطق الدماغ الأمامية والزمنية.

وعند حدوث هذا الذهول ينخفض معدل ضربات القلب ويتقلّص بؤبؤ العين، كما تظهر موجات دماغية تشبه تلك المسجلة أثناء النوم، ما دفع بعض العلماء لوصف هذه الحالة بـ "النوم الموضعي"، الذي يصيب أجزاء من الدماغ بينما يبقى الشخص في حالة يقظة ظاهرية.

لكن المفارقة تكمن في أن الذهول الذهني قد ينتج أيضًا عن فرط النشاط في بعض مناطق الدماغ الخلفية، حيث يؤدي الإفراط في التفكير إلى شلل مؤقت في الوظائف الإدراكية. وهذه المفارقة تدفعنا للتساؤل: هل الذهول الذهني هو نتيجة لخمول الدماغ أو لنشاطه الزائد؟

ويوضح الباحثون أنّ للذهول الذهني آثار سريرية مهمة، حيث يرتبط بعدد من الاضطرابات النفسية والعصبية. فالأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يعانون منه بشكل متكرّر أكثر من غيرهم. كما أنه مدرج في الدليل التشخيصي للإضرابات النفسية كأحد أعراض اضطراب القلق العام، ويرتبط أيضا بحالات، مثل: السكتات الدماغية وإصابات الرأس.

وفي محاولة لفهم هذه الظاهرة المعقدة، يقترح الباحثون إطارًا تفسيريًّا جديدًا يعتبر "الذهول الذهني" نتاجًا لتقلبات في مستويات اليقظة الفسيولوجية. فحسب هذه النظرية، عندما ينحرف مستوى التنبيه في الدماغ عن المعدل الطبيعي -سواء بالارتفاع أو الانخفاض- يصبح العقل أكثر عرضة لهذه النوبات من الصمت الذهني.

ويشير الباحثون إلى أنه لا يعرف حتى الآن المدة النموذجية لنوبات الذهول الذهني، أو ما إذا كانت هناك أنواع مختلفة منه، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتحدى الفكرة التقليدية عن الوعي البشري كتيار مستمر من الأفكار، وقد تكون مفتاحًا جديدًا لفهم أعمق للطبيعة البشرية وآليات عمل العقل.

مــع اقــتــراب الصيــف

أطعمـــة تجعلـــك أكـــثر تعرّقـــا

على الرغم من أنّ الأطعمة والمشروبات قد تؤثر على كل شخص بشكل مختلف، فإنّ بعضها قد يكون أكثر عرضة لتحفيز الغدد العرقية من غيرها.

وفقا للدكتور باري جرين، أستاذ جراحة الأنف والأذن والحنجرة والمدير السابق لمختبر جون بي بيرس، هناك سبب يجعلك تتعرّق بعد تناول الأطعمة الحارة. ويقول جرين: "تعتمد الإجابة عن حقيقة أنّ الأطعمة الحارة تثير المستقبلات في الجلد، التي تستجيب عادة للحرارة، ممّا يؤدي إلى ردود الفعل الجسدية للحرارة، بما في ذلك توسّع الأوعية الدموية والتعرّق والاحمرار".

اللّحـــوم

لم تُجرَى أبحاث موسّعة حول تأثير اللّحوم على التعرّق. ومع ذلك، نعلم أنّ عملية الهضم تستهلك حوالي 25٪ من طاقتنا، وتتطلب البروتينات طاقة أكبر من الأطعمة الأخرى لهضمها. لذا، إذا كنت تتناول كميات كبيرة من البروتين، فإنّ جسمك يستهلك المزيد من الطاقة، وينتج المزيد من الحرارة، ممّا قد يؤدي إلى التعرّق.

الكافيـــين

يعتقد الخبراء أنّ الكافيين يحفّز التعرّق بفضل تأثيره على الجهاز العصبي المركزي. وفقا لدراسة نُشرت في مجلة الأغذية الطبية، يرفع الكافيين ضغط الدم ويزيد من معدل ضربات القلب، ممّا يسبب استجابة فسيولوجية للتعرّق.

المشروبـــات الساخنـــة

الأطعمة والمشروبات الدافئة يمكن أن تزيد من التعرّق بعد تناولها، لأنها ترفع درجة حرارة جسمك. ومن المثير للاهتمام أنّ الأطعمة والمشروبات الساخنة تزيد من التعرّق، لكنها قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تبريد الجسم.

السكريـــات والكربوهيـــدرات

إذا كنت تتناول وجبة خفيفة تحتوي على نسبة عالية من السكر أو وجبة غنية بالكربوهيدرات، فقد يرتفع مستوى السكر في دمك. لمكافحة هذا الارتفاع، يفرز جسمك هرمون الأنسولين. إذا ارتفعت مستويات الإنسولين بشكل مفرط، فقد يؤدي ذلك إلى نقص السكر في الدم، ممّا يمكن أن يسبب التعرّق.

الأطعمـــة المصنّعـــة

تتسبّب الأطعمة المصنّعة في التعرّق للأسباب نفسها، التي تؤدي إلى التعرّق بسبب تناول البروتينات والسكريات. تحتوي معظم الأطعمة المصنّعة على نسب عالية من الدهون والسكريات وتفتقر إلى الألياف، ممّا يجعل هضمها صعبا ويسبّب التعرّق.

التدخـــين

حسنا، السجائر ليست طعاما، ولا ينبغي تناولها بالطبع، لكنها شيء تضعه في فمك، لذا تستحق الذكر. يمكن للنيكوتين الموجود في السجائر (والسجائر الإلكترونية بمختلف صورها)، أن يثير استجابة التعرّق بسبب تأثيره على المستقبلات العصبية، ممّا يؤثر على الغدد العرقية في الجلد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للنيكوتين أنّ يزيد من القلق، وهو سبب معروف للتعرّق.

يساعد عليه التنفّس العميق

تقليل التوتّر..فوائد قد لا نحصيها

قد يبدو التنفس أمراً بديهياً لأننا نقوم به تلقائياً، لكن الحقيقة أن طريقة تنفسنا تؤثر بشكل مباشر وعميق على صحتنا النفسية والجسدية. ومن هنا تبرز أهمية تمارين التنفس، وبشكل خاص التنفس العميق، وفق موقع "سيدتي نت".

والتنفس العميق (أو التنفس البطني)، هو نمط من التنفس يتم من خلال الحجاب الحاجز، حيث يُصار إلى سحب الهواء إلى الرئتين بشكل بطيء وعميق حتى يتمدد البطن، ثم يُصار إلى إخراج الهواء ببطء. وعلى عكس التنفس السطحي السريع، الذي يحدث غالباً في الجزء العلوي من الصدر، يتيح التنفس العميق استنشاق كمية أكبر من الأكسجين، ممّا ينعكس إيجابياً على الجسم والعقل.

ما الفوائد النفسية للتنفّس العميق؟

تقليل التوتّر والقلق: عندما نشعر بالتوتر، يميل تنفّسنا إلى أن يصبح سطحياً وسريعاً. هذا النمط من التنفس يُرسل إشارات إلى الدماغ بأننا في حالة خطر، ممّا يزيد من إفراز هرمونات التوتر مثل الكورتيزول. أما التنفّس العميق، فهو يرسل إشارة معاكسة، تفيد بأنّ "كل شيء على ما يرام"، ممّا يساعد على تهدئة الجهاز العصبي وخفض مستويات القلق، وتحسين الصحة النفسية.

تحسين التركيز والانتباه: يساعد التنفس العميق على توصيل الأكسجين بشكل أفضل إلى الدماغ، ممّا يعزّز الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، واتخاذ القرار. ولهذا السبب يُستخدم في كثير من تقنيات التأمل واليقظة الذهنية.

مواجهة نوبات الهلع: الأشخاص الذين يعانون من نوبات هلع غالباً ما يشعرون بأنهم لا يستطيعون التنفس. من هنا فإنّ تعلم تقنيات التنفس العميق يمكن أن يساعدهم على استعادة السيطرة على أجسامهم وتهدئة الأعراض تدريجياً.

دعم الاسترخاء والنوم: ممارسة التنفس العميق قبل النوم يساعد على تهدئة العقل، وتقليل الأفكار المزعجة، ممّا يُهيّئ الجسم للدخول في حالة من الاسترخاء والاستعداد للنوم.

ماذا عن الفوائد الجسدية للتنفّس العميق؟

تحسين الدورة الدموية: التنفّس العميق يعزّز تدفق الدم عبر الجسم، ويساعد في توصيل الأكسجين بشكل أكثر كفاءة إلى الخلايا، ممّا يدعم الطاقة العامة ووظائف الأعضاء.

تقوية الجهاز التنفسي: ممارسة التنفس العميق بانتظام يدرّب الرئتين على التوسع الكامل، ويحسّن من سعة الرئة وكفاءتها، وهو مفيد بشكل خاص للأشخاص الذين يعانون من الربو أو مشاكل تنفسية أخرى.

خفض ضغط الدم: التوتّر هو أحد أسباب ارتفاع ضغط الدم. عبر التنفس العميق المنتظم، يمكن خفض التوتر وبالتالي المساعدة في الحفاظ على ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:20
الشروق: 05:57
الظهر: 12:46
العصر: 16:32
المغرب: 19:38
العشاء: 21:06

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	22°	وهران	24°
عنابة	19°	الجزائر	29°	وهران	22°

32 الثلاثاء 29 أفريل 2025 م الموافق لـ 01 ذي القعدة 1446 هـ العدد 19760 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج france prix 1€

في يوم علمي نظمته مديرية الأمن الوطني.. مراقب الشرطة مادي:

استعجالات الطّب الشرعي.. تعزيز الملّفات القضائية

■ البروفيسور بلحاج: التجربة الجزائرية فريدة على المستوى القاري

نظمت المديرية العامة للأمن الوطني، أمس، بالمدرسة الوطنية «علي تونسي»، يوما علميا حول تسيير استعجالات الطبّ الشرعي، تم خلاله استعراض التجربة الجزائرية في هذا المجال.

آسيا مني

وحضرت اليوم العلمي أسماء وطنية بارزة في المجال الطبي الشرعي، أمثال البروفيسور رشيد بلحاج، مدير النشاطات الطبية وشبه الطبية بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا، ورئيس الأكاديمية الجزائرية لتطوير علوم الطب الشرعي، أطباء وباحثين جامعيين، قضاة وإطارات وزارة العدل، وذلك تحت إشراف مديرة الصحة والنشاط الاجتماعي والأنشطة الرياضية، مراقب الشرطة سلمى مادي، ممثلة عن المدير العام للأمن الوطني.

ولدى إشرافها على افتتاح أشغال اليوم العلمي الذي تمحورت مواضيعه، حول «الاستعجالات الطبية الشرعية.. تحدّيات وآفاق»، أكدت مراقب الشرطة سلمى مادي، باسم المدير العام للأمن الوطني، أن الاستعجالات الطبية الشرعية تبقى مقرونة بالتحدّيات والآفاق باعتبارها حاجة مهنية وعملية، وهي ضرورة – تضيف مادي – «لا يقتضيها تطوّر جرائم المساس بالنفس والعرض فحسب، فهي تعدّ بالأساس مجالات يتدخل فيها الطب الشرعي لتعزيز الملف القضائي بالخبرة والتحليل والفحص وإثبات الشواهد والأدلة التي تستير بها الضبطية والجهات القضائية– وقالت: «على محك مواجهة جرائم أخرى تنخر المجتمع، ويبرع المجرمون فيها بتوظيف أغرب الوسائل»، ولمحت هنا إلى استعمال البشر لنقل المخدرات الصلبة في أعضاء ومسالك داخلية، وتمويه رقائق وحوامل رقمية في الجسم البشري.

في المقام، أفادت مراقب الشرطة مادي، أن الجزائر تزخر بطاقات بشرية هائلة تحوز على مؤهلات علمية ذات سمعة عالمية في جميع الميادين والتخصصات كفيلة فعلا بأن تجعل من أرض المليون ونصف المليون من الشهداء، منارة تشعّ بالمواهب والعبقريات الصانعة للمعجزات، وهذا ليس ببعيد المثال ما دامت قيادة هذا البلد قد أولت عناية خاصة للإنسان ووضعت أرضية مناسبة لتهيئة الظروف المواتية لتجسيد إبداعاته.

وأكدت المتحدثة باسم المدير العام للأمن الوطني، عن ترجمة هذا اللقاء العلمي الذي يعدّ جزء لا يتجزأ من المعادلة القانونية، إلى استثمارات تحقّق المنافع العلمية المتبادلة لكافة الأطراف المعنية، حتى لا تجد الجريمة فجوة للتوغل والانتشار في أوساط المجتمع، وأبدت تمنياتها في أن تكلّل الأشغال بالنجاح.

من جانبه، أكد رئيس مصلحة الطب الشرعي بمستشفى «مصطفى باشا» الجامعي، البروفيسور رشيد بلحاج، أن الجزائر لديها «تجربة فريدة من نوعها» على المستوى القاري في هذا المجال، داعيا إلى إنشاء وحدات لاستعجالات الطب الشرعي عبر مختلف ولايات الوطن.

المناسبة كانت فرصة، لتخليد ذكرى البروفيسور مهدي يوسف وتكريم عائلته نظير مسيرته المهنية الحافلة بالإنجازات العلمية وخبرته الطبية التي سمحت بتطوير الطب الشرعي وترقيته بالجزائر، وتقديم الدليل العلمي الذي يسمح للقاضي والمحققين بمعالجة قضايا مختلفة ومتعددة بكل موضوعية لإثبات المسؤولية الجزائية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

للإشارة، البروفيسور مهدي يوسف من مواليد 1941 بالجزائر، ويعدّ أوّل طبيب شرعي جزائري شغل عدّة مناصب ومن أهمها عميد كلية الطب بجامعة الجزائر رئيس المجلس العلمي للمستشفى مصطفى باشا، ودرّس في العديد من مدارس الشرطة، وتميز بتفانيه ونزاهته خلال مسيرته المهنية، كما شغل منصب مدير مخبر الشرطة العلمية إلى غاية وفاته المنية عام 2024.

تُشرف عليه رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني

«دور الحركة الطلابية في مكافحة المخدّرات».. موضوع ملتقى بوهران

أشرفت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، أمس، بالقرية الأولمبية بوهران على افتتاح ملتقى «دور الحركة الطلابية في مكافحة المخدرات»، وأبرزت في كلمتها أهمية الملتقى في التوعية والتحسيس بآفة المخدرات وتجنيد الطلبة والمنظمات الطلابية للمساهمة في مكافحتها.

محمد مغلاوي

وشهد الافتتاح تنظيم معرض خاص شارك فيه الأمن الوطني، الدرك الوطني، الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، الجمارك والحماية المدنية، وتم تكريم الفائزين بجائزة أحسن فيديو توعوي، وتنظيم الجلسة الحوارية الأولى حول دور الطالبات في مكافحة المخدرات تبعه نقاش مفتوح.

ويعرف اليوم الثاني تنظيم جلسة حوارية حول دور الأجهزة الأمنية المختلفة في مكافحة آفة المخدرات، وورشات تدريبية حول الإسعافات الأولية، التكفل النفسي بالمدمنين، تأسيس مؤسسة ناشئة وصناعة المحتوى التوعوي.

ويهدف الملتقى إلى إبراز الدور المحوري للمنظمات الطلابية في التوعية ومكافحة آفة المخدرات في مجال التعبئة المجتمعية لمكافحة الظاهرة والوقاية منها ومن آثارها على الأمن والاستقرار ورفع درجة الوعي واليقظة والفهم المشترك للتحديات التي تمثلها آفة المخدرات تجاه التماسك الاجتماعي وضرب القيم المجتمعية. ويتضمن الملتقى محاور رئيسية أهمها واقع المخدرات في الوسط الجامعي تحديات ورهانات وآليات التوعية داخل الفضاء الجامعي وتجارب رائدة للمنظمات الطلابية في مكافحة الظاهرة ونحو استراتيجية وطنية طلابية للوقاية من المخدرات.

ويشارك في الملتقى منظمات واتحادات طلابية، طلبة وممثلون عن النوادي الجامعية، جمعيات ناشطة في مجال الوقاية، مختصون في علم النفس، علم الاجتماع، والقانون، وممثلون عن هيئات حكومية وأمنية.

الأمن الوطني يضبط أكبر شحنة على الصعيد القاري

حجز أزيد من 1.6 مليون قرص مهلوس قادمة من مرسيليا

■ شلّ نشاط المجرمين الدوليين الناشطين بين المغرب وفرنسا

تمكنت مصالح الأمن الوطني بولاية مستغانم، في عملية نوعية، من حجز أزيد من 1.6 مليون قرص مهلوس (إكستازي) قادمة من ميناء مرسيليا بفرنسا، مع شل نشاط الهيكل الإجرامي للشبكة الدولية المنظمة التي تنشط بين المغرب وفرنسا، بحسب ما أورده، أمس الاثنين، بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

وأوضح نفس المصدر أنه «في إطار مواصلة الوحدات العملياتية المتخصصة للأمن الوطني جهودها في التصدي للحملات الممنهجة التي تستهدف ضرب القوى الحية لبلادنا، وضعت المصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن ولاية مستغانم يدها على 01 مليون و650 ألف قرص من الإكستازي قادمة من ميناء مرسيليا، بقيمة مالية تفوق 400 مليار سنتيم».

وأبرزت ذات المصالح أن هذه الشحنة تعد «الأكبر التي تم ضبطها في إفريقيا»، مشيرة إلى أنه «تم شل نشاط الهيكل الإجرامي للشبكة الدولية المنظمة التي تنشط بين المغرب وفرنسا، مع توقيف تسعة أشخاص من عناصرها».

كما أفادت بأن «تنفيذ هذه العملية النوعية جاء عقب عمل استعلاماتي دقيق، مكّن من الحصول على معطيات تفيد بوجود إحدى المركبات القادمة من ميناء مرسيليا نحو ميناء مستغانم، تحمل شحنة من المخدرات».

وتبعا لذلك – يضيف البيان – «باشرت فرقة البحث والتدّخل بأمن ولاية مستغانم أبحاثا ميدانية مكثفة، بالتنسيق مع فرقة شرطة الحدود البحرية ومصالح الجمارك بميناء مستغانم، مكنت من تحديد المركبة المشبوهة وإخضاعها للمراقبة الأمنية بواسطة جهاز فحص المركبات بالأشعة، حيث تم الكشف عن هذه الكمية الضخمة من المخدرات والتي كانت مخبأة بإحكام داخل تجاويف وأماكن مستحدثة في هيكل المركبة».

كما أسفرت التحريات عن «توقيف المشتبه فيهم، عبر ولايات البليدة، تيبازة والجزائر العاصمة، مع ضبط واسترجاع 4 مركبات من مختلف الأنواع، ومبالغ مالية بالعملة الوطنية ومبالغ أخرى بالعملات الأجنبية من عائدات النشاطات الإجرامية».

وقد «تم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة مستغانم، بتاريخ 24 أفريل الجاري، عن قضية التهريب الدولي للمخدرات في إطار جماعة إجرامية منظمة عابرة للحدود، التهريب على درجة من الخطورة تهدد الاقتصاد الوطني والصحة العمومية، تبييض الأموال والتزوير واستعمال المزور في ملفات قاعدية تجارية»، وفقا لنفس المصدر.

الخط الجديد بشار - العبادلة - بشار

أربعة قطارات لنقل المسافرين والبضائع.. تدخل الخدمة

قامت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية بوضع أربعة قطارات لنقل المسافرين والبضائع حيز الخدمة على الخط الجديد بشار - العبادلة - بشار، وذلك فور تدشينه من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بحسب ما علم، أمس، لدى الشركة ذاتها.

وأوضح المدير الجهوي للشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، فريد فريدي، أنه تم برمجة أربعة قطارات لنقل المسافرين والبضائع بين العبادلة وبشار، بعد التدشين الرسمي يوم الخميس الفارط لهذا الخط الجديد للسكك الحديدية، الذي يمتد على مسافة 100 كلم، والذي يشكل جزءا من خط بشار–غارا جبيلات على مسافة 950 كلم.

وسطّرت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية برنامجا لقطارين يوميا على هذا الخط، حيث يغادر القطار الأول من بشار إلى العبادلة في الساعة الثامنة والنصف صباحا، والثاني في الساعة السادسة والنصف مساء، بينما من العبادلة إلى بشار، فيغادر القطار الأول في الساعة السادسة والنصف صباحا والثاني في الساعة الثالثة والنصف مساء، كما جرى شرحه.

وأضاف فريدي أن الشركة أخذت بعين الاعتبار ضمن هذا البرنامج توقيت القطارات الليلية على خط وهران – بشار– هران، بهدف ربط الخطين وتسهيل تنقل المسافرين من منطقة العبادلة والمناطق المجاورة نحو شمال غرب البلاد. ومن أجل تلبية متطلبات تسيير الخدمات التجارية والتقنية لهذا الخط الجديد، وظفت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية حوالي 12 عونا من منطقة العبادلة كجزء من مساهمتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، كما أشير إليه.

ومن المنتظر أن يساهم تشغيل هذا الخط الجديد للسكك الحديدية، الذي سيشكل نقطة تقاطع مع خطوط السكك الحديدية المبرمجة بين بشار وأدرار وبين بشار وبني عباس، في تحسين وتطوير النقل بالسكك الحديدية للمسافرين والبضائع بجنوب غرب الوطن، وبين هذه المنطقة وشمال البلاد، كما خلص إليه ذات المسؤول.

24 ساعة لتصحيح المعطيات أو استكمالها..

بريد الجزائر يُعيد فتح منصّة التوظيف غدًا

قرّرت مؤسسة «بريد الجزائر» إعادة فتح المنصة الخاصة بعملية التوظيف الجارية، وبصفة استثنائية، غدا الأربعاء، ولمدة 24 ساعة، لتمكين المترشحين من تصحيح معطياتهم أو استكمال المنقوصة منها، بحسب ما ورد، أمس، في بيان لها.

وأوضحت مؤسسة «بريد الجزائر» أنه «تبين خلال مراجعة الملفات، أن بعض المعطيات المدخلة كانت خاطئة أو منقوصة، وهو ما يعد من مسؤولية المترشحين أنفسهم، إذ يتحمل كل مترشح مسؤولية صحة ودقة المعلومات المقدمة».

وإيمانا منها بضرورة إتاحة الفرص بشكل عادل، ونظرا لعدد المترشحين الذين تم إقصاؤهم نتيجة هذه الأخطاء، تقرر بصفة استثنائية، فتح المنصة مجددا يوم الأربعاء 30 أبريل، ابتداء من منتصف النهار ولمدة (24) ساعة، لتمكين المعنيين من تصحيح معطياتهم، عبر الرابط: https://careers.poste.dz، استنادا لذات البيان. ولفتت مؤسسة «بريد الجزائر» إلى «أهمية الالتزام بالدّقة والجدّية في التعامل مع هذه المرحلة الحسّاسة»، مؤكدة أن «الإجراءات المعتمدة تخضع بالكامل لمبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص، بعيدا عن أي اعتبارات شخصية».

تعزيز عمليات الرقابة الميدانية..زيتوني:

حماية المستهلك ومكافحة المضاربة..أولويتان محوريتان

■ تحسيس التجار بأهمية احترام الأسعار القانونية

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس، اجتماعا تنسيقيا دوريا مع المدراء الجهويين للتجارة، بحضور إطارات الوزارة المركزية، خُصص لتقييم وضعية السوق الوطنية واستعراض التوجيهات العملية الواجب اتخاذها لضمان استقرارها.

وخلال هذا اللقاء، أكد الوزير على «ضرورة تكثيف عمليات الرقابة الميدانية على مختلف المنتجات، لاسيما تلك التي تشهد ارتفاعاً غير مبرّر في الأسعار»، مشدداً على أن «حماية المستهلك ومكافحة كل أشكال المضاربة تمثلان أولويتين محوريتين في سياسة القطاع».

وفي هذا السياق، دعا زيتوني الإطارات الجهوية إلى «التحلي بأقصى درجات اليقظة والجاهزية، مع اعتماد إجراءات استباقية لمراقبة تطوّرات السوق وضمان التدخل الفوري عند الاقتضاء»، مع التشديد على ضرورة «تحسيس التجار بأهمية احترام الأسعار القانونية والمعقولة».

وفيما يتعلق بأسعار اللحوم الحمراء، وصف الوزير الارتفاع المسجل، الذي تجاوز 2500 دج للكيلوغرام، بـ«غير المقبول وغير المبرر»، خاصة في ظل «الانخفاض المسجل في أسعار الماشية وتوفر كميات معتبرة من اللحوم المستوردة»، داعياً إلى «تصحيح هذا الاختلال سريعاً وفقاً لقواعد السوق ومعطيات العرض والطلب».

وبخصوص أسعار المشروبات الساخنة، ولا سيما سعر كوب القهوة في المقاهي، شدد الوزير على «ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات الرقابية الكفيلة بحماية المستهلك من أي زيادات تعسفية»، مشيراً إلى أن «قرار رئيس الجمهورية المتعلق بدعم مادة القهوة على المستوى المحلي لم يُترجم بعد على مستوى الأسعار المطبقة».

كما أمر زيتوني بضرورة «ضمان توفير الخبز العادي بالمخابز إلى جانب الخبز المحسّن طيلة ساعات اليوم»، إلى جانب «مواصلة حملات المراقبة على صالونات الحلاقة والتجميل والعناية الجسدية»، مع «اتخاذ التدابير اللازمة لحجز كل المواد المستوردة بطرق غير شرعية».

وفي ختام الاجتماع، دعا الوزير المدراء الجهويين إلى «التحضير الجيّد لفترة عيد الأضحى وموسم الاصطياف، من خلال ضمان وفرة المواد الأساسية في السوق، وتعزيز آليات الرقابة، بما يساهم في الحفاظ على استقرار السوق الوطنية وضمان حماية المستهلك».

إحباط محاولة تهريب كميات معتبرة بميناء بجاية

مهربو قطع غيار السيارات في قبضة الجمارك

تمكّن عناصر المفتشية الرئيسية لفحص المسافرين بالمحطة البحرية لميناء بجاية «شيخ حداد»، التابعة للاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية للجمارك بسطيف، من إحباط محاولة تهريب كميات معتبرة من مختلف قطع الغيار المستعملة وكذا لواحق وأجزاء السيارات من مختلف الأحجام والعلامات نحو التراب الوطني، بحسب ما ورد أمس في بيان لذات الهيئة النظامية.

وأوضح ذات البيان بأن هذه العملية «تندرج في إطار ممارسة المهام الحمائية التي يضطلع بها جهاز الجمارك الجزائرية، لاسيما المتعلقة بالرقابة الجمركية على حركة المسافرين وأمتعتهم ووسائل نقلهم عبر مختلف المعابر الحدودية البرّية والبحرية والجوّية».

وأضاف نفس البيان بأن حيثيات هذه القضية تعود إلى معالجة روتينية لباخرة لنقل المسافرين قادمة من ميناء مرسيليا (فرنسا)، حيث تم اكتشاف البضاعة محل التهريب المذكورة مخبأة ضمن الأمتعة والأغراض الشخصية لبعض المسافرين.

وتكرس هذه العملية، بحسب ذات الوثيقة، يقظة عناصر الجمارك الجزائرية في التصدي ومكافحة جميع أشكال الجريمة العابرة للحدود، والمساهمة الفعّالة في حماية أمن وسلامة المواطنين.